

شرف - إخاء - عدل



الجمهورية الإسلامية الموريتانية
وزارة التهذيب الوطني
المعهد التربوي الوطني

الموريتاني

السنة 4 الإعدادية



كتاب التلميذ

شرفا-إخاء-عدل

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
وزارة التهذيب الوطني
المعهد التربوي الوطني

الجغرافيا

للسنة الرابعة من التعليم الإعدادي

كتاب التلميذ

جميع الحقوق محفوظة للمعهد التربوي الوطني / نواكشوط 2008

التقديم

أعضاء التلاميذ

يسعدنا للمرة الرابعة أن نتقدم إليكم بكتاب مدرسي جديد ضمن سلسلة كتب الجغرافيا الخاصة بالمرحلة الأولى من التعليم الإعدادي والتي تتماشى والنهج التربوي الجديد نهج المقاربة بالكفايات. ويسير هذا الكتاب مقتفيا خطى الكتب السابقة من خلال تركيزه على مجموعة من الأنشطة التربوية الساعية إلى تنمية كفايات عملية لديكم تجعل من الجغرافيا معينا وأداة عملية تخدمكم في حياتكم العملية تماما كما تساهم في تكوينكم المعرفي.

والكتاب إذ يركز على هذه الناحية ويضعها ضمن أولى الأولويات لا يغفل الجانب العلمي المطلوب من تعلم مادة كالجغرافيا، بل يهتم بهذه الناحية مركزا هذه المرة على المجال الجغرافي الوثيق الصلة بكم أي على موريتانيا كإطار جغرافي بجميع مكونات مجالها سواء كانت طبيعية أو بشرية أو اقتصادية.

وعندما نخرجكم من الحديث عن المجال الموريتاني لا نبعدكم كثيرا عنه بل نسلط الضوء على مناطق وأقاليم تظل صلتها بموريتانيا حميمة ويظل فهم واقعها ومعطياتها الجغرافية أمرا أساسيا في فهم وتفسير المعطيات الخاصة ببلادكم: موريتانيا. وهكذا تجدون بين دفتي الكتاب معطيات مساعدة على فهم ماله علاقة بالمغرب العربي وإفريقيا الغربية مما سيساعد لا شك على التعرف على هذه المجالات لكنه كذلك سيعمق معرفتكم أكثر بموريتانيا لا في إطارها الجغرافي المحدود وإنما ضمن مجالها الإقليمي الأوسع.

نتمنى لكفاياتكم النمو والترسيخ، ونرجو أن يكون كتابنا طريقكم العملي نحو التمكن منها، ونأمل أن تحافظوا عليه وعلى غيره من الكتب المدرسية وأن تحسنوا استغلاله ليكون جزءا من عدتكم في مجهود التعلم الذي تقومون به

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

المؤلفون

هدف الإدماج النهائي

في نهاية السنة الرابعة من التعليم الثانوي يجب أن يكون التلميذ قادرا على تحديد وشرح المظاهر الطبيعية والبشرية والاقتصادية لوريتانيا ومحيطها الجغرافي القريب (المغرب العربي وإفريقيا الغربية) عبر توظيف التداخلات القائمة بين دول المنطقة المختلفة.

كفايتي الأولى

حل وضعية- مشكلة متعلقة بالمعطيات الطبيعية لموريتانيا ومحيطها الجغرافي القريب
(المغرب العربي وأفريقيا الغربية) اعتمادا على الدعامات الجغرافية المناسبة

الدرس رقم 1:

مظاهر السطح في إفريقيا الغربية

أتذكر

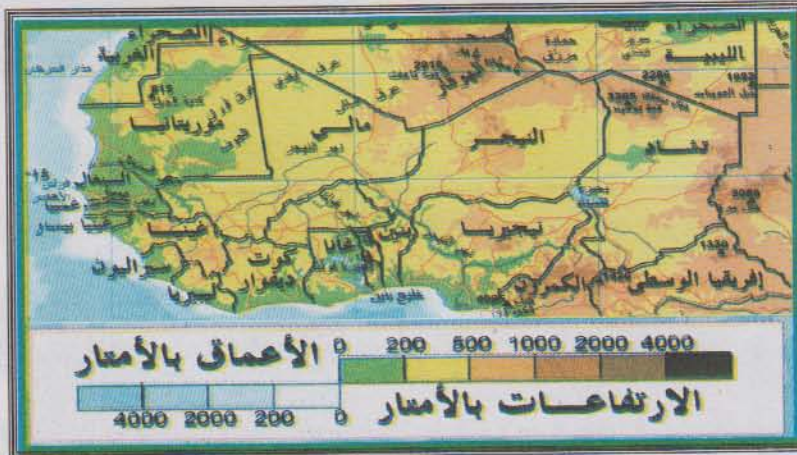
- عدد قارات العالم
- إلى أيها تنتمي موريتانيا؟
- الانتماء الجغرافي لموريتانيا داخل تلك القارة

أكتشف

يود تجمع من وكالات السياحة الدولية تنظيم سباق للسيارات ينطلق من موريتانيا ليعبر العديد من بلدان غرب إفريقيا ثم يعود إلى البلاد من الشرق. ويستعد عزيز كمتسابق موريتاني للمشاركة في هذا السباق، لذا فهو بحاجة إلى معلومات عن طبيعة تضاريس المناطق التي سيمر بها السباق. أساعد عزيز في مهمته عبر رسالة أوجهها إليه (لا تتعدى 30 سطرا) وفيها أشرح له طبيعة المظاهر التضاريسية التي سيمر عبرها خط السباق حتى يتمكن من تحقيق ما يصبو إليه.

خريطة التضاريس في إفريقيا الغربية

الوثيقة 1



أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على الامتداد الجغرافي لإفريقيا الغربية

الوثيقة 2 المساحة الجغرافية لأقطار غرب إفريقيا

الدولة	المساحة/كلم2	الدولة	المساحة/كلم2	الدولة	المساحة/كلم2	الدولة	المساحة/كلم2
بنين	112622	غامبيا	11295	مالي	1240190	غينيا	245857
بوركينا فاسو	274200	غانا	238500	موريتانيا	1030700	السنغال	196722
الراس الأخضر	4033	غينيا بيساو	36125	النيجر	1267000	سيراليون	71740
ساحل العاج	322462	ليبيريا	99067	نيجيريا	923768	التوغو	56785

المصدر: موسوعة أنكارتا 2005 الإلكترونية - ميكروسوفت كورپوريشن

أتأمل الوثيقة

- كم عدد الدول المشكلة لغرب إفريقيا؟
- ما هي أكبر بلدان إفريقيا الغربية مساحة؟
- ما هي اقل بلدان إفريقيا الغربية مساحة؟
- كم عدد الدول الإفريقية التي تزيد مساحتها على مليون كلم مربع؟
- ما هي الدول الإفريقية التي تقل مساحتها عن 10 آلاف كلم مربع؟

نشاطي الثاني: أتعرف على مظاهر السطح في إفريقيا الغربية

مظاهر السطح في إفريقيا الغربية

الوثيقة 1

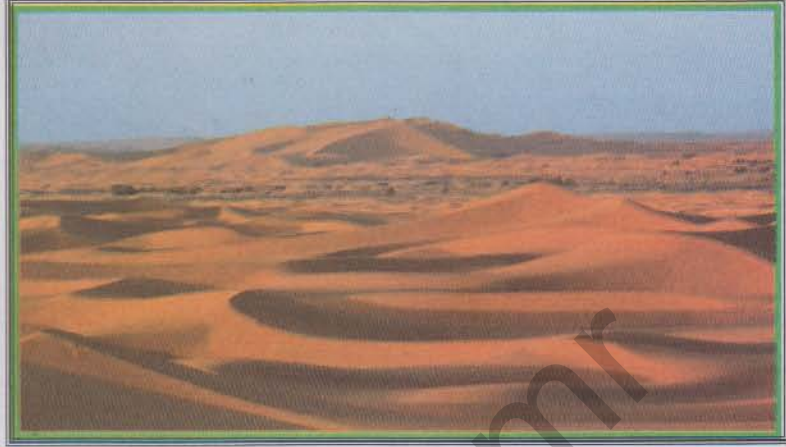
أتأمل الوثيقة

- أحدد انطلاقا من الخريطة أماكن وجود المرتفعات الجبلية في غرب إفريقيا.
- أحدد انطلاقا من الخريطة أهم الهضاب الموجودة في غرب إفريقيا.
- أتعرف على مواطن وجود السهول في غرب إفريقيا.
- أتعرف على المظهر التضاريسي الأكثر انتشارا في غرب إفريقيا.

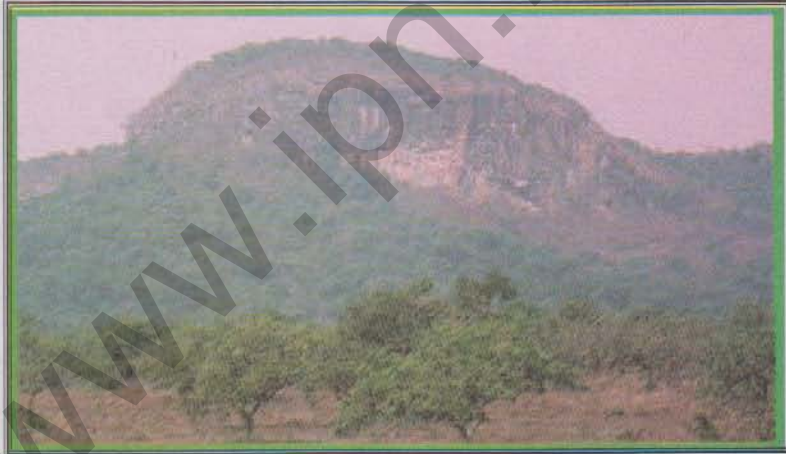
راجع
خريطة
التضاريس في
إفريقيا الغربية

تنشيطي الثاني: أتعرف على مميزات السطح في إفريقيا الغربية

منظر لمنطقة
صحراوية من
موريتانيا:
بم يتميز المظهر
التضاريسي الظاهر في
الصورة؟



منظر من هضاب
فوتا جالون بغينيا:
بم يتميز المظهر
التضاريسي الظاهر في
الصورة؟



منظر لسهل داخلي
في منطقة الساحل:
بم يتميز المظهر
التضاريسي الظاهر في
الصورة؟



أركز معلوماتي

تمثل منطقة غرب إفريقيا إقليميا جغرافيا واسع الامتداد يشمل 16 بلدا هي : موريتانيا- مالي- السنغال- غامبيا- غينيا- جزر الرأس الأخضر- غينيا بيساو- بنين- توغو- بوركينا فاسو- النيجر- ساحل العاج- غانا- نيجيريا. وتبلغ المساحة الإجمالية لهذه البلدان ما يناهز 5,2 مليون كلم. (الوثيقة 2)

وقد أسهمت العوامل الجيولوجية في ظهور تضاريس إفريقية غربية مسطحة عموما ومكونة من مجموعتين من المرتفعات في الجنوب والشمال تفصلهما مناطق قديمة من الأحواض والخلجان (الوثيقة 1)

ففي الشمال قرب الصحراء توجد المظاهر التالية:

- ادرار افوغاس: وهو هضبة تغلب عليها الرمال متوسط ارتفاعها 400 م تتخللها بعض القمم المعزولة.
- بنية الآبير المعقدة حيث توجد الحواف المتدرجة والقمم العليا كجبل تامكاك (1900 م) الواقع على سفوحها الشرقية حيث يطل على السهل الصحراوي المسمى تنرى
- أما في الجنوب فتوجد مرتفعات خليج غينيا المتنوعة وتتألف من :
 - هضبة فوتا جالون وأعلى قممها هي لورا (1530 م). (الوثيقة 3)
 - **فروة غينيا**: تغطي الغابة الاستوائية وليبيريا وغرب ساحل العاج هضاب متدرجة انطلاقا من الساحل مع مرتفعين هما جبل نمبا (1750 م) وجبال لوما (2000 م).
 - هضاب ساحل العاج وغانا
 - جبال توغو وكتلة اتاكورا ذات القمم المدببة ومرتفعاتها تتفاوت من 600 م إلى 800 م
 - النيجر الأوسط والشرقي: يشقه في وسطه **أحدود** بنوى العميق وفي شماله هضبة بانشي التي تحفها جبال بركانية تزيد ارتفاعاتها على 1500 م. وفي الجنوب الشرقي هضبة أخرى تتدرج باتجاه مرتفعات ادموا وجبال الكامرون.

وبين هاتين المنطقتين المرتفعتين في الشمال والجنوب تمتد أحواض واسعة تحفها جبال وحواف وأجراف (الوثيقة 3)

منها:

- الحوض السنغالي - الغامبي: وهو في الأصل خليج رسوبي تحده من الشرق هضاب العصابة وتكانت (الوثيقة 3).
- الحوض الداخلي للنيجر: له **التواءات** تشققها مجاري مائية مؤقتة تكسوها الرمال في الغالب وتحدها من الجنوب هضاب بانغورا وبانجاكارا وجبال هومبوري.

أثرى معجمى

الذروة: كتل صخرية قديمة تمثل العمود الفقري لبنية تضاريسية معينة.
الأخاديد: منخفض عميق يشق سلسلتين جبليتين أو منطقة مسطحة.
الالتواءات: سلاسل جبلية نشأت بفعل الحركات الباطنية خلال العصور الجيولوجية السحيقة.

أقوم مكتسباتي

أعرف:

كم تبلغ المساحة الإجمالية لإقليم غرب إفريقيا؟
ما هي البلدان الثلاثة الأكبر مساحة في غرب إفريقيا؟
أعد 3 مظاهر تضاريسية شائعة الانتشار في غرب إفريقيا.
أحدد 4 قمم جبلية في غرب إفريقيا.

أدرب:

أتأمل الوثيقة 2 (المساحة الجغرافية لبلدان إفريقيا الغربية)
أعيد ترتيب بلدان غرب إفريقيا حسب مساحتها الجغرافية (تصاعدياً)
أعيد تمثيل بيانات الجدول على شكل أعمدة بيانية ترتب الدول حسب أهمية مساحتها الجغرافية.
ماذا ألاحظ بعد إكمال الرسم البياني؟

أتصرف:

في المنزل
اعتماداً على الصورة رقم 1 (صورة كثبان رملية من موريتانيا)
أكتب فقرة موجزة عن تأثير هذا النوع من التضاريس على نشاطات الإنسان (زراعة - سكن - تنقل) والبنى التحتية التي قد يشيدها (مباني - طرق - منشآت أخرى).

الدرس رقم 2: مظاهر السطح في المغرب العربي

أتذكر

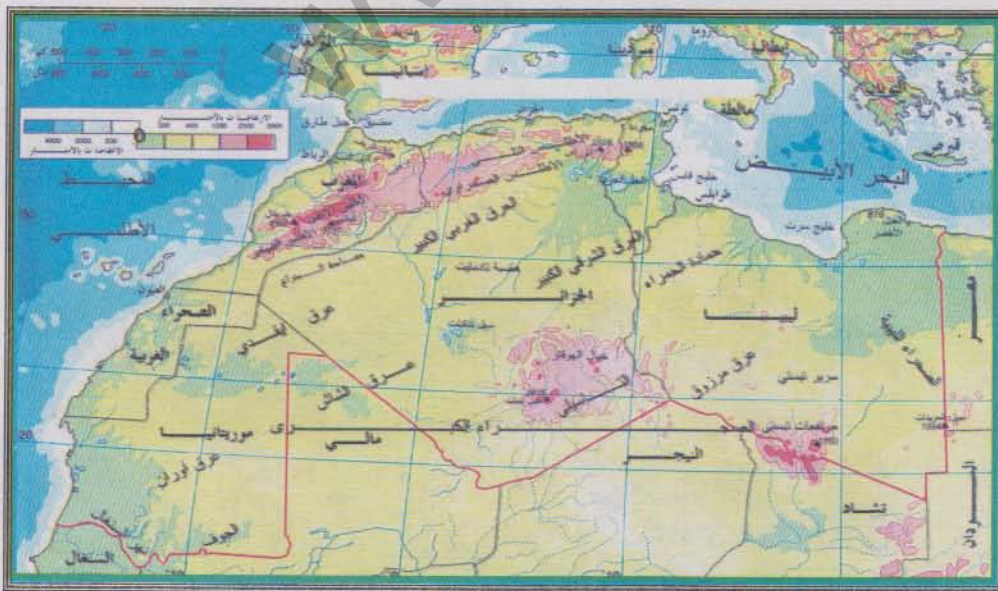
• ما هي الوحدات الجغرافية الكبرى المشكلة للقارة الإفريقية؟

أكتشف

أبلغ عبد الله أسرته الموجودة في نواكشوط عن رغبته في العودة من مكان عمله في ليبيا جالبا معه سيارة جديدة، غير أنه تأخر عن الموعد المحدد متعللا ببعثته عن أفضل طريق بري يمكنه من إيصال السيارة إلى موريتانيا. أساعد عبد الله في اختيار الطريق المناسب عبر رسالة مكتوبة (لا تتعدى 30 سطرا) أبعثها إليه الدعيمة: - 1 خريطة تضاريس المغرب العربي

الوثيقة 1

تضاريس
المغرب العربي



نشاطي الأول: أتعرف على المساحة الجغرافية لبلدان المغرب العربي

المساحة الجغرافية لبلدان المغرب العربي الوثيقة 2

الدولة	تونس	ليبيا	المغرب	موريتانيا	الجزائر
المساحة (كلم مربع)	163610	1759540	446550	1030700	2381740

أتأمل الوثيقة

ما هو البلد الأكبر مساحة من بين بلدان المغرب العربي؟
 ما هو البلد الأقل مساحة من بين بلدان المغرب العربي؟
 أعيد ترتيب البلدان المغربية على أساس رقعتها الجغرافية (من الأعلى نحو الأدنى). ماذا ألاحظ؟

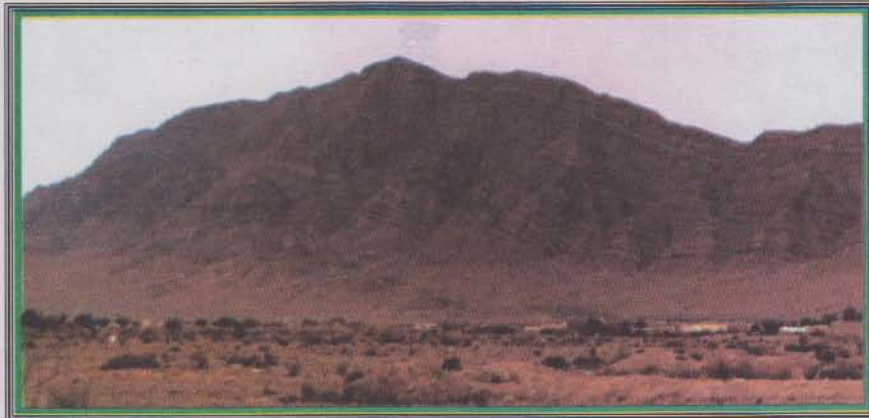
نشاطي الثاني: أتعرف على أهم المظاهر التضاريسية في المغرب العربي




أتأمل الوثيقة

ما هو المظهر التضاريسي الأكثر شيوعا في المغرب العربي؟
 أين تتركز السلاسل الجبلية في المغرب العربي؟ ما هي أهم سلسلة جبلية في الإقليم؟
 أين توجد الكثبان الرملية في المغرب العربي؟ ما مدى الامتداد الذي تشغله؟

نشاطي الثالث: أتعرف على أهم المظاهر التضاريسية في المغرب العربي

أتأمل الصورة 1
 (جبال الأطلس قرب
 قفصة التونسية)
 أحدد موقعها على
 الخريطة (الوثيقة 1) كم
 يبلغ ارتفاعها؟ ماذا يطرح
 هذا النوع من المظاهر
 التضاريسية من تحديات
 أمام الإنسان ونشاطاته
 الممارسة؟



<p>أتأمل الصورة منظر من الصحراء في المغرب أوطن هذا المظهر التضاريسي على الخريطة (الوثيقة 1). أبين تأثيره كمظهر تضاريسي على السكان ونشاطاتهم الممارسة.</p>	<p>2</p> 
<p>أتأمل الصورة منظر من كتلة الهوغار في جنوب الجزائر) أوطن هذا المظهر التضاريسي على الخريطة (الوثيقة 1). أبين تأثيره كمظهر تضاريسي على السكان ونشاطاتهم الممارسة.</p>	<p>3</p> 
<p>أتأمل الصورة منظر من سهل متيدجة الساحلي في الجزائر) أوطن هذا المظهر التضاريسي على الخريطة (الوثيقة 1). أبين تأثيره كمظهر تضاريسي على السكان ونشاطاتهم الممارسة.</p>	<p>4</p> 

أركز معلوماتي

يشغل المغرب العربي رقعة جغرافية شاسعة تمتد على ما يناهز 5 مليون كلم². وتوزع بشكل غير متساو بين دوله الخمس. وتتنوع التضاريس في هذا الإقليم. ففي المنطقة المتوسطة تسيطر المرتفعات خاصة سلاسل الأطلس وفي المناطق الداخلية توجد بعض الهضاب، أما في المنطقة الصحراوية فالتضاريس رتيبة ومسطحة وأغلبها هضاب وسهول صخرية تتناوب مع سلاسل الكثبان الرملية وتخللها بعض التلال والأكام المنعزلة :

1- التضاريس في المنطقة المتوسطة

في الشمال توجد سلاسل الريف والأطلس التلي المتاخمين للبحر الأبيض المتوسط بارتفاع يزيد أحيانا عن 2500م ويتناقص الارتفاع من الغرب إلى الشرق. وهي سلاسل متقطعة قد تطل مباشرة على البحر وقد تفصلها عنه أحيانا سهول ضيقة مثل سهل وهران أو ميتيدجه. في الجزائر. وفي ليبيا الشمالية جبل نفوسة والجبل الأخضر والجبال الطرابلسية.

في الجنوب يوجد الأطلس الأعلى الذي يضم جبل طوبقال (4165م) والأطلس الصحراوي وهو كتلة ضخمة مرتفعة في المغرب تتفكك ويتناقص ارتفاعها في الشرق وتتصل بالأطلس التلي في تونس.

في الوسط تحتضن السلسلتان هضابا واسعة ذات ارتفاع متوسط يبلغ 1000 م.

في الطرفين تتوسع السهول مثل سهل الغرب غربا وسهل الساحل التونسي شرقا.

2- التضاريس في المناطق الصحراوية

- الهضاب والسهول الحصوية المعروفة محليا بالرك والسطوح الصخرية المعروفة بالحماده كاحماده درعة الجزائر واحماده الحمراء ليبيا

- العروق او الكتل الكثبانية كالعرق الغربي الجزائري العرق الشرقي في تونس والعنبري في ليبيا

- بعض الجبال البركانية الشاهقة مثل الهوكار وادرار افوقاس.

3- تأثير التضاريس على السكان في المغرب العربي

يختلف تأثير التضاريس على سكان المغرب العربي حسب نوعية تلك التضاريس وحسب المجال الجغرافي.

ففي المناطق الجبلية حيث تسيطر سلاسل الأطلس أو الريف أو مرتفعات الجبل الأخضر، تمثل السلاسل الجبلية غير البعيدة من البحر حاجزا صخريا يعترض حركة الكتل الهوائية البحرية الرطبة ويتسبب في سقوط أمطار هامة على السفوح الجبلية المواجهة للبحر. ومقابل ذلك تتأثر المناطق الداخلية بالقارية الواضحة بسبب منع هذه الكتل الجبلية المرتفعة وصول التأثير البحري إليها. وتجدد الإشارة إلى أن سلاسل جبلية ضخمة كالأطلس

والريف تمثل عوائق كبيرة أمام المواصلات ويصعب اختراقها إلا من خلال بعض الممرات التي حفرتها مجاري الأنهار أو السيول الجبلية. أو عن طريق أنفاق شقها الإنسان في الوقت الحاضر. وتتميز التضاريس الصحراوية من كثبان رملية وحمادات وهضاب صحراوية بكونها مظاهر غالبا ما تؤثر سلبا على الناس وعلى بعض نشاطاتهم الممارسة. وعادة ما تشترك المظاهر الصحراوية في عدم صلاحية سطحها للاستخدامات الزراعية (بسبب فقر التربة أو نقص المياه أو الأملاح أو الصخور الجرداء)، أما الكثبان الرملية خاصة الزاحفة منها فتعد تحديا خطيرا لمنشآت السكان (أبنية- واحات- طرق)، بينما تمثل بعض الهضاب الصحراوية عوائق جدية أمام الاتصال والتواصل بين الناس في تلك المناطق.

أثرى معجمي

جبل الطوبقال: أعلى قمة جبلية في جبال الأطلس وفي الوطن العربي عامة. يصل ارتفاعه إلى 4165 متراً.

الجبال البركانية: هي الجبال الناتجة عن ثورات البراكين التي عرفتها الأرض منذ أزمنة سحيقة.

القارية: التطرف المناخي من حيث متوسطات الحرارة والأمطار والرطوبة والنتاج عن البعد عن المؤثرات البحرية.



أقوم مكتسباتي

أعرف:

ما هي الخطوط العامة لتضاريس المغرب العربي؟
ما هو المظهر التضاريسي المشترك في المناطق الشمالية من تونس والمغرب والجزائر؟
ما هو المظهر التضاريسي الموجود في كل بلدان المغرب العربي؟
أي بلدان المغرب العربي هو الأصغر مساحة؟ الأكبر مساحة؟
ما هو المظهر التضاريسي الذي يؤثر بشكل سلبي على سكان المغرب العربي؟ لماذا؟

أدرب:

أتأمل الوثيقة 1 (خريطة التضاريس في المغرب العربي)
أتعرف من بين مظاهر التضاريس المغاربية على المظهر
التضاريسي الذي لا وجود له على الأرض الموريتانية.

أصرف:

في المنزل

اعتمادا على الوثيقتين 1 و 3

أجرى بحثا (لا يتجاوز صفحة واحدة) يظهر دور التضاريس في عزل المناطق
المغاربية عن بعضها البعض معتمدا في بحثي على أمثلة ملموسة.

الدرس رقم 3: مظاهر السطح في موريتانيا

أتذكر

- إلى أي قارة تنتمي موريتانيا؟
- إلى أي منطقة جغرافية من هذه القارة تنتمي موريتانيا؟

أكتشف

الوثيقة 1 خريطة التضاريس في موريتانيا



حصلت العديد من الشركات النفطية العالمية على حقوق التنقيب عن النفط في منطقة حوض تاودني الموريتانية. وفي إطار الاستعداد لاحتلال العثور على البترول في تلك المنطقة تطرح قضية الاستغلال نفسها بإلحاح، إذ تتطلب مد خطوط أنابيب لنقل البترول الخام إلى ميناء التصدير الذي سيكون نواكشوط. أكتب مقالا موجزا (لا يتعدى 30 سطرا) أشرح فيه طبيعة التضاريس التي يفترض أن يمر بها خط الأنابيب الناقل للبترول.

الدعيمة: خريطة التضاريس الموريتانية

أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على أهم الوحدات التضاريسية في موريتانيا

خريطة التضاريس في موريتانيا

الوثيقة 1

راجع
خريطة التضاريس
في موريتانيا

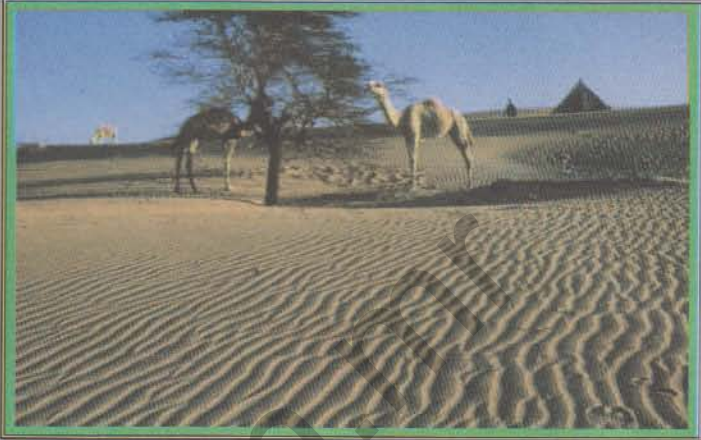


أتأمل الوثيقة

أصنف التضاريس الموريتانية إلى تضاريس ارتفاع وتضاريس استواء
أتعرف على أعلى مظهر للارتفاع في موريتانيا
أتعرف على المظهر التضاريسي الأكثر انتشارا في البلاد

نشاطي الثاني: أتعرف على مميزات التضاريس الموريتانية وتأثيرها على السكان

مظاهر تضاريسية موريتانية

الوثيقة 2

<p>أتأمل الصورة منظر لكثبان رملية في موريتانيا - أوطن هذا المظهر التضاريسي على الخريطة (الوثيقة 1). - أبين تأثيره كمظهر تضاريسي على السكان ونشاطاتهم الممارسة.</p>	
<p>أتأمل الصورة منظر من هضاب آدرار - أوطن هذا المظهر التضاريسي على الخريطة (الوثيقة 1). - أبين تأثيره كمظهر تضاريسي على السكان ونشاطاتهم الممارسة.</p>	
<p>أتأمل الصورة منظر من سهل شمامه في جنوب موريتانيا - أوطن هذا المظهر التضاريسي على الخريطة (الوثيقة 1). - أبين تأثيره كمظهر تضاريسي على السكان ونشاطاتهم الممارسة.</p>	

أركز معلوماتي

تقع موريتانيا في أقصى شمال غرب القارة الإفريقية. وتحدها السنغال جنوبا ومالي من الجنوب والشرق والجزائر من الشمال الشرقي والصحراء الغربية من الشمال الغربي والمحيط الأطلسي من الغرب. وتصل المساحة الإجمالية للبلاد إلى 1030700 كلم مربع.

وتتميز التضاريس على العموم بالتسطح والانخفاض. وهي تضاريس متنوعة نشأت بفعل التقلبات الجيولوجية التي شهدتها البلاد خلال أزمنة جيولوجية غابرة، إلى جانب ما عرفته أرضها من تأثير للتعرية المرتبطة بالظروف المناخية.

وتعد السهول التحاتية الواقعة في شمال البلاد بين الأحواض الرسوبية الكبرى من أقدم المظاهر التضاريسية الموريتانية. إذا كانت في الماضي الجيولوجي السحيق مرتفعات عالية تأثرت بعوامل التعرية فتحوّلت اليوم إلى سهول مسطحة تتخللها الكلابه والعروق. وتعد كدية الجبل الموجودة في نطاق هذه السهول القديمة أكبر ارتفاع في البلاد (915 مترا فوق مستوى سطح البحر).

وقد ظهرت بعض الهضاب داخل البلاد في فترة جيولوجية أحدث فشكّلت شبه قوس ممتد من شمال شرق البلاد نحو جنوبها الشرقي، وهي على التوالي هضاب الحنك وآدرار وتكانت ولعصابة وافله. وتتراوح ارتفاعاتها عادة ما بين 200-800 متر. وعادة ما تنتهي هذه الهضاب بحافات شديدة الانحدار تعرف محليا بالظهر. وهي مناطق صعبة خاصة أمام المواصلات الحديثة.

وتغطي مناطق واسعة من البلاد كثبان رملية بعضها زاحف وبعضها الآخر مستقر. وقد تمتد امتدادا طويلا هائلا فتشكّل ما يعرف بالعروق الرملية التي من أهمها عروق المجابات الكبرى والترارزه وآزال وأكشار وآوكار وأمكطير. كما توجد كثبان شاطئية مجاورة لخط الساحل تعرف بالزبار وقد نشأت أساسا بفعل التعرية البحرية.

ويعد سهل الترارزه أو السهل الغربي أهم مظهر تضاريسي في غرب البلاد وهو يغطي حوضا رسوبيا يعرف بالحوض الرسوبي الموريتاني- السنغالي. وتغطي الكثبان الرملية أجزاء واسعة من هذا السهل، وتنتشر بداخله القيعان الطينية وبعض السباخ.

وفي مناطق الجنوب الشرقي يوجد منخفض الحوض الذي يمثل امتدادا لحوض تاودنى القديم. وهو يتميز عن بقية مناطق حوض تاودنى بتكويناته الرملية الثابتة ووجود بعض الهضاب الصخرية فيه مثل افله. ومن المظاهر الاستثنائية في موريتانيا السهل الفيضي الناتج عن رواسب فيضانات نهر السنغال في جنوب البلاد، إلى جانب الشاطئ البحري الموجود في غرب البلاد والناتج عن تأثير عمليات الغمر والانحسار البحريين.

إن للتضاريس الموريتانية حضورا قويا في حياة السكان ونشاطاتهم الممارسة. فالكتبان الرملية خاصة الزاحفة منها تمثل تحديا أمام المواصلات وتعد تربتها غير صالحة للزراعة وأحيانا يمثل زحفها تهديدا للمدن والمنشآت البشرية. أما الهضاب الصخرية الواقعة في داخل البلاد فإن وعورتها تجعل منها عامل عزلة للكثير من المناطق، هذا إضافة إلى عدم صلاحية الكثير من ترباتها للزراعة أو الاستقرار البشري. ويبقى السهل الفيضي الواقع في أقصى الجنوب أكثر المظاهر فائدة من الناحية الاقتصادية بسبب خصوبة تربته وصلاحيتها للزراعة مع استواء سطحه وسهولة التنقل عبره.

أثرى معجمي

السهول التحاتية: سهول صخرية نشأت بفعل التعرية التي تعرضت لها السلاسل الجبلية في عصور قديمة.

الكلايه: تلال شامخة توجد في مناطق مستوية وهي تشهد على الماضي الجبلي لبعض المناطق.

المجابات الكبرى: أكبر عرق رملي في موريتانيا تبلغ مساحته 1\4 مليون كلم مربع وهو يقع شرق البلاد.

حوض تاودني: حوض رسوبي نشأ منذ ملايين السنين في مناطق كانت بحرية. وهو يشغل حاليا أجزاء واسعة من الصحراء الكبرى.

أقوم مكتسباتي

أعرف:

ما هو المظهر التضاريسي الأكثر انتشارا في موريتانيا؟
ما هي ابرز الوحدات المشكلة للتضاريس الموريتانية؟
ما هو المظهر التضاريسي الأكثر فائدة للسكان من الناحية الاقتصادية؟
أين تتركز مظاهر الارتفاع في البلاد؟

أدرب:

أتأمل الوثيقة 1 (خريطة التضاريس الموريتانية)
أحدد عن طريق الخريطة الوحدات التضاريسية السائدة في موريتانيا
أقارنها بالوحدات التضاريسية السائدة في المغرب العربي. ماذا ألاحظ؟

أصرف:

في المدرسة
أشترك مع تلاميذ الفصل في إعداد معرض خاص بـ:
- نماذج من التربات والصخور المشكلة لمظاهر السطح الموريتاني
- صور لنماذج من مظاهر السطح في عموم البلاد.
يمكن الاستعانة برسائل تلاميذ من مدارس وفصول أخرى في مناطق موريتانية مختلفة.

الدرس رقم 04 المناخ والمياه والنبات في إفريقيا الغربية

أتذكر

- الموقع الجغرافي لإفريقيا الغربية؟
- البلدان المشكلة لهذا الإقليم؟
- أهم الوحدات التضاريسية الموجودة فيه

أكتشف

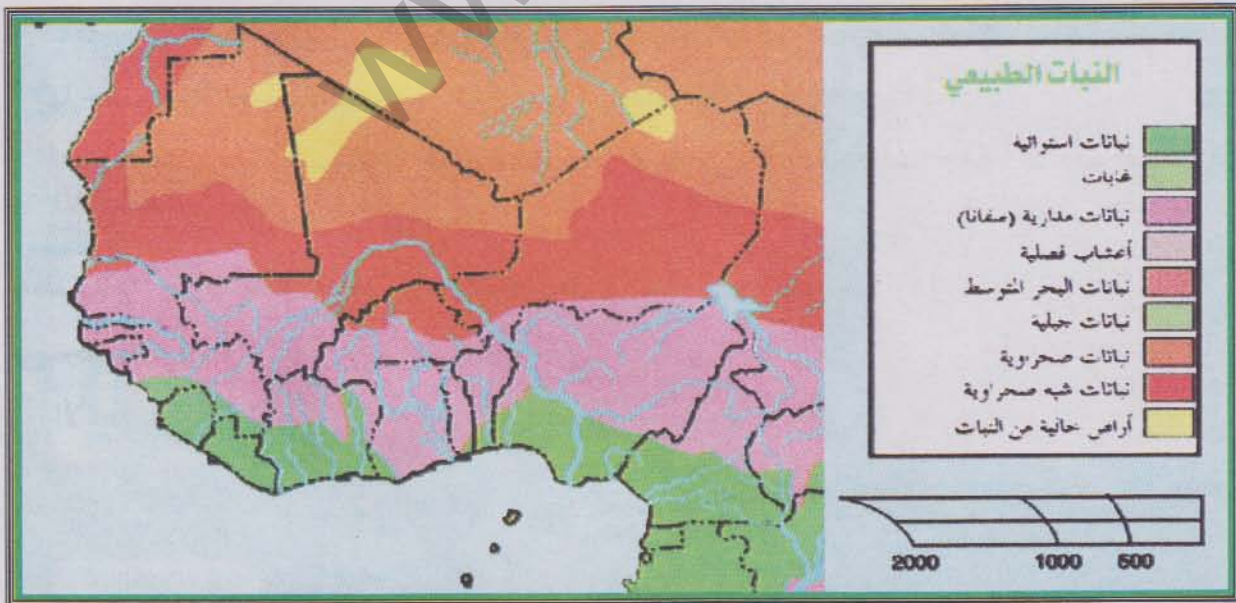
ينوي خليل السفر برا من أطار إلى أبيدجان عبر دكار خلال شهر يوليو وذلك من أجل أمور تتعلق بنشاطاته التجارية. وهو يتوقع أن يعود من مهمته تلك في شهر يناير. من أجل توفير أسباب النجاح لرحلته تلك، فهو يحتاج إلى معلومات تتعلق بالظروف المناخية السائدة في المناطق التي يمر بها خط رحلته بحيث تمكنه من الإعداد الجيد للرحلة (الملابس والتجهيزات).

أقدم مساعدتي لخليل متمثلة في تقرير مكتوب (لا يتعدى 30 سطرا) أشرح فيه الظروف المناخية للمناطق التي سيعبرها في رحلته

الدعائم :- 1- خريطة الأقاليم المناخية في غرب إفريقيا - 2- منحني الحرارة والأمطار في أطار - 3- منحني الحرارة والأمطار في دكار - 4- منحني الحرارة والأمطار في كوناكري - 5- منحني الحرارة والأمطار في أبيدجان

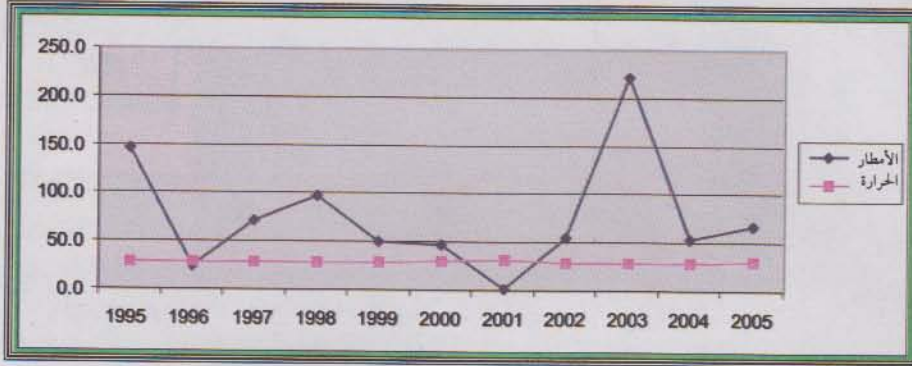
الوثيقة 1

خريطة المناخ والنباتات في إفريقيا الغربية



الوثيقة 2

منحنى الحرارة والأمطار
في أطار



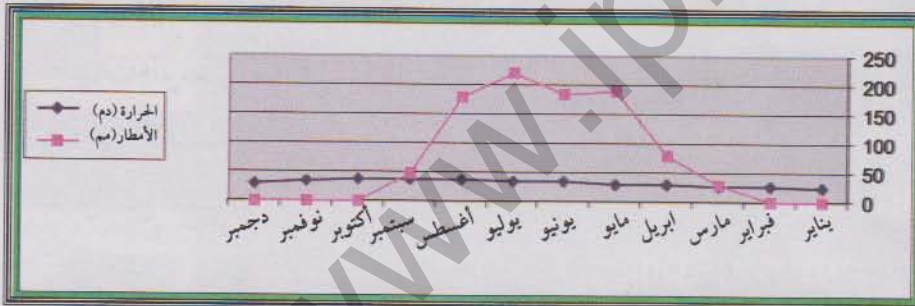
الوثيقة 3

منحنى الحرارة والأمطار
في داكار



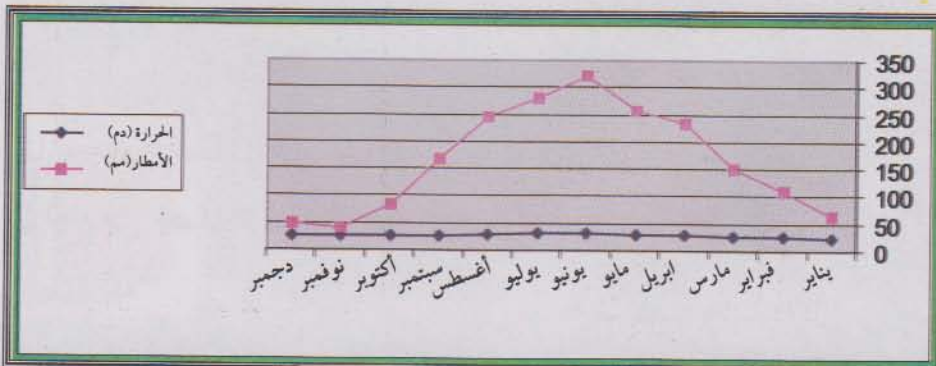
الوثيقة 4

منحنى الحرارة والأمطار
في باماكو



الوثيقة 5

منحنى الحرارة والأمطار
في أبيدجان



الوثيقة 1 خريطة الأقاليم المناخية في غرب إفريقيا

أتأمل الوثيقة

- كم عدد الأقاليم المناخية الموجودة في إفريقيا الغربية؟
- ما هو الإقليم المناخي المهيمن على الجهات الجنوبية من إفريقيا الغربية
- ما هو الإقليم المناخي المهيمن على الجهات الوسطى من هذا الإقليم؟
- ما هو الإقليم المناخي المهيمن على الهوامش الشمالية من هذا الإقليم؟

راجع
الصفحة 26

نشاطي الثاني: أتعرف على الخصائص المناخية لأقاليم غرب إفريقيا

الوثيقة 2-3-4-5 منحنيات الحرارة والأمطار في محطات مناخية غرب إفريقية

أطار—بامكو—أبيدجان—داكار
(يراجع في الصفحة السابقة)

أتأمل الوثائق

- بم تتميز مدينة أطار من حيث الأمطار والحرارة؟
- بم تتميز مدينة داكار من حيث الحرارة والأمطار؟
- بم تتميز مدينة كوناكري من حيث الحرارة والأمطار؟
- بم تتميز مدينة أبيدجان من حيث الحرارة والأمطار؟

تشاطبي الثالث: أتعرف على أهم الأنهار والأقاليم النباتية في غرب إفريقيا

أهم المجاري المائية في غرب إفريقيا

الوثيقة 6

النهر	المنبع	المصب	الطول	البلدان المستفيدة
السنغال	فوتا جالون-غينيا	الأطلسي	≈ 1700 كلم	غينيا-مالي-السنغال-موريتانيا
غامبيا	فوتا جالون-غينيا	الأطلسي	1125 كلم	غينيا-غامبيا-السنغال
النيجر	فوتا جالون-غينيا	الأطلسي	4180 كلم	غينيا-مالي-النيجر-نيجيريا
فولتا	بوركينافاسو	خليج غينيا	1450 كلم	بوركينافاسو-ساحل العاج-غانا

Encyclopédie Encarta 2005

أتل الوثيقة

- ما هما النهران الأكثر أهمية في غرب إفريقيا؟
- لماذا يعتبران مهمين؟

مناظر نباتية من غرب إفريقيا

الوثيقة 7

سهب نباتي في مالي



منظر صحراوي من موريتانيا



غابة مدارية في غينيا



سافانا من شمال ساحل العاج



- ما هي الأقاليم النباتية الموجودة في غرب إفريقيا؟
- أيها الأكثر أهمية؟ لماذا؟
- أيها الأقل أهمية؟ لماذا؟



أركز معلوماتي

تمتد إفريقيا الغربية بين 4 إلى 23 درجة عرض شمالا وعليه فان أغليبتها واقعة في المنطقة المدارية الحارة ويؤثر الموقع الفلكي لهذا الإقليم على ظروفه المناخية فيطبعها بالحرارة الشديدة. كذلك يتأثر غرب إفريقيا بحركة الكتل الهوائية المدارية سواء كانت رطبة مصدرها المناطق الاستوائية أو كانت جافة مصدرها النطاقات القارية. وعندما يحدث الاصطدام بين الكتل الهوائية الرطبة والجافة يتأثر الإقليم بحركة الجبهة اليميدارية التي تصاحبها أمطار إعصارية هامة وتسبب هذه الظروف في هيمنة أنواع من الرياح على غرب إفريقيا. فالرياح التجارية البحرية الشمالية الغربية القادمة من المحيط هي رياح رطبة ومعتدلة. أما الرياح التجارية القارية القادمة من الصحراء فهي جافة عموما، وقد تصبح حارة أو باردة حسب الفصل السائد. وتتميز الرياح الموسمية القادمة من البحار الجنوبية بهبوبها على غرب إفريقيا إبان فصل الصيف وعادة ما تصاحب هبوبها تساقطات مطرية هامة. ولا تنقص المتوسطات الحرارية عن 20 درجة إلا نادرا وقد تتجاوز 50 درجة مئوية في الصحراء الكبرى خاصة خلال فصل الصيف. كما أن مستوي الإشعاع يتزايد وترتفع الفوارق الحرارية كلما اقتربنا من مدار السرطان. وتمتاز المناطق الجافة بكون الحرارة فيها أشد والفوارق الحرارية أقوى. أما المناطق المتأثرة بهبوب الرياح الموسمية فإن غطاء السحب الموجود في الغالب يضمن لها درجات حرارة أقل ارتفاعا وفوارق حرارية أقل تباينا.

وأهم الأقاليم المناخية السائدة في غرب إفريقيا على الصعيد المطري هو إقليم المناخ الغيني: فهو مناخ شبه استوائي مجاله ممتد على خليج غينيا لا وجود فيه لفترة جفاف ولكن الأمطار غير منتظمة على الرغم من غزارتها. وفي هذا المناخ تكون الفوارق الحرارية ضعيفة. وتغطي هذا المجال غابة شبه استوائية ذات نباتات كثيفة دائمة الخضرة أغلبية أنواعها من الأشجار المختلفة التي قد يزيد طولها على 50 م وتنت في ظلها أشكال أصغر وطحالب وبين أعصانها طبقات من النبات. ويمثل نهر النيجر أهم نهر في المنطقة وهو من أقوى أنهار العالم ويوجد منبعه في غينيا العليا ويبلغ طوله 4180 كلم.

ويأتي المناخ السوداني في الدرجة الثانية وفي مجاله يظهر التباين بين فصل للأمطار وفصل جاف يدوم من نوفمبر إلى مارس حيث تسيطر رياح الهريمتان وتتوقف الأمطار وتتقلص مدة الفصل المطير كلما اتجهنا شمالا من 7 إلى 5 أشهر وكذلك كم الأمطار الذي يتناقص من 1500 إلى أقل من 700 مم وتكون أعلى مستويات الحرارة في إبريل 30 - 32 م ويكون الصيف أقل حرارة 25 - 29 م. أما النبات فهو السافانا. وفي هذه المناطق يرتفع منسوب مياه الأنهار في فترة الأمطار ويتراجع في فصل الجفاف.

ويهيمن المناخ الساحلي على الهوامش الشمالية من غرب إفريقيا. وفيه يتقلص الفصل المطير إلى 3 أو 4 أشهر

وتتناقص الأمطار من 700 إلى 250 مم. وتهب الهرمتان لعدة أشهر فترتفع الحرارة إلى 35م وتتأثر المناطق الشاطئية من هذا الإقليم بالرياح التجارية البحرية وبتيار كناريا مما يضمن درجات حرارة معتدلة ولكن فصلها المطير قصير. وهذا المناخ يمتد على الساحل من دكار إلى انواذيبو. أما المناطق الداخلية فتتأثر بالرياح التجارية القارية مما يعني حرارة أشد مقارنة بالنطاقات الشاطئية. ويختص المناخ الساحلي بنباتات السباسب وقد تظهر في بعض الأماكن أشجار الدوم ذات الجذوع العملاقة بالإضافة إلى أشجار قصيرة وشائكة. ويعد نهر السنغال ثم نهر غامبيا أهم أنهار المنطقة الساحلية.

يسيطر المناخ الصحراوي على الهوامش الشمالية وهو مناخ جاف، تساقطاته ضعيفة (أقل من 200مم) وفترة أمطاره وجيزة. وهو إلى جانب ذلك مناخ شديد الحرارة تهيمن عليه رياح الهرمتان معظم السنة وتقتصر النباتات في هذا النطاق على شجيرات صغيرة وشائكة وقد تظهر أعشاب مؤقتة وسريعة الاختفاء. وفيه تظل مجاري الأودية جافة لمدة أشهر وربما سنوات وقد يفيض الوادي بصفة مفاجئة. ثم تختفي مياهه بعد ذلك في الصحراء بفعل التبخر والنفوذ.

أثرى معجمي

الجبهة البيمدارية: مجال التقاء الهواء الموسمي الرطب مع الهواء القاري الجاف.

رياح الهرمتان: رياح جافة تهب بشكل دائم من الضغوط المرتفعة الصحراوية حول مدار السرطان صوب المناطق الجنوبية.

السافانا: إقليم الأعشاب الطويلة والأشجار المتفرقة.

السباسب: إقليم الحشائش القصيرة والأعشاب الحولية

أقوم مكتسباتي

أعرف:

- ما هي أهم العوامل المؤثرة في مناخ غرب إفريقيا؟
- ما هي أنواع الرياح السائدة في غرب إفريقيا؟
- بم يتميز المناخ الغيني من حيث الأمطار والنباتات؟
- ما هو أهم نهر في غرب إفريقيا؟
- بم يتميز المناخ الساحلي على الصعيدين المطري والنباتي؟
- بم يتميز المناخ السوداني على الصعيدين المطري والنباتي؟
- ما هو الفرق الجوهرى بين المناخ الصحراوي وباقي مناخات غرب إفريقيا؟

أدرب:

- أتأمل الوثيقة 1 (خريطة الأقاليم المناخية في غرب إفريقيا؟)
- أتعرف من خلالها على البلدان التي تشترك مع موريتانيا في الانتماء إلى نفس الأقاليم المناخية.

أتصرف:

- أعد ورقة (لا تتجاوز صفحة واحدة):
- أحدد فيها الخصائص المناخية لقريتي أو مدينتي
- أصنف قريتي أو مدينتي تبعا لخصائصها المناخية ضمن أحد أنواع الأقاليم المناخية التي استعرضها الدرس.

الدرس رقم 05 المناخ والمياه والنبات في المغرب العربي

أتذكر

- أين يقع المغرب العربي؟
- كم تبلغ مساحته الجغرافية؟
- ما هي حدوده الطبيعية؟

أكتشف

تقيم أسرة الداه في مدينة الزويرات. ومنذ فترة بدأت فكرة قضاء شهر من العطلة الصيفية في أحد بلدان الشمال الإفريقي تثار داخل الأسرة فدارت بين أفرادها نقاشات حول الأسباب التي تبرر هذه الرحلة من جهة والمكان المناسب للإقامة من جهة أخرى.

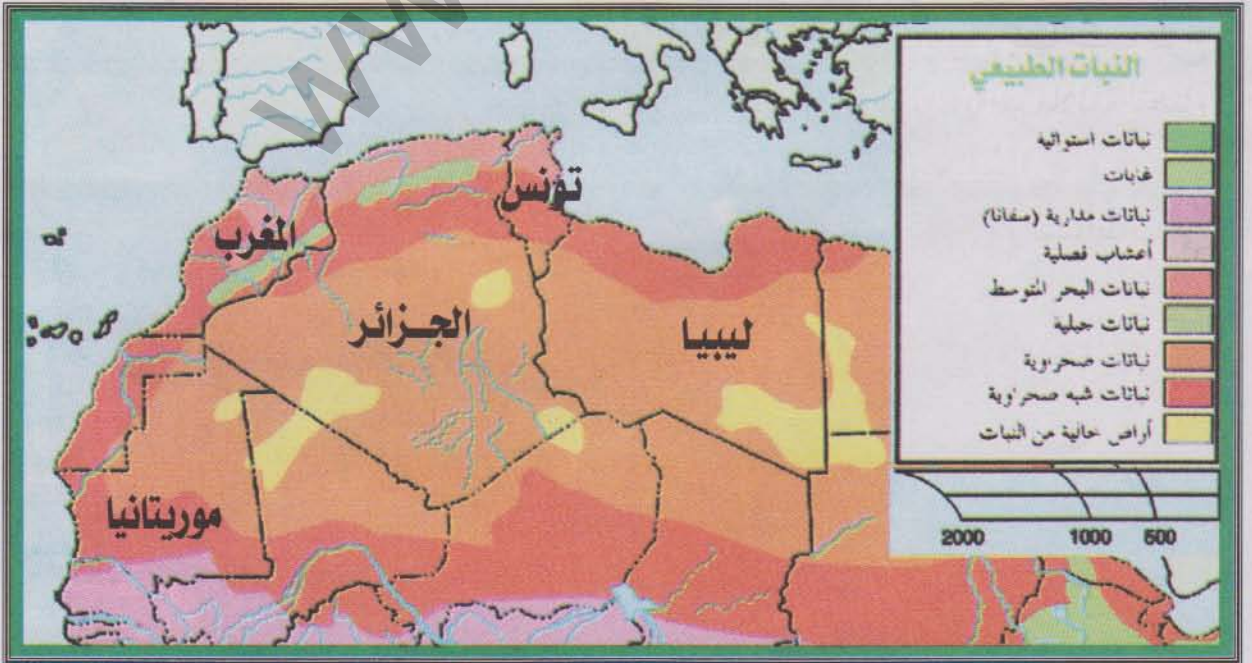
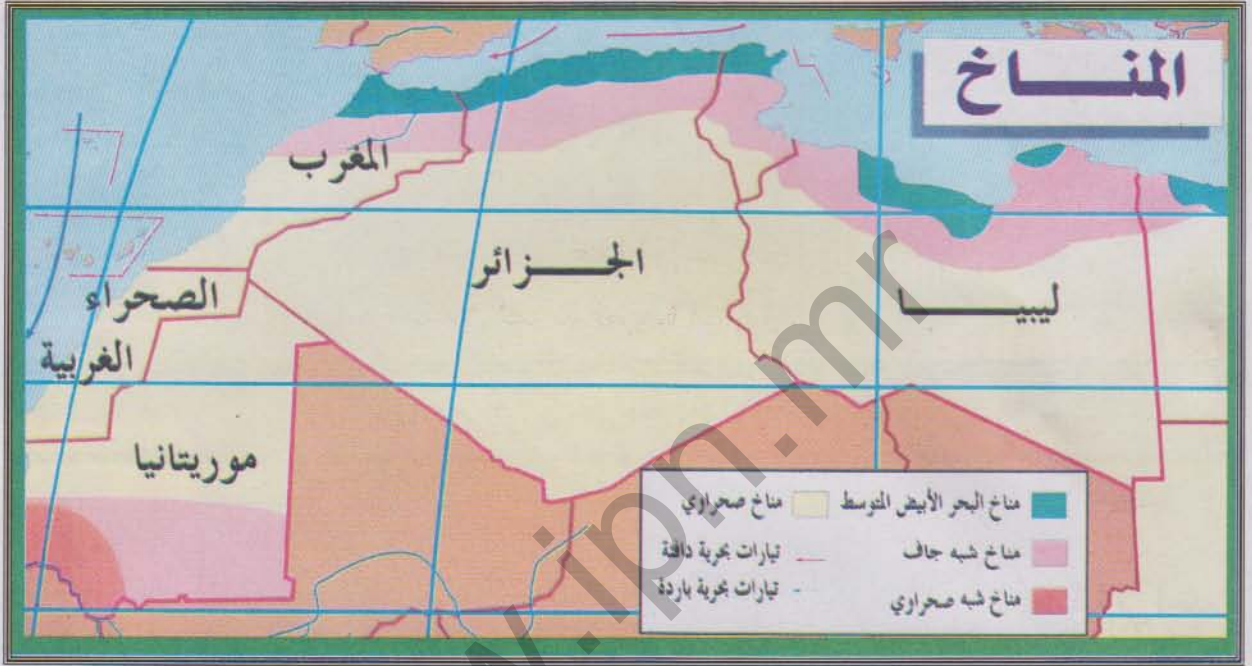
أشارك أفراد الأسرة نقاشاتهم فأكتب لهم رسالة (لا تتعدى 30 سطرا) أبرر فيها سبب طرح فكرة السفر إلى بلد إفريقي شمالي مقترحا في نفس الوقت مناطق أراها مناخيا ملائمة لقضاء شهر العطلة.

الدعائم: -1 خريطة الأقاليم المناخية في الشمال الإفريقي -2 منحنى الحرارة والتساقطات في مدينة الزويرات

-3 منحنيات الحرارة والأمطار في مدينتي تونس والجزائر

خريطة الأقاليم المناخية والنباتية في المغرب العربي

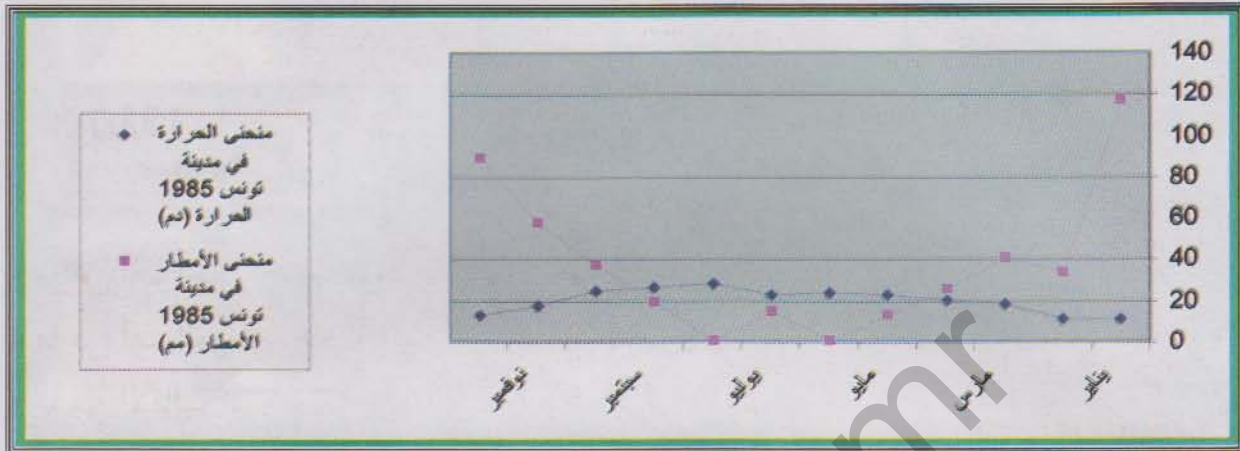
الوثيقة 1



الوثيقة 2

منحنيات الحرارة والأمطار في الزويرات وتونس والجزائر

تونس: منحني الحرارة والأمطار



الجزائر: منحني الحرارة والأمطار



الزويرات: منحني الأمطار والحرارة



أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على المناطق المناخية الكبرى في المغرب العربي

خريطة الأقاليم المناخية في المغرب العربي

الوثيقة 1

أتأمل الوثيقة

- ما هي أهم الخطوط الفلكية المارة بالمغرب العربي؟
- ما هي أهم العوامل الجغرافية المؤثرة في مناخ المغرب العربي
- ما هي الأقاليم المناخية الموجودة في المغرب العربي؟
- ما هو الإقليم المناخي الأكثر امتدادا داخل المغرب العربي

نشاطي الثاني: أتعرف على الخصائص المناخية لأقاليم المغرب العربي

منحنيات الحرارة والأمطار في محطات مناخية مغربية

الوثيقة 2-3

الزويرات — تونس — الجزائر

(تراجع هذه الأشكال في الصفحة السابقة)

أتأمل الوثائق 2 و3 (منحنيات الحرارة والأمطار في الزويرات وتونس والجزائر العاصمة)

- بم يتميز منحنى الحرارة في مدينة الزويرات؟
- ما هي الأشهر التي تسقط فيها الأمطار على هذه المدينة؟ هل هي أمطار هامة؟ لماذا؟
- بم يتميز منحنى الحرارة في مدينة تونس؟
- ما هي الأشهر التي تسقط فيها الأمطار على هذه المدينة؟ هل هي أمطار هامة؟ لماذا؟
- بم يتميز منحنى الحرارة في مدينة الجزائر؟
- ما هي الأشهر التي تسقط فيها الأمطار على هذه المدينة؟ هل هي أمطار هامة؟ لماذا؟

نشاطي الثالث: أتعرف على طبيعة الموارد المائية والنباتية في المغرب العربي

أهم المجاري المائية في المغرب العربي

الوثيقة 4

النهر	البلد	المنبع	المصب	الطول
الشلف	الجزائر	الهضاب العليا	المتوسط	700 كلم
مجردة	تونس-الجزائر	جبال مجردة	خليج تونس	350 كلم
أم الربيع	المغرب	الأطلس	الأطلسي	556 كلم
الملوية	المغرب	الأطلس الأوسط	المتوسط	450 كلم
السنغال	موريتانيا	غينيا	الأطلسي	500 (في موريتانيا)
سبو	المغرب	الأطلس الأوسط	الأطلسي	458 كلم

أقرأ الجدول:

- ما هو أهم نهر في المغرب العربي؟ أين يجري؟
- ما هو البلد الذي يوجد به أكبر عدد من المجاري المائية في المغرب العربي؟
- ما هو البلد المغربي الذي لا يوجد به نهر؟

مناظر نباتية من المغرب العربي

الوثيقة 5

سهب أخضر في موريتانيا



غابة متوسطة في المغرب



أجمة متوسطة (الجزائر)



دغل متوسطي (المغرب)



منظر صحراوي من موريتانيا



أتأمل الصور:

- بم تتميز نباتات السهوب؟
- ما هي الخاصية البارزة للمناطق الصحراوية على الصعيد النباتي؟
- ما هو الفرق بين المناطق الصحراوية والمناطق المتوسطة والساحلية من الناحية النباتية؟

أركز معلوماتي

تخضع المنطقة المغربية لتأثير الضغوط شبه المدارية مما يربطها بالمناخ الصحراوي وجفافه. كما أن الإشعاع الشمسي قوي بسبب عمودية الأشعة الشمسية على معظم أجزائها. وتزيد معدلات الحرارة في الصيف على 25 درجة ولكنها في الشتاء قد تتراوح ما بين 10 و 12°م على الشواطئ وتقل عن ذلك في الداخل حيث تغطي الثلوج قمم الجبال خاصة في النطاقات المتوسطة. وعليه فإن المعدل السنوي يكون حوالي 18,5 درجة مئوية. يكون تساقط الأمطار في المنطقة المتوسطة من أكتوبر إلى إبريل وهي على شكل أمطار غزيرة أقواها تلك التي تسجل في المناطق الساحلية وعلى الخصوص جبالها (الأطلس والريف ومرتفعات الجبل الأخضر) التي تتلقى ما يزيد على 400 مم وإن كان عدم الانتظام يطبع هذه التساقطات إلى جانب تأثيرها بموجات الجفاف الدورية. ويتأثر المغرب العربي بأنواع مختلفة من الرياح: فالرياح الصحراوية الجنوبية التي تسمى السروكو هي رياح جافة وحارة تحمل معها زوابع الغبار والأتربة خلال أوقات هبوبها. أما الرياح الشمالية القادمة من الأبيض المتوسط فهي رطبة ومعتدلة. بينما تتميز الرياح الموسمية الأطلسية بتأثيرها على الهوامش الساحلية من موريتانيا صيفا متسببة في حدوث تساقطات مطرية هامة مرتبطة بحركة الجبهة البيمدارية.

وتتفاعل العناصر المناخية مع بعضها البعض متسببة في ظهور نطاقين مناخيين رئيسيين في المغرب العربي هما النطاق المتوسطي في الشمال والصحراوي في الوسط والجنوب مع الإشارة إلى تميز جنوب موريتانيا بوجود مناخ ساحلي رطب نسبيا

ويتميز المناخ المتوسطي بشتائه الدافئ الذي تتهاطل فيه الأمطار خلال أيام قليلة. وتختص المناطق الشاطئية من هذا الإقليم بمتوسطاتها المطرية التي لا تزيد عن 200 م، أما أعلى مستويات التساقطات فتسجل على المرتفعات ثم على الهضاب العليا الوسطى وبعد ذلك تبدأ كمية الأمطار في التناقص وتتضاعف الفوارق الحرارية بالاتجاه نحو النطاقات الداخلية.

وتنمو على السفوح الجبلية بعض الغابات المخروطية *pins ou lièges verts* و *genévriers* بالإضافة إلى غابات قليلة من الصنوبر أما السهول فهي نطاق حشائش الأجمة *maquis* و *Garrigue*. ويغطي الأستبس 3/2 من مساحة المغرب العربي حيث تختفي الأشجار أو تتقزم وتظهر أعشاب مثل الحلفاء أو الأعشاب العطرة.

يسيطر المناخ الصحراوي على أغلبية المناطق المغربية حيث يهيمن على 95% من الأراضي الليبية مثلا. وفيه تكون الأمطار نادرة فقد تقل في بعض المناطق عن 29 مم سنويا. كما قد تدوم فترة الجفاف لسنين متوالية. وعادة

ما تكون الأمطار في المناطق الصحراوية على شكل زخات عنيفة وغير منتظمة. ويكون الهواء جافا وتتعاقب الليالي الثلجية مع الأيام الساخنة كما تسيطر الرياح الجافة التي تهب بصفة دائمة جالبة معها سحب الغبار في بعض الأحيان.

إن أغلبية المجاري المائية المغاربية مؤقتة وتجري في الشتاء حيث تحمل كميات ضخمة من الماء والظمي وهي على العموم مجاري غير منتظمة. فهي وديان تفيض بصفة مفاجئة عنيفة وتصبح جافة عند انتهاء فترة التساقطات المطرية. ورغم ذلك تعرف المنطقة المغاربية وجود بعض الأنهار بعضها ينبع من خارجها كما هو شأن نهر السنغال الذي يروي جنوب موريتانيا وبعضها الآخر أنهار قصيرة الجريان تنبع من الهضاب أو المرتفعات الجبلية مثل أنهار سبو والملوية وأم الربيع في المغرب والشلف في الجزائر ومجردة في تونس.

أثرى معجمي

- السيركو:** رياح حارة وجافة ومتربة تهب على الساحل المتوسطي قادمة من الجنوب الشرقي.
- الغابات المخروطية:** فصيلة نباتية تحوى ما بين 500-700 نوع من النباتات. وتتميز أشكال أشجارها بالشكل المخروطي.
- الحلفاء:** نبات من صنف الحشائش يقطف في بلدان الشمال الإفريقي من أجل صنع أنواع من الورق والحبال منه.
- الأسببس:** تسمية أخرى لإقليم السباسب النباتي.

أقوم مكتسباتي

أعرف:

- ما هي الخصائص العامة لمناخ المغرب العربي؟
- ما هي الأقاليم المناخية الرئيسية في المغرب العربي؟
- ما هو الإقليم المناخي المسيطر على الغالبية العظمى من أراضي المغرب العربي؟
- ما هو أهم مجرى مائي في المغرب العربي؟
- بم تتميز المجاري المائية المغربية عادة؟
- ما هو النوع النباتي الطاغى على مناطق السباسب؟

أدرب:

- أتأمل الوثيقة 5 (مناظر نباتية من المغرب العربي)
- اعتمادا على الصور الواردة في الوثيقة: أعد نصا أشرح فيه طبيعة الغطاء النباتي في المغرب العربي وتوزيعه الجغرافي وعلاقته بالظروف المناخية السائدة.

أتصرف:

- في المكتبة
- أعد مع زملائي بحثا موجزا (لا يتعدى صفحة واحدة) يتعلق بأهم النباتات ذات الفائدة الاقتصادية في منطقة المغرب العربي (أنواعها - أماكن وجودها - استخداماتها).

الدرس رقم 06 المناخ والمياه والنبات في موريتانيا

أتذكر

- الموقع الجغرافي لموريتانيا
- أهم الوحدات التضاريسية الموجودة في البلاد
- حدود البلاد الطبيعية

أكتشف

تقيم أسرة بلال منذ فترة طويلة في مدينة نواذيبو حيث يعمل والدها في إحدى المؤسسات التجارية. ورغم تأقلم الأسرة مع ظروف المناخ في المدينة ونمط الحياة فيها فقد فوجئت باحتمال نقل مقر عمل والدها من نواذيبو نحو إحدى المدن التالية : نواكشوط - كيهيدي - الزويرات، وأمام هذا الاحتمال أصبح همّ أفراد الأسرة البحث عن المدينة الأكثر قربا في خصائصها المناخية من مدينتهم الأصلية.

أساعد أسرة بلال عبر بعثي لها رسالة لا تزيد عن 30 سطرا أناقش فيها الظروف المناخية السائدة في المدن المذكورة ثم أختار إحداها على ضوء تشابه خصائصها المناخية مع مدينة نواذيبو

الدعائم 1- بيانات عن الحرارة والرطوبة والتساقطات عن مدن : نواكشوط - كيهيدي والزويرات

2- خريطة الأقاليم المناخية الموريتانية تظهر مواقع وانتماء المدن المذكورة

معطيات مناخية خاصة ببعض المدن سنة 2000

الوثيقة 1

المدينة	نواذيبو	نواكشوط	كيهيدي	الزويرات
متوسطات الحرارة القصوى (مئوية)	27,6	32,9	37,1	19,4
متوسطات الحرارة الدنيا (مئوية)	17,5	20,3	24,2	33,0
التساقطات المطرية (مم)	68	76	373	88
الرطوبة النسبية القصوى (مئوية)	86,0	79,0	50,0	52,0
الرطوبة النسبية الدنيا (مئوية)	45,0	34,0	24	17,0

المصدر: O.N.S: Annuaire statistique de la RIM, 2000



خريطة الأقاليم المناخية الموريتانية

الوثيقة 2

أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على الأقاليم المناخية في موريتانيا

خريطة الأقاليم المناخية في موريتانيا

الوثيقة 1

أتأمل الوثيقة

- كم عدد الأقاليم المناخية الموجودة في موريتانيا؟
- ما هو الإقليم المناخي المهيمن على الجهات الجنوبية من موريتانيا؟
- ما هو الإقليم المناخي المهيمن على الجهات الوسطى من البلاد؟
- ما هو الإقليم المناخي المهيمن على الهوامش الشمالية من موريتانيا؟

تراجع

في الصفحة السابقة

نشاطي الثاني: أتعرف على خصائص المناخ في موريتانيا

معطيات مناخية خاصة ببعض المدن الموريتانية

الوثيقة 2-3-4-5

أتأمل الوثائق

- بم تتميز مدينة الزويرات من حيث الأمطار والحرارة؟
- بم تتميز مدينة كيهيدي من حيث الحرارة والأمطار؟
- بم تتميز مدينة نواكشوط من حيث الحرارة والأمطار؟
- بم تتميز مدينة نواذيبو من حيث الحرارة والأمطار؟

تراجع

في الصفحة السابقة

نشاطي الثالث: أتعرف على الأنهار والأقاليم النباتية في موريتانيا

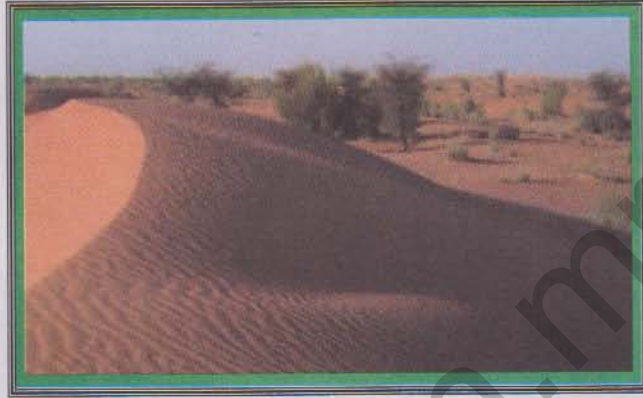


صورة لنهر السنغال عند مدينة روصو

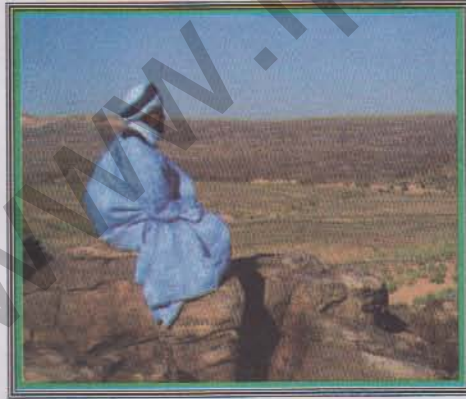
الوثيقة 6

يعد نهر السنغال المجري المائي الوحيد الدائم الجريان في موريتانيا وله أهمية عظيمة كمصدر للماء والري وتوليد الكهرباء المائية

منظر نباتي صحراوي



منظر نباتي ساحلي



أتأمل الوثائق (6، 7)

- ما هو المجري المائي الوحيد الدائم الجريان في موريتانيا؟
- لماذا يعد مهما؟
- ما هي الأقاليم النباتية الموجودة في موريتانيا
- أيها الأكثر أهمية؟
- أيها الأقل أهمية؟

أركز معلوماتي

تقع موريتانيا بين دائرتي عرض -15 27 شمال خط الاستواء. ويمر مدار السرطان بشمالها. أما غربها فيطل على المحيط الأطلسي بشاطئ هام. وتنجر عن هذه الأوضاع الفلكية والجغرافية حرارة المناخ الموريتاني بسبب الموقع الفلكي وتباين متوسطات الحرارة بين المناطق الشاطئية والداخلية تحت تأثير القرب أو البعد من المحيط الأطلسي.

وتتأثر موريتانيا بكتل هوائية قارية تفسر حرارة وجفاف مناخها معظم أيام السنة. أما الكتل الهوائية البحرية المؤثرة فمنها القريب الآتي من مجال المرتفع الآسوري والمساهم نسبيا في اعتدال متوسطات حرارة المناطق الشاطئية لكن أهميته المطرية تكاد تكون معدومة. ومن هذه الكتل الهوائية البحرية ما هو موسمي ينجر عنه صعود الجبهة اليممدارية نحو البلاد صيفا متسببة في حدوث تساقطات مطرية هامة.

تخضع موريتانيا في الصيف لتأثير الجبهة المدارية التي تتحرك باتجاه مدار السرطان تجر وراءها الهواء الرطب القادم من مركز ضغط القديسة هيلانه. وفي هذه الفترة يظهر الفصل المطير، أما في الشتاء فإنها تقع تحت تأثير مركز الضغط الصحراوي فيسود الهواء الجاف الصحراوي والرياح التجارية القارية. وفي هذه الفترة يهيمن الفصل الجاف الذي يزيد غالبا على 9 شهور وأمطاره نادرة في الغالب. ويعرف المناخ الموريتاني جفافا واضحا واختلافا بينا في توزيع الأمطار عبر المجال الجغرافي، فهي تزيد في كمها ومدة تساقطها بالاتجاه جنوبا وتتقلص كمياتها وتقصّر مدتها بالاتجاه شمالا. كما يعظم المدى الحراري كلما اقتربنا من المدار وكلما قرب الفصل الجاف. تمتد الحدود الجغرافية للمناخ الساحلي شمالا إلى خط انواكشوط - تجكجة - النعمة. وتتراوح متوسطات أمطاره ما بين 300 مم في روصو و140 مم في انواكشوط وتسوده نباتات السباسب. وترتبط مناطق واسعة من مجال هذا المناخ بحوض نهر السنغال الذي يجري في أقصى جنوب البلاد مشكلا حدودا طبيعية بين موريتانيا والسنغال. ويعد هذا النهر المجرى المائي الوحيد الدائم الجريان في البلاد. وهو يغذي بعض البحيرات الموسمية التي من أهمها بحيرة الركيذ. وفي نفس الوقت يتزود هذا النهر بالمياه القادمة عبر الأودية. ومن أهم تلك الأودية في موريتانيا: كوركول والكرفه وكاراكورو.

أما المناخ الصحراوي فهو يغطي حوالي 2\3 من مساحة البلاد في الوسط والشرق والشمال على جانبي مدار السرطان. وأمطار المناخ الصحراوي قليلة (125 مم / س) ونادرة وشديدة التذبذب وهي محدودة في الزمان والمكان وتكون معدلات الحرارة فيه مرتفعة والمدى الحراري قوي خاصة بين النهار والليل.

وتسبب الأمطار القليلة في نمو أعشاب صيفية زهيدة لا تدوم أكثر من عدة أسابيع. وقد يلاحظ أحيانا وجود شجيرات صغيرة وشائكة. وفي المناطق الصحراوية توجد بعض الأودية الجافة التي يرتبط جريانها بحدوث تساقطات مطرية على الهضاب الصخرية تنجر عنها سيول لا تلبث أن تجف سريعا بسبب التسرب الباطني والتبخر الناتج عن ارتفاع درجات الحرارة. ومن أهم الأودية الصحراوية في موريتانيا أودية أدرار. وتتميز المناطق الشاطئية بخصوصيتها المناخية. فهي على العموم معتدلة الحرارة مقارنة بالمناطق الداخلية. لكنها في الشمال الغربي تأخذ طابعا صحراويا فيما يتعلق بكم أمطارها المحدود ونباتاتها القليلة التي هي نباتات ملحية في الغالب. أما في الجنوب الغربي. فيكون تأثير الجبهة البيمدارية المحدود وراء حدوث تساقطات مطرية تفسر وجود بعض الشوكيات والنباتات الملحية وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن أقصى جنوب البلاد كان مجالا للمناخ السوداني الذي تزيد تساقطاته السنوية على 650 مم والذي يعرف تنوعا نباتيا تشهد عليه حشائش السافانا. غير أن الاضطراب المناخي الذي عرفته البلاد بسبب جفاف السبعينات كاد يقضى تماما على هذا المناخ محولا المنطقة إلى جزء من المجال الساحلي.

أثرى معجمي

المرتفع الاسوري: مركز ضغط جوي مرتفع واقع حول جزر الآسور البرتغالية داخل المحيط الأطلسي الشمالي.

مرتفع سانت هيلين: مركز ضغط جوي مرتفع واقع على جزيرة سانت هيلين داخل المحيط الأطلسي الجنوبي.

المدى الحراري: الفرق بين أعلى وأدنى درجة حرارة (في اليوم أو الشهر أو الفصل أو السنة).

جفاف السبعينات: فترة من التاريخ المناخي لموريتانيا شهدت نقصا في الأمطار وشحا في الفيضانات وتدهورا للغطاء النباتي، واختفاء للكثير من أشكال الحياة الحيوانية.

أقوم مكتسباتي

أعرف:

- ما هي أهم العوامل المؤثرة في مناخ موريتانيا؟
- ما هي أنواع الرياح السائدة في موريتانيا؟
- بم يتميز المناخ الساحلي من حيث الأمطار والنباتات؟
- ما هو أهم مجرى مائي بالنسبة للبلاد؟
- بم يتميز المناخ الصحراوي على الصعيدين المطري والنباتي؟
- بم تتميز المناطق البحرية على الصعيدين المطري والنباتي مقارنة بالمناطق القارية؟

أدرب:

أتأمل الوثائق 1 و 2 (بيانات مناخية خاصة ببعض المدن الموريتانية وخريطة الأقاليم المناخية في موريتانيا)

- اعتمادا على الخريطة أختار من كل إقليم مناخي مدينة واحدة كنموذج؛
- اعتمادا على البيانات أحدد خصائص كل مدينة مختارة من الناحيتين الحرارية والمطرية؛
- بناء على المعلومات التي تحصلت عليها أملأ الجدول التالي:

الملاحظات	متوسطات التساقطات السنوية	متوسطات الحرارة السنوية	المدينة

أصرف:

- في ضواحي قريتي أو حبي
أعد ورقة (لا تتجاوز صفحة واحدة)
- أحدد فيها أنواع النباتات الطبيعية (التي لم يزرعها الإنسان) السائدة في البيئة التي أعيش فيها
 - اعتمادا عليها أحدد الانتماء المناخي لمنطقتي.

الدرس رقم 07 التصحّر

أتذكر

- المظاهر التضاريسية الكبرى في المغرب العربي وإفريقيا الغربية
- الأقاليم المناخية الرئيسية في المغرب العربي وإفريقيا الغربية
- أهم الأنهار والأقاليم النباتية في إفريقيا الغربية والمغرب العربي

أكتشف

عاد أباه بعد غربة طويلة إلى موريتانيا. وأثناء عودته إلى قريته الواقعة في داخل البلاد استغرب وجود عظام الكثير من الحيوانات الميتة قرب الطريق المعبد كما لا حظ ندرة الغطاء النباتي فضلا عن كون الطريق نفسه كان يواجه زحف الرمال في مقاطع كثيرة منه. أشرح لأباه عن طريق رسالة مكتوبة (لا تتعدى 30 سطرا) الأسباب المفسرة للمناظر التي شاهدها وأقدم بعض الحلول التي أراها مناسبة لعلاج هذه الوضعية

الدعائم: -1 نص يشير إلى أسباب التصحر وبعض محاولات علاجه -2 خريطة تظهر التساقطات المطرية في موريتانيا نهاية الستينات -3 جدول يظهر كميات التساقط سنة 2000 -4 صورة لنشاط يتعلق بغرس الأشجار لمواجهة التصحر

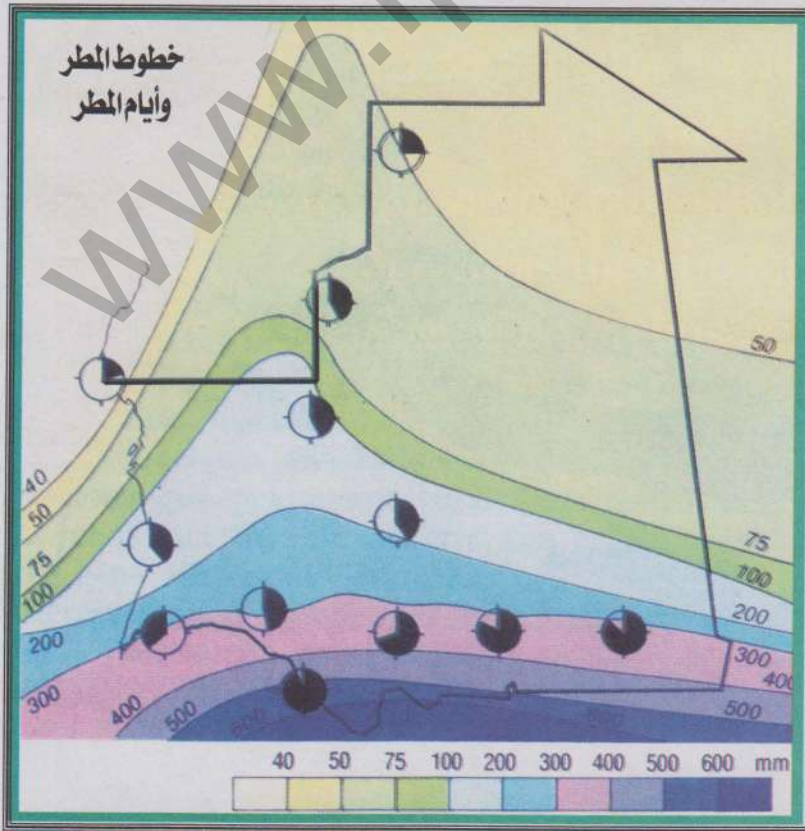
التصحّر المرض الفتاك لكوئنا

الوثيقة 1

حذر تقرير للاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر التابعة للأمم المتحدة من خطورة اتساع نطاق هذه الظاهرة في العالم ليشمل حوالي 110 دول ما يهدد الإنتاج الغذائي لخمس سكان العالم والذي يقدر بحوالي مليار نسمة ، و صدر التقرير بمناسبة بدء الاجتماع الوزاري الثاني للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في أبو ظبي وتقدر الخسائر التي تسببها ظاهرة التصحر على المستوى العالمي بحوالي 42 مليار دولار سنويا. وأكد التقرير أنه عادة ما يبدأ التصحر بتدهور الغطاء النباتي ثم بتعرية سطح التربة لتصبح الأرض جرداء لا تمسك ماء ولا تنتج نباتا. وحدد تقرير الأمم المتحدة أربعة أنشطة بشرية تعتبر الأسباب المباشرة لعملية التصحر، وهي الاستعمال المجحف للأراضي الزراعية ما يؤدي إلى تدهور التربة واستنفاد خصوبتها والرعي الجائر والمبكر ما يؤدي إلى تدهور الغطاء النباتي الرعوي الذي يحمي التربة وإزالة الغابات التي تعمل على تثبيت التربة وتحافظ على مساقط المياه والإسراف في الري وسوء الصرف الذي يؤدي إلى زيادة نسبة ملوحة وتصحر الأراضي. وتشير التقارير العالمية التي صدرت عن الأمم المتحدة أن العالم يفقد سنويا حوالي 24 مليار طن من التربة السطحية وأن حوالي 70% من إجمالي مساحة الأراضي الجافة المستخدمة في الزراعة في العالم تضررت بدرجات متفاوتة من جراء عمليات التصحر. المصدر: <http://www.egyptiangreens.com/docs/general>

موريتانيا: خريطة الأمطار سنة 1971

الوثيقة 2



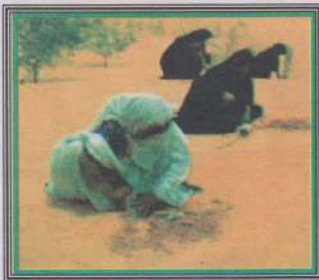
التساقطات المطرية في بعض المدن الموريتانية سنة 2000

الوثيقة 3

المدينة	نواذيبو	نواكشوط	كيهيدي	الزويرات
التساقطات المطرية (مم)	68	76	373	88

إجراءات لمكافحة التصحر

الوثيقة 4



نساء يزرعن شتلات أشجار من أجل وقف زحف التصحر



أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على أسباب التصحر

الوثيقة 1 نص عن أسباب التصحر

1 الوثيقة

أتأمل الوثيقة

- ما هو دور الطبيعة في حدوث التصحر؟
- هل للإنسان علاقة بحدوث ظاهرة التصحر؟ لماذا؟

تراجع

في الصفحة السابقة

نشاطي الثاني: أتعرف على مظاهر التصحر

أتأمل الوثائق

- ما هي العلاقة بين الصحارى والتصحر؟
- أحدد من خلال الصور أثر التصحر على الإنسان

الوثيقة 5-6-7-8



6- مباني طمرها زحف الرمال



8- حيوانات نافقة بسبب الجفاف



5- خريطة تبين تهديد التصحر لإفريقيا

طريق معبد مهدد بزحف الرمال

الوثيقة 7



نشاطي الثاني: أتعرف على بعض الإجراءات الممكنة من الحد من التصحر

الوثيقة 9 التثبيت الميكانيكي للرمال الزاحفة



زراعة الأحزمة الخضراء من أجل وقف زحف التصحر



خريطة تجمع دول
الصحراء
والساحل في إفريقيا

المنظمات الإقليمية والدولية الساعية وراء محاربة ظاهرة التصحر: ظهرت العديد من الهيئات الدولية التي اهتمت بتنسيق الجهود والبحث عن الحلول الممكنة من محاربة التصحر. ومن ابرز الهيئات في هذا المجال اللجنة المشتركة لمحاربة الجفاف في الساحل وتجمع بلدان الساحل والصحراء

أركز معلوماتي

يعرف التصحر بأنه تحول منطقة شبه قاحلة أو حتى شبه رطبة إلى منطقة قاحلة أو صحراوية. وقد شاع استخدام مصطلح التصحر منذ 1949. وأصبح وثيق الصلة بالقارة الإفريقية خاصة منطقة الساحل منها مع نهاية ستينات وبداية سبعينات القرن الماضي.

وما وقع من تصحر في الساحل عائد أساسا إلى أسباب مناخية حيث اكتسحته دورات جفاف أقواها ما حدث عام 1972. غير انه يمكن كذلك إرجاع ظاهرة التصحر في الساحل إلى عوامل بشرية متنوعة. فعملية الاستغلال المفرط للأراضي الزراعية بهدف إنتاج المزيد من المحاصيل أسهمت في عدم إراحة الأراضي مما عرضها للتصحر. ثم إن قطع الأشجار وحرق الغابات من أجل توسيع الأراضي الصالحة للزراعة أو الحصول على الحطب كوقود عرض مناطق واسعة لخطر التعرية وأسهم بالتالي في تصحرها بشكل تدريجي. وكان نمو الثروة الحيوانية وراء الاستغلال المفرط للمراعي إذ أدت الأعداد المتكاثرة من المواشي في بعض المناطق إلى استنزاف المراعي والقضاء على النباتات التي تحمي التربة فعرضها ذلك للاختفاء، مما كان مقدمة لتصحرها. ومن الممارسات الشائعة في بعض الأمكنة ما له علاقة بالتصحر مثل حرق بقايا الحصاد فتعرض التربة للاقتلاع من طرف الرياح التي تحملها وتكدسها في أمكنة أخرى مساهمة بذلك في هدمها والقضاء مستقبلا على إمكانية استعادة الغطاء النباتي لوجوده فيها.

وقد انجرت عن ظاهرة التصحر عوارض هدامة. فبسببه يشتد فقر الأراضي فتتناقص الإنتاجية البيئية ثم تقلص الموارد المائية التي كانت نادرة أصلا ويظهر فقر التربة وتراجع المساحات الخضراء. وبعد أن تصبح الأرض جرداء تضعف فتعرض للتعرية بواسطة المياه والرياح كما تختفي الأشجار وتسيطر التعرية، ويضطر الناس إلى النزوح عن الريف. كذلك يساهم التصحر في تقلص الموارد الغابوية (أخشاب-حطب-فحم-منتجات الغابات) ويتسبب في ازدياد زحف الرمال وتقلص المجال الزراعي وتنامي مخاطر العجز الغذائي. وتنعكس آثار التصحر على الإنسان ونشاطاته الاقتصادية وعلى ظروف البيئة التي يعيش فيها بصورة سلبية. فأكثر من 250 مليون شخص في العالم يتأثرون بفقر التربة في المناطق القاحلة. ويعتقد أن 70% من أصل 5,2 مليار هكتار من الأراضي الزراعية تم تلافها. وهي مناطق تؤمن الغذاء لحوالي مليار من البشر. ويوقع التصحر ضغطا قويا على القدرة الإنتاجية الغذائية في العالم لأنه يفقد في كل سنة العالم 10 ملايين هكتار من الأراضي وذلك في وقت تعرف الزيادة السكانية فيه نموا مضطربا. وتشير بعض الدراسات إلى تقدم التصحر بمعدل 6 إلى 10 كم سنويا حسب المناطق

في مواجهة هذه الكارثة الخطيرة ظهرت بعض الحلول الساعية إلى الحد من تأثير التصحر في بعض الحالات أو منع تقدمه في حالات أخرى. وتعتمد مكافحة التصحر على مبدأ كون الإنسان هو المسؤول الأساسي عن تدهور البيئة كما أنه هو القادر على محاربة التصحر، ولذا فإن تصرفه والتزامه يحددان مستقبل الأرض. ومن هنا كان التحسيس من أهم الحلول المقترحة. ويمثل إنشاء منظمات شبه إقليمية إفريقية أهم النماذج في هذا الميدان كمنظمة CILSS وتجمع بلدان الساحل والصحراء. وتستهدف إجراءات محاربة التصحر تحسيس السكان بأهمية التعامل الدقيق مع الوسط وحمايته عبر التشجير ومحاربة الحرائق واستغلال مصادر طاقة بديلة (غاز أو طاقة شمسية أو غيرها مما يقلل من الاعتماد على الحطب والفحم كمصدر للطاقة المنزلية)، هذا إلى جانب التيسير الأحسن للمراعي عن طريق تخفيف ضغط الحيوانات عليها. وتتنظم معظم الحلول ضمن مقاربة تنموية جديدة تعرف بالتنمية المستدامة هدفها استغلال الموارد والثروات الطبيعية دون إلحاق حيف أو ضرر بالبيئة.

أثرى معجمي

الساحل: مجال جغرافي إفريقي يمتد من سواحل المحيط الأطلسي حتى البحر الأحمر ويضم بلدانا تمثل منطقة انتقالية بين المناطق الرطبة المدارية في الجنوب والمناطق الصحراوية القاحلة في الشمال.

العجز الغذائي: عدم إمكانية تحقيق التكافؤ بين كم الإنتاج الغذائي المحقق في دولة وحاجات سكانها من هذا الغذاء.

منظمة سيلاس: هي اللجنة المشتركة لمحاربة الجفاف في الساحل وهدفها تنسيق الجهود بين بلدان المنطقة في مجال محاربة التصحر.

التنمية المستدامة: أسلوب حديث في التنمية يستهدف استغلال الإنسان لموارد البيئة الطبيعية بطرق عقلانية تؤمن استمرارها وعدم استنزافها.

أقوم مكتسباتي

أعرف:

- متى ظهر مفهوم التصحر؟ متى أصبح التصحر يمثل تهديدا بالنسبة لبلدان الساحل؟
- ما هي الأسباب الطبيعية المفسرة لظاهرة التصحر؟
- ما هو دور الإنسان في حدوث ظاهرة التصحر؟
- لماذا يعد التصحر ظاهرة بيئية عالمية خطيرة؟
- ما هي أنجع الحلول لمحاربة التصحر؟
- لماذا تنسق الدول فيما بينها من أجل محاربة ظاهرة التصحر؟

أدرب:

أتأمل الوثيقة 8 (حيوانات نافقة بسبب الجفاف)

- أتعرف من خلالها على الأسباب التي عرضت هذه الحيوانات للموت؛
- أخمن الضرر الناتج عن موت هذه الحيوانات بالنسبة للملكية؛
- اقترح حلا لا تمنع مستقبلا وقوع كوارث من نوع تلك التي تظهر في الصورة.

أتصرف:

- أقوم مع زملائي في الفصل بجولة ميدانية في الضواحي القريبة من مدينتي أو قريتي
- أتعرف على ملامح الحياة الطبيعية في هذه الضواحي (وضعية النبات والتربة والحيوانات البرية)،
 - أبين من خلال المشاهدة ماذا كانت تلك الضواحي تواجه تهديد ظاهرة التصحر؛
 - أبحث عن الأسباب في حال ما إذا كانت المنطقة مهددة بالتصحر؛
 - أقترح إجراءات تمنع التصحر في حالة عدم وجوده أو تحد منه في حالة وجوده؛
 - أسجل مع زملائي البيانات المطلوبة لنعمل على صياغتها على شكل ورقة عمل نقدمها أمام الفصل في وقت يحدده الأستاذ.

الكفاية الأولى وضعية الدمج

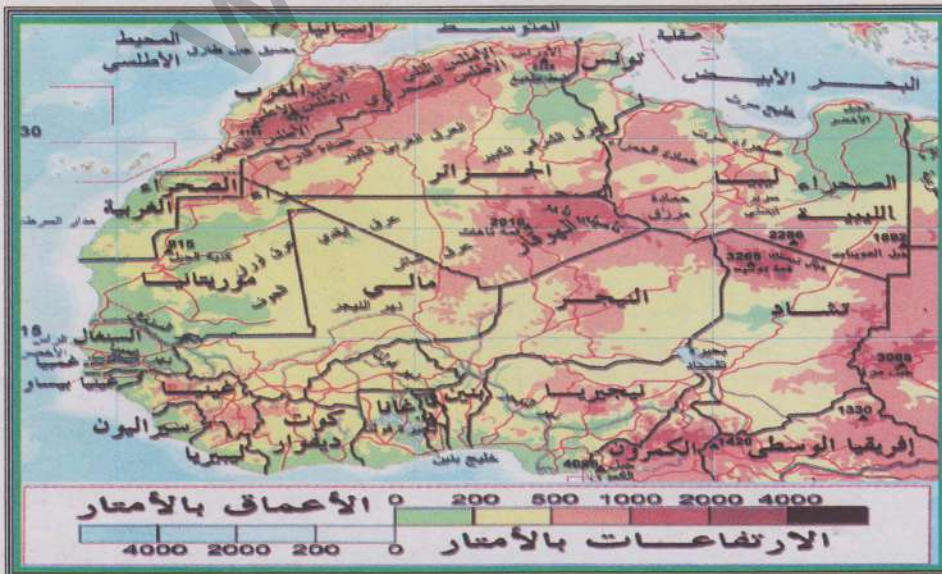
في إطار محاولات شعوب شبه المنطقة تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها، يجري التفكير في ربط شبكة السكك الحديدية في غرب وشمال القارة الإفريقية عبر خط حديدي ينطلق من مدينة تونس العاصمة مارا بورقلة وتامنراست في الجزائر وتبكتو في مالي ثم لعيون بموريتانيا وبامكو في مالي ليصل في النهاية إلى واغادوغو ببوركينا فاسو محققا الربط بين خطوط السكك الحديدية في الشمال والغرب الإفريقيين.

من أجل تصور ناجح لتنفيذ هذا المشروع الهام سأقدم بمقترح مكتوب (لا يتعدى 30 سطرا) يظهر الخصائص التضاريسية والمناخية للمناطق التي سيعبرها هذا الخط ثم التحديات التي ستواجهه عند التنفيذ والصيانة.

الدعائم: 1- خريطة مظاهر السطح في شبه المنطقة - 2- خريطة المناخ - 3- خريطة النبات في شبه المنطقة - 4- صور لمظاهر من زحف الرمال على المنشآت البشرية في المناطق المهتدة بالصحراء

خريطة تضاريس شبه المنطقة

الوثيقة 1

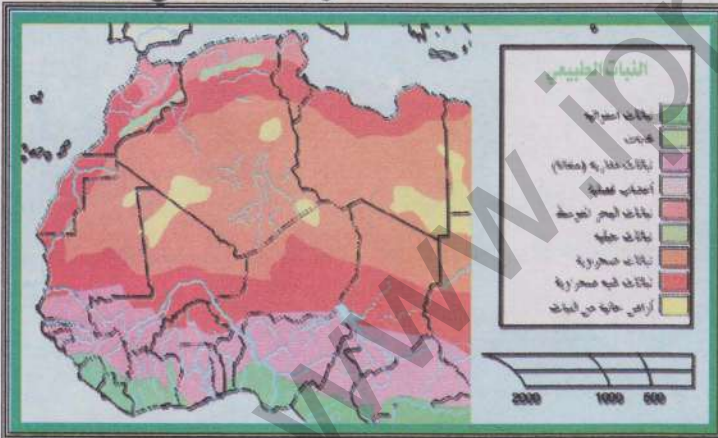


خريطة مناخ شبه المنطقة

الوثيقة 2



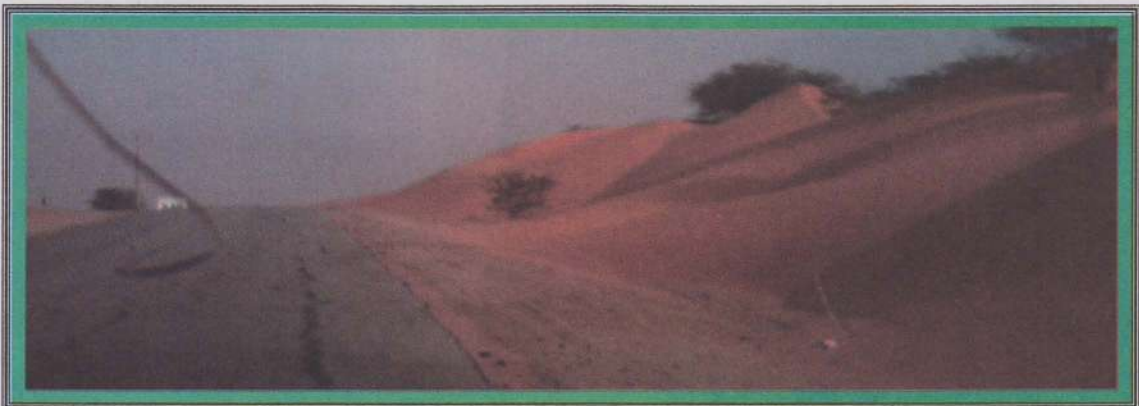
خريطة النبات في شبه المنطقة



الوثيقة 3

طريق معبد يواجه زحف الكثبان الرملية بسبب ازدياد مخاطر التصحر

الوثيقة 4



الكفاية الأولى وضعية التقويم

في إطار محاولات شعوب شبه المنطقة تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها، يجري التفكير في ربط شبكة السكك الحديدية في غرب وشمال القارة الإفريقية عبر خط حديدي ينطلق من مدينة تونس العاصمة مارا بورقلة وتامنراست في الجزائر وتمبكتو في مالي ثم لعيون بموريتانيا وبامكو في مالي ليصل في النهاية إلى واغادوغو ببوركينا فاسو محققا الربط بين خطوط السكك الحديدية في الشمال والغرب الإفريقيين.

من أجل تصور ناجح لتنفيذ هذا المشروع الهام سأقدم بمقتراح مكتوب (لا يتعدى 30 سطرا) يظهر الخصائص التضاريسية والمناخية للمناطق التي سيعبرها هذا الخط ثم التحديات التي ستواجهه عند التنفيذ والصيانة.

الدعائم: - 1 خريطة مظاهر السطح في شبه المنطقة - 2 خريطة المناخ - 3 خريطة النبات في شبه المنطقة - 4 صور لمظاهر من زحف الرمال على المنشآت البشرية في المناطق المهتدة بالصحراء

تراجع الخريطة
في الصفحة السابقة

خريطة تضاريس شبه المنطقة

الوثيقة 1

تراجع الخريطة
في الصفحة السابقة

خريطة مناخ شبه المنطقة

الوثيقة 2

مناظر تضاريسية ونباتية

الوثيقة 3



مناظر تضاريسية ونباتية من شبه المنطقة: 1- منظر من الساحل (موريتانيا) 2- منظر لكثيب رملي

3- منظر من سلاسل جبال الأطلس 4- منظر من السافانا

كفايتي الثانية

حل وضعية - مشكلة متعلقة بالدراسة البشرية لوريتانيا ومحيطها الجغرافي القريب
(المغرب العربي وإفريقيا الغربية) اعتمادا على الدعائم الجغرافية المناسبة

الدرس رقم 08 السكان في إفريقيا الغربية

أتذكر

- أهم الأقاليم المناخية السائدة في إفريقيا الغربية؛
- أبرز الأنهار ذات التأثير في حياة سكان إفريقيا الغربية؛
- مجالات وجود السهول الساحلية في إفريقيا الغربية.

أكتشف

تنوي هيئة دولية متخصصة تنظيم ندوة تناقش قضايا السكان في إفريقيا الغربية. وقد استقر عزم الهيئة على أن تكون مدينة نواكشوط مقر هذه الندوة. ومن المنتظر أن يتم تمثيل بلدان إفريقيا الغربية على اعتبار أهميتها العددية. فالبلدان التي لا يزيد عدد سكانها على 2 مليون نسمة تمثل بممثل واحد لكل منها، وتلك التي يتراوح عدد سكانها بين أكثر من 2 مليون حتى 10 مليون يتم تمثيلها بثلاثة ممثلين لكل واحد منها، بينما يكون تمثيل البلدان التي يزيد سكانها عن 10 ملايين نسمة حتى 30 مليون نسمة في حدود 5 ممثلين عن كل بلد. أما البلدان التي يزيد سكانها عن 30 مليون نسمة فتتال تمثيلا في الندوة يصل إلى 8 ممثلين لكل منها. ينتظر أن تعالج أعمال الندوة مشاكل سكان المنطقة خاصة ما يتعلق منها بارتفاع معدلات المواليد والوفيات وارتفاع نسب الصغار في الهرم السكاني علاوة على ضعف أمد الحياة.

أقدم مساعدتي للهيئة المنظمة في صورة رسالة مكتوبة لا تتعدى 30 سطرا. فيها أحدد عدد الممثلين الذين تنتظر مشاركتهم في الندوة وفق المعايير المشار إليها أعلاه. كما أرتب فيها الدول الإفريقية الغربية حسب حدة المشاكل السكانية التي تعانيها منطلقا من المتوسطات العامة لإفريقيا الغربية (ما فوقها يعد مشكلا حادا وما تحتها يعد وضعية أقل حدة)

الدعائم: 1- معطيات سكانية عن إفريقيا الغربية

معطيات سكانية خاصة بإفريقيا الغربية منتصف 2001

الوثيقة 1

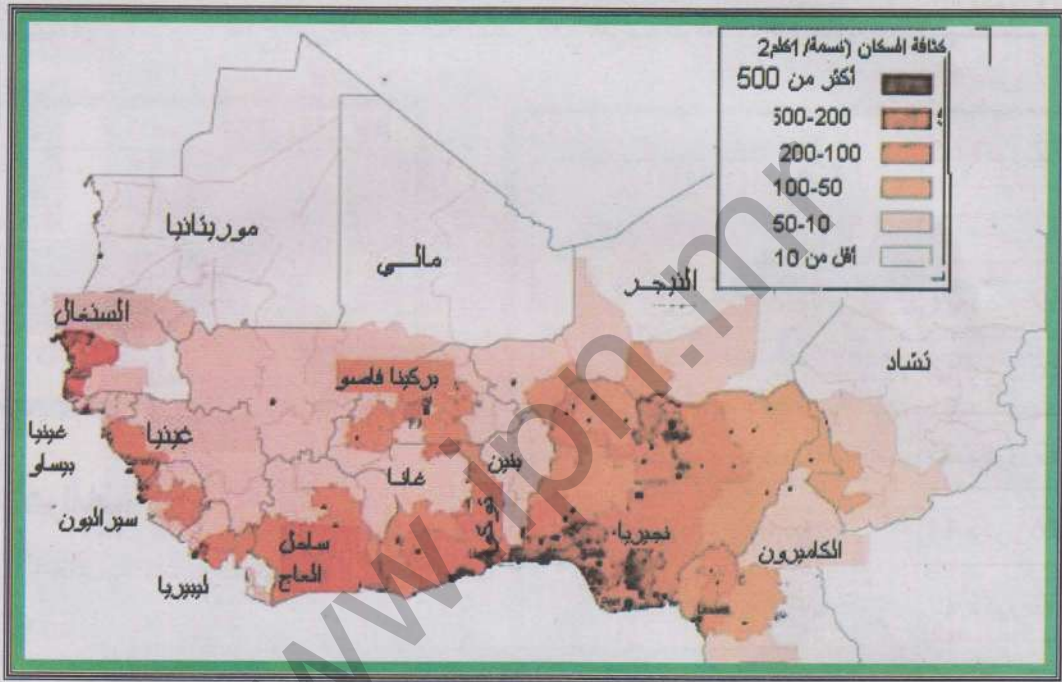
أمد الحياة (سنة)	% الصغار دون سن 15 سنة	% الأطفال	% الوفيات	% الولادات	عدد السكان (مليون)	
49 ذكور 51 إناث	45	94	15	45	6,6	بنين
47 ذكور 47 إناث	48	105	17	47	12,3	بور كينا فاسو
65 ذكور 72 إناث	43	31	7	37	45,	الرأس الأخضر
45 ذكور 47 إناث	42	112	16	36	16,4	ساحل العاج
51 ذكور 59 إناث	46	82	14	43	1,4	غامبيا
56 ذكور 59 إناث	43	56	10	32	9,	غانا
43 ذكور 47 إناث	44	98	19	41	7,6	غينيا
44 ذكور 46 إناث	44	131	20	42	1,2	غينيا بيساو
49 ذكور 52 إناث	43	139	17	49	3,2	ليبيريا
45 ذكور 47 إناث	47	123	20	50	11	مالي
49 ذكور 52 إناث	44	106	15	43	2,7	موريتانيا
41 ذكور 41 إناث	50	123	24	53	10,4	النيجر
52 ذكور 54 إناث	44	75	14	41	126,6	نيجيريا
51 ذكور 54 إناث	44	68	13	41	9,7	السنغال
42 ذكور 47 إناث	45	153	20	47	5,4	سيرالون
42 ذكور 47 إناث	47	80	11	40	5,2	التوغو
50 ذكور 52 إناث	45	88	15	42	240	إفريقيا الغربية

أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على مناطق الكثافة السكانية في إفريقيا الغربية

خريطة الكثافات السكانية في إفريقيا الغربية

الوثيقة 2



أتأمل الوثيقة

- أحدد المناطق ذات الكثافة العالية
- أحدد المناطق ذات الكثافة المتوسطة
- أحدد المناطق ذات الكثافة القليلة
- أفسر أسباب اختلاف الكثافات السكانية في غرب إفريقيا

نشاطي الثاني: أتعرف على الخصائص الديموغرافية لسكان غرب إفريقيا

تراجع الخريطة السابقة

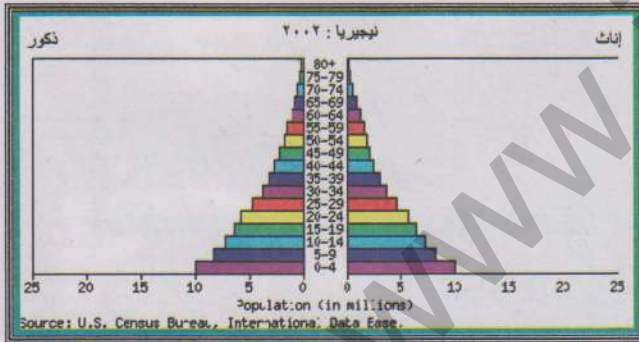
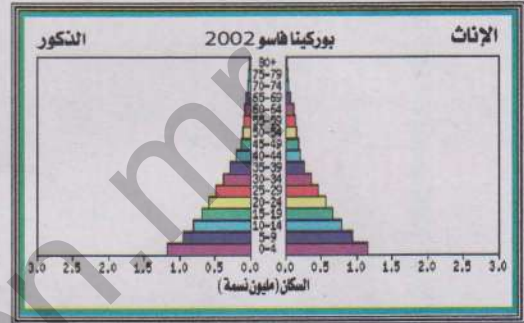
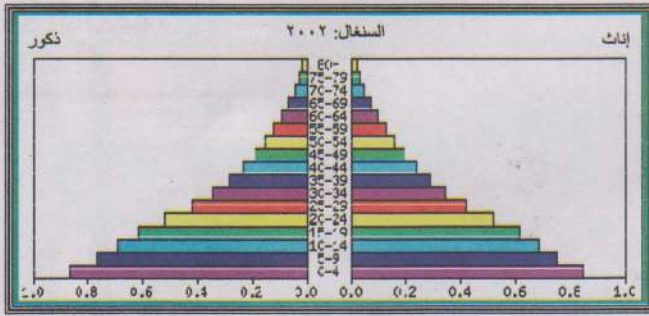
الوثيقة 3

أتأمل الوثائق

- أرتب بلدان غرب إفريقيا من حيث أهمية نسبة الولادات والوفيات (تنازليا)
- أتعرف على البلد الذي يسجل فيه أعلى معدل للولادات؟ للوفيات؟
- أتعرف على البلد الذي يسجل أكبر معدل للنمو الطبيعي السنوي للسكان

الوثيقة 3

نماذج من الأهرامات العمرية في غرب إفريقيا: السنغال - بوركينا فاسو - نيجيريا



أتأمل الأهرامات:

- ما هي الخاصية المشتركة بين هذه الأهرامات السكانية؟
- هل تظهر هذه الأهرامات اختلافا بين سكان البلدان المذكورة؟

نشاطي الثالث: أتعرف على الأوضاع المهنية والهجرة في غرب إفريقيا

توزيع السكان النشطين في بعض أقطار إفريقيا الغربية

الوثيقة 4

الدولة	الفلاحة	الصناعة	الخدمات
نيجيريا	70%	10%	20%
النيجر	90%	6%	4%
التوغو	65%	5%	30%
غانا	60%	15%	25%

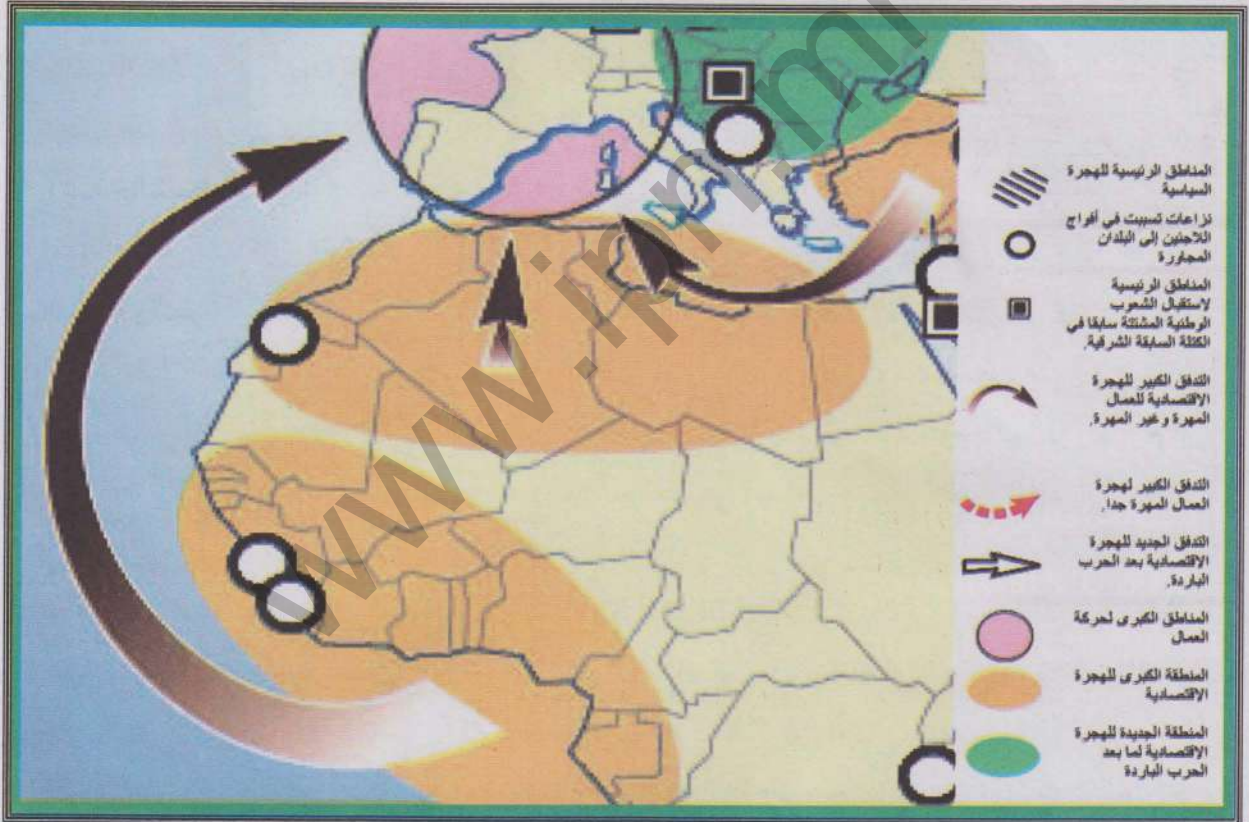
المصدر: www.cia.gov

أنامل الوثيقة

- جدول يظهر نسب العاملين في القطاعات الاقتصادية في بعض بلدان غرب إفريقيا.
- ما هو القطاع الذي يستحوذ على أكبر نسبة من السكان النشطين؟
 - ما هو القطاع الذي يستقطب أقل نسب من العاملين في غرب إفريقيا؟
 - أتعرف على أهم بلدين في الغرب الإفريقي من حيث أهمية العاملين في الصناعة داخلهما.

خريطة الهجرة الإفريقية إلى بلدان الاتحاد الأوروبي

الوثيقة 5



أنامل الوثيقة

- أتعرف على أهم بلدان غرب إفريقيا التي يذهب منها المهاجرون إلى الاتحاد الأوروبي؟
- أتعرف على أهم البلدان الأوروبية المستقبلية للمهاجرين من إفريقيا الغربية.
- أبحث عن العوامل المفسرة لهذه الهجرة.

أركز معلوماتي

تأثرت إفريقيا منذ عصر الاكتشافات الجغرافية بتجارة الرقيق. وقد كان لتلك التجارة بالغ الأثر في تراجع أعداد سكان القارة خلال القرون اللاحقة مقارنة بباقي القارات. وكانت منطقة غرب إفريقيا خاصة خليج غينيا أكثر المناطق الإفريقية تضررا من جراء تلك التجارة.

غير أن هذا الوضع تعرض للتغير منذ القرن العشرين، حيث شهدت منطقة غرب إفريقيا نموا سكانيا سريعا جعل عدد السكان فيها يناهز 240 مليون نسمة سنة 2001. وقد أصبحت بعض دول الإقليم كنيجيريا مثلا من ضمن الدول ذات الكم السكاني المرتفع في الوقت الحالي.

ويتركز السكان في مناطق محددة كالشواطئ ذات الاقتصاد العصري وحول أحواض الأنهار كحوضي النيجر والسنغال، إضافة إلى منطقة خليج غينيا. أما في المناطق الداخلية خاصة تلك التي يهيمن عليها المناخ الصحراوي الجاف فتقل الكثافات السكانية إلى درجة تكاد تصبح من خلالها بعض المناطق (شمال مالي والنيجر وموريتانيا) شبه خالية من السكان.

لعبت عوامل عديدة دورا هاما في التأثير على مسار النمو الديموغرافي في غرب إفريقيا، فتحسن الظروف الصحية والتطور النسبي لمستويات المعيشة إلى جانب تحكم عادات ومعتقدات تشجع الإنجاب كانت مجتمعة العوامل التي أدت إلى سرعة النمو السكاني في معظم بلدان الإقليم. وفي الوقت الحاضر تتراوح معدلات الولادات بين 30-45% في الإقليم. أما الوفيات فقد عرفت تراجعا تشهد عليه متوسطاتها التي تتراوح بين 10-20%. وكتيجة لذلك أصبحت معدلات النمو الطبيعي للسكان عالية في الغرب الإفريقي فهي في العادة تتراوح بين 2-3,5% سنويا.

تنعكس آثار النمو الديموغرافي السريع على وضعية الأهرامات السكانية في كل بلدان الغرب الإفريقي. فعادة ما تتميز البنية العمرية بأهمية الصغار الذين تتراوح نسبهم بين 40-50% من إجمالي السكان. ويؤثر هذا الوضع على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في العديد من بلدان الغرب الإفريقي. وتبرز مظاهر هذا التأثير من خلال الضغط على الخدمات من صحة وتعليم ومواصلات... إلخ، إلى جانب معاناة شرائح كبيرة من السكان من مخاطر البطالة.

وبالنظر إلى الماضي التاريخي لإقليم الغرب الإفريقي كموطن للاقتصاد التقليدي فلا تزال كل بلدان المنطقة بلدانا فلاحية بالمقام الأول حيث يستقطب القطاع الأول ما بين 50-90% من السكان النشطين. وقد أدى الاستعمار والانفتاح الاقتصادي الحديث إلى تطور أهمية القطاع الثالث (الخدمات)، بينما لا يزال القطاع الأقل شأنًا من حيث القدرة على استقطاب العاملين هو القطاع الصناعي (ما بين 5-15%).

وتعرف منطقة غرب إفريقيا حركة مجالية واسعة للسكان. فالظروف المناخية تساهم في تحركات مجالية للمنمين عبر مناطق من هذا الإقليم. أما الاختلال العميق بين الريف والمدينة فقد أسهم في جذب الملايين من الريفيين نحو المدن الكبرى متسببين في زيادة درجة معاناة هذه المدن من جهة وفي استنزاف الريف من يده العاملة من جهة أخرى. وتظل الأوضاع الاقتصادية المتباينة بين بلدان المنطقة عاملا آخر يفسر حركة اليد العاملة من بلد إلى آخر. أما أحدث مظهر للهجرة فهو تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين من الغرب الإفريقي نحو القارة الأوروبية عبر منافذ متوسطة في الغالب، وذلك بقصد الاستقرار والعمل في بلدان أوروبية غربية غنية. وتطرح هذه الهجرة مخاطر جمة سواء بالنسبة للبلدان المستقبلية أو بالنسبة للمهاجرين الذين يعرضون أرواحهم للخطر.

أثرى معجمي

تجارة الرقيق: تجارة قام بها الأوروبيون بين القرنين 17 و 19 وعن طريقها استعبدوا ملايين الأفارقة ونقلوهم إلى الأمريكتين موفرين لهذه الأراضي الجديدة اليد العاملة ومحققين ربحا ماديا كبيرا.

البطالة: وجود فئات من السكان قادرة على العمل لكن الظروف الاقتصادية لم تمكنها من الحصول على العمل.



أقوم مكتسباتي

أعرف:

- ما هو البلد الأكثر سكانا في غرب إفريقيا؟
- أين توجد أهم الكثافات السكانية في غرب إفريقيا؟
- لماذا ترتفع معدلات النمو السكاني في غرب إفريقيا؟
- ما هي الميزة الطاغية على الأهرامات العمرية لبلدان غرب إفريقيا؟
- ما هو القطاع الذي يستقطب أكبر نسبة من العاملين في الغرب الإفريقي؟ لماذا؟
- ما هو أخطر أشكال الهجرة في غرب إفريقيا؟

أدرب:

- أتأمل الوثيقة 2: (خريطة الكثافات السكانية في غرب إفريقيا) ومن خلالها أحدد:
- أهم الدول التي تحتضن كثافات سكانية مرتفعة؛
 - أرتبها تصاعديا؛
 - أتعرف على البلدان التي توجد فيها أقل الكثافات السكانية؛
 - أرتبها تنازليا.

أنصرف:

في المكتبة

- أعد ورقة (لا تتجاوز صفحة واحدة) من خلالها أحدد:
- طبيعة الهجرة التي تعرفها موريتانيا سواء كانت داخلية أو خارجية. مظهرا مزاياها الإيجابية وعوارضها السلبية.

الدرس رقم 09 السكان في المغرب العربي

أتذكر

- أهم الوحدات الجغرافية المشكلة لإقليم المغرب العربي؛
- أكثر الدول اتساعا من حيث الرقعة الجغرافية؛
- أهم الأقاليم المناخية حضورا وتأثيرا ايجابيا على السكان.

أكتشف

يتدارس خبراء مغاربة كيفية تنفيذ مشاريع تنمية مشتركة هدفها تقديم العون المالي والفني للبلدان المغربية في مجالات محددة هي: الصحة الإنجابية والقضاء على الأمراض والأوبئة والحد من البطالة في صفوف القادرين على العمل.

مساهمة مني في إنجاز عمل هؤلاء الخبراء، فإنني أتقدم إليهم بورقة عمل فنية (لا تتعدى 30 سطرا) مقترحا فيها البلدان التي يجب أن تحظى بالأولوية في المجالات المشار إليها آنفا، مع تبريري لمقترحاتي

الدعائم: 1- معطيات سكانية عن المغرب العربي

الوثيقة 1

معطيات سكانية خاصة بسكان المغرب العربي سنة 2005

عدد السكان (نسمة)	معدل الولادات (‰)	معدل الوفيات (‰)	الزيادة السكانية (%)	السكان النشطون (مليون عامل)	% البطالة
الجزائر	32.930091	17.14	4.61	1.22	10.15
ليبيا	5900754	26.49	3.48	2.3	1.64
المغرب	33241259	21.98	5.58	1.5	11.19
موريتانيا	3177388	40.99	12.16	2.88	0.786
تونس	10175041	15.52	5.13	0.99	3.41

المصدر: www.cia.gov

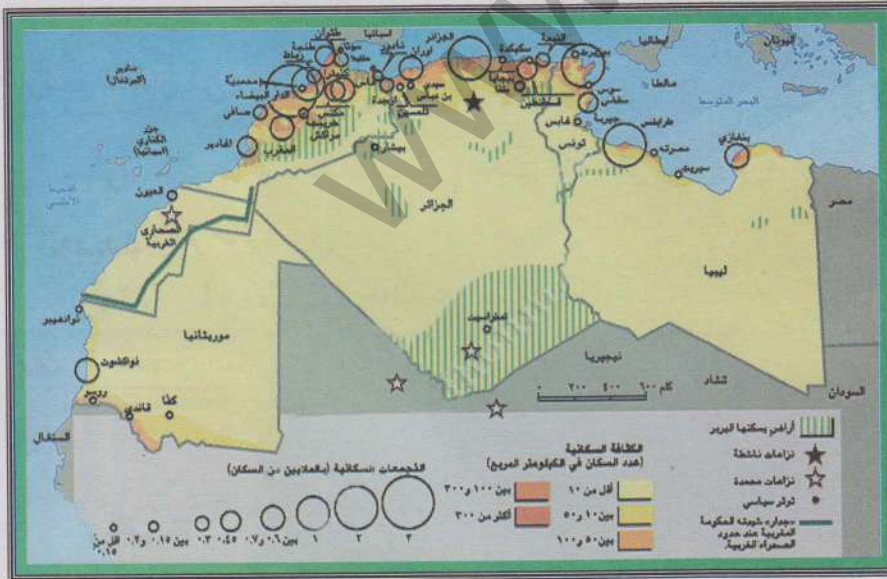
نشاطي الأول: أتعرف على مناطق الكثافة السكانية في المغرب العربي

أتعلم خريطة الكثافات السكانية في المغرب العربي

أتعلم

أ تأمل الوثيقة

- أين تتركز أهم الكثافات السكانية في المغرب العربي؟
- أين تقل أو تنعدم الكثافات السكانية في المغرب العربي؟
- بم تفسر أهمية أو ضعف أهمية الكثافات السكانية في المغرب العربي



- إذا قارنت بين خريطة المناخ؟ وخريطة الكثافات في إقليم المغرب العربي فماذا أستنتج؟

نشاطي الثاني: أتعرف على الخصائص الديموغرافية لسكان المغرب العربي

الوثيقة 1

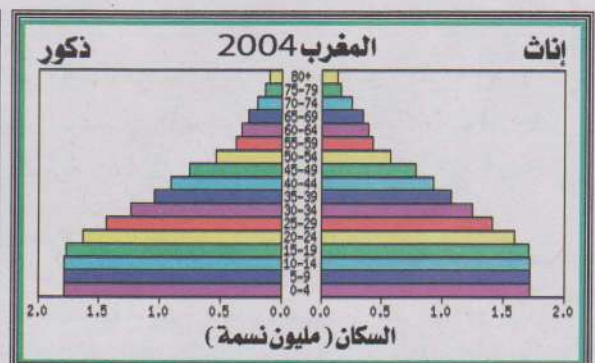
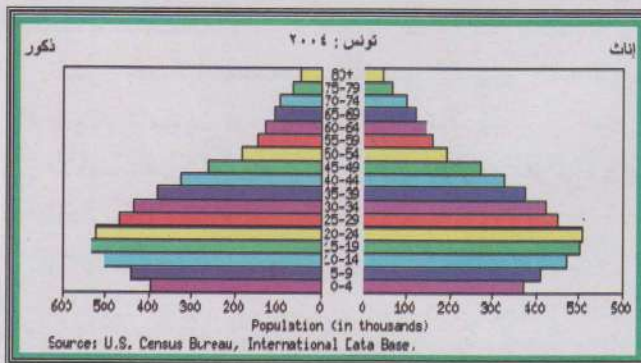
الجزائر	عدد السكان (نسمة)	معدل الولادات (‰)	معدل الوفيات (‰)	الزيادة السكانية (%)	السكان النشطون (مليون عامل)	% البطالة
الجزائر	32.930091	17,14	4,61	1,22	10,15	22,5
ليبيا	5900754	26,49	3,48	2,3	1,64	30
المغرب	33241259	21,98	5,58	1,5	11,19	10,5
موريتانيا	3177388	40,99	12,16	2,88	0,786	20
تونس	10175041	15,52	5,13	0,99	3,41	13,5

أأمل الوثيقة

- أرتب البلدان من حيث ارتفاع نسبة الولادات فيها؛
- أرتب البلدان من حيث ارتفاع نسبة الوفيات فيها؛
- أرتب البلدان من حيث ارتفاع معدلات الزيادة السكانية فيها. ماذا ألاحظ؟

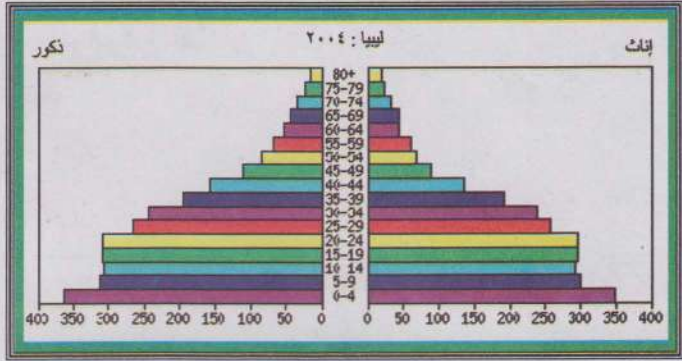
نماذج من الأهرامات العمرية في المغرب العربي: المغرب - ليبيا - تونس

الوثيقة 2



أتأمل الأهرامات:

- ما هي السمة المشتركة بين أهرامات الأعمار المغاربية؟
- أي البلدان المغاربية هو الأكثر شبابية؟
- أي هذه البلدان هو الأكثر أهمية من حيث شريحة الكهول؟



- هل يوجد من بين هذه البلدان بلد بلغ طور الانتقال الديموغرافي؟

نشاطي الثالث: أتعرف على الأوضاع المهنية والهجرة في المغرب العربي

الوثيقة 4 توزيع السكان النشطين في الأقطار المغاربية

الدولة	الفلاحة	الصناعة	الخدمات
الجزائر	14%	24,4%	61,6%
ليبيا	17%	23%	60%
موريتانيا	50%	10%	40%
المغرب	40%	15%	45%
تونس	22%	23%	55%

المصدر : www.cia.gov

أتأمل الوثيقة

- ما هو القطاع الذي يستوعب أكبر نسبة من العاملين في المغرب العربي
- أرتب البلدان المغاربية من حيث أهمية نسبة العاملين في القطاع الصناعي داخلها
- ما هو القطاع الأضعف من حيث نسب العاملين فيه؟ أي من بلدان المغرب العربي تسجل أضعف نسبة للعاملين في القطاع الصناعي

الوثيقة 5 دور المهاجرين المغاربة في الاقتصاديات الوطنية

تقدر إحصائيات شبه رسمية عدد المهاجرين المنحدرين من دول المغرب العربي بما يقارب 7 ملايين نسمة، يعيش غالبيتهم في دول أوروبا الغربية، ويعيش الجزء الباقي منهم في المهاجر الجديدة، كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا ودول الخليج العربي، وهم يشكلون بذلك ما يناهز 10% من سكان المنطقة المغاربية.

وتعد تحويلات المهاجرين المغاربة إلى دولهم الأصلية في الوقت الراهن، المصدر الأول أو الثاني للعملات الأجنبية -الصعبة، حسب العبارة الرائجة في الكتابات المغربية- إلى جانب مصادر الدخل الأخرى المعروفة كالنفط والفوسفات والصادرات الزراعية ونصف الصناعية والنسيج، وهو ما يعني أن هذه

التحويلات قد أصبحت رافدا اقتصاديا لا يمكن للحكومات المغربية أن تستغني عنه كمورد لميزانياتها بأي حال.

ففي المملكة المغربية يؤكد الخبراء الاقتصاديون أن تحويلات المهاجرين قد بلغت خلال السنة المالية المنصرمة 2002 / 2003، ما يفوق 3,5 بلايين دولار (...) وفي تونس تذكر مصادر شبه حكومية أن تحويلات المواطنين التونسيين المقيمين بالخارج قد اقتربت خلال سنة 2002 من بليون دولار (...) أما في الجزائر (...) فإن الأرقام الحكومية ذاتها تؤكد أن تحويلات 3 ملايين مهاجر جزائري - يقيم ثلثاهم في فرنسا - تشكل المصدر الثاني لدخل البلاد من العملات الأجنبية مباشرة، بعد النفط الذي يعتبر ثروة البلاد الرئيسية (...).

د. خالد شوكات- هولندا

أتأمل الوثيقة

- أتعرف على أهم البلدان المستفيدة من هجرة أبنائها إلى الخارج اعتمادا على النص؛
- أبرز أهم مظهر من مظاهر استفادة الاقتصاديات المحلية من الهجرة نحو الخارج؛
- أتعرف على الدول المغربية الأقل حظا في مجال الاستفادة من المردودية الاقتصادية للهجرة الخارجية.



أركز معلوماتي

تجاوز سكان المغرب العربي 85 مليون نسمة سنة 2005. ويعيش أغلب هؤلاء السكان على السواحل المتوسطية والأطلسية، حيث تعد بلدان مثل المغرب والجزائر الأكثر سكانا، بينما تحتل تونس المرتبة الثانية في حين تحتل ليبيا ثم موريتانيا المراتب الأخيرة من حيث عدد السكان. ولا تتناسب الأهمية السكانية بالضرورة مع حجم الرقعة الجغرافية، ففي ليبيا وموريتانيا تصبح الكثافة ضعيفة بسبب قلة عدد السكان من جهة واتساع الرقعة الجغرافية من جهة أخرى، أما في الجزائر ورغم الأهمية السكانية فإن اتساع الرقعة الجغرافية يجعل متوسط الكثافة السكانية غير هام. أما في تونس والمغرب، حيث العدد السكاني معتبر والرقعة الجغرافية ضيقة، فيصبح المتوسط العام للكثافة هاما نسبيا.

عرف المغرب العربي نموا سكانيا سريعا خلال النصف الأخير من القرن العشرين. ويعود ذلك النمو إلى ارتفاع معدلات الولادات مقابل تراجع ملحوظ لمعدلات الوفيات بسبب تحسن الظروف الصحية والمعيشية للسكان. ويلاحظ اليوم أن معدلات النمو السكاني السنوي تتجاوز في جل بلدان المغرب العربي 2% سنويا. وتحتل موريتانيا الصدارة في سرعة النمو السكاني تليها بلدان أخرى مثل ليبيا فالمغرب والجزائر، أما تونس فتشهد نموا سكانيا متراجعا بسبب السياسات المشجعة للحد من الولادات. ويتوقع أن يتضاعف سكان المنطقة المغاربية كل 25 سنة.

ينجم عن سرعة الزيادة السكانية ظهور مجتمعات شابة في المغرب العربي، إذ تقدر نسبة الصغار الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة ب 40% من إجمالي سكان المغرب العربي، بينما لا تزال نسب الطاعنين في السن في المنطقة نسبا ضعيفة. وتتسبب وضعية الأهرامات السكانية في ظهور العديد من المشاكل المرتبطة بشبابية المجتمعات ومن أهم تلك المشاكل مشاكل الخدمات من صحة وتموين وتعليم وتشغيل... إلخ.

لا يزال المغرب العربي رغم ما عرفه من تحولات اقتصادية كبرى إقليميا ريفيا بالمقام الأول. ويفسر ذلك أهمية العاملين في القطاعات المرتبطة بالحياة الريفية من رعي وزراعة، فهم أكثر العاملين نسبة في اليد العاملة. ولعل تلك الأهمية تعود جزئيا إلى عدم قدرة النشاطات الريفية عن الاستغناء عن خدمات اليد العاملة الكثيرة بسبب بقاء العمل اليدوي التقليدي مهيمنا على تلك النشاطات. وتعرف الصناعة (القطاع الثاني) نموا يجعل نسب العاملين فيها في ازدياد خاصة في بلدان تشهد تطورا صناعيا هاما مثل تونس والجزائر وليبيا وبدرجة أقل المغرب وموريتانيا.

يشهد المغرب العربي حركة مجالية هامة للسكان. وتعد الهجرة من الأرياف نحو المدن أبرز مظهر من مظاهر هذه الحركة حيث نتج عنها - خاصة في العهد الاستعماري - تضخم سريع للمدن مقابل استنزاف العمالة الريفية. كذلك كان الاستعمار مسؤولا عن هجرة خارجية واسعة النطاق من المغرب العربي نحو غرب أوروبا، كان قوامها مهاجرون مغاربة (جزائريون ومغاربة وتونسيون) اتجهوا نحو فرنسا وبلجيكا وإيطاليا ثم إسبانيا كيد عاملة بسيطة، حيث شكلوا الجيل الأول من المهاجرين المغاربة الذين أتت بعدهم أجيال أخرى جعلت أعداد السكان من ذوي الأصول المغربية في نمو مضطرد في غرب أوروبا (فرنسا، بلجيكا، إيطاليا، هولندا). واليوم لا تزال هذه الهجرة قائمة وإن كان مدها في تقلص بسبب الإجراءات التي تتخذها البلدان المستقبلية. ويضاف إلى هذه الهجرة تأثير هجرة أخرى سرية تتم من المغرب العربي باتجاه غرب أوروبا وتشمل مواطنين مغاربة وآخرين من جنسيات أخرى (من إفريقيا جنوب الصحراء بشكل خاص). تجدر الإشارة إلى أن ليبيا تختص بكونها بلدا مستقطبا للمهاجرين الأجانب بسبب وضعيتها كدولة نفطية غنية.

أثرى معجمي

المجتمعات الشابة: هي المجتمعات التي لا تقل نسب من تقل أعمارهم فيها عن 15 سنة عن 40% من إجمالي السكان.

الجيل الأول: الموجة الأولى من المهاجرين التي استقرت في البلاد المستقبلية والتي خلفت على أرض تلك البلدان أجيالا جديدة بعضها يحمل جنسيات هذه البلدان.

الهجرة السرية: هي الهجرة غير القانونية التي تحاربها الدول المستقبلية.

أقوم مكتسباتي

أعرف:

- كم يبلغ عدد سكان المغرب العربي؟
- ما هي أكبر دولة مغربية من حيث عدد السكان؟
- ما هي أهم مناطق المغرب العربي من حيث الكثافة السكانية؟ لماذا؟
- ما هي أهم بلدان المغرب العربي من حيث معدلات الولادات المسجلة؟
- ما هي أقل بلدان المغرب العربي شأنًا من حيث معدلات الولادات؟ لماذا؟
- ما هي أبرز القطاعات الاقتصادية المستقطبة للعمال المغاربة؟
- ما هي أبرز البلدان المستقبلية للمهاجرين من المغرب العربي؟

أدرب:

أتأمل الوثيقة 1

- أحول بيانات الجدول المتعلقة بمعدلات الولادات في أقطار المغرب العربي الخمسة إلى أعمدة بيانية.
- أقارن بين الأعمدة البيانية. أرتب الدول المغربية على أساس أهمية معدلات الولادات فيها. ماذا ألاحظ؟

أصرف:

في الميدان (الحي أو القرية)

- أقوم رفقة زملائي في الفصل باستبيان هدفه معرفة وضعية المهاجرين الموريتانيين في بلدان المغرب العربي الأخرى؛
- استعين في إعداد الاستبيان بالشكلية التالية:

تاريخ الهجرة	سبب الهجرة		البلد المستقبل	عمره عند هجرته	اسم المهاجر
	الدراسة	العمل			

- بعد إتمام الاستبيان: 1- أتعرف على أعداد المهاجرين والشرائح العمرية التي ينتمون إليها - 2- أهم البلدان المستقبلية لهم وأسباب هجرتهم.

الدرس رقم 10 السكان في موريتانيا

أتذكر

- الكيانات السياسية المشكلة للمغرب العربي؛
- أكثرها سكانا؛
- أقلها سكانا.

أكتشف

تخرج أحمد من إحدى الجامعات مهندسا زراعيا. وعند عودته إلى البلاد حصل مع مجموعة من حملة الشهادات على دعم مالي في صورة قرض، وذلك بغية إقامة مشروع زراعي يناسب تخصصه.

وقد حدد أحمد بعض المعايير التي يراها أساسية في اختيار المنطقة التي سيستثمر فيها. هي:

- كثافة سكانية معتبرة تمكنه من تسويق الجزء الأكبر من إنتاجه. - منطقة يمارس أغلب العاملين فيها النشاطات الزراعية مما يمكنه من الحصول بسهولة على اليد العاملة الماهرة.

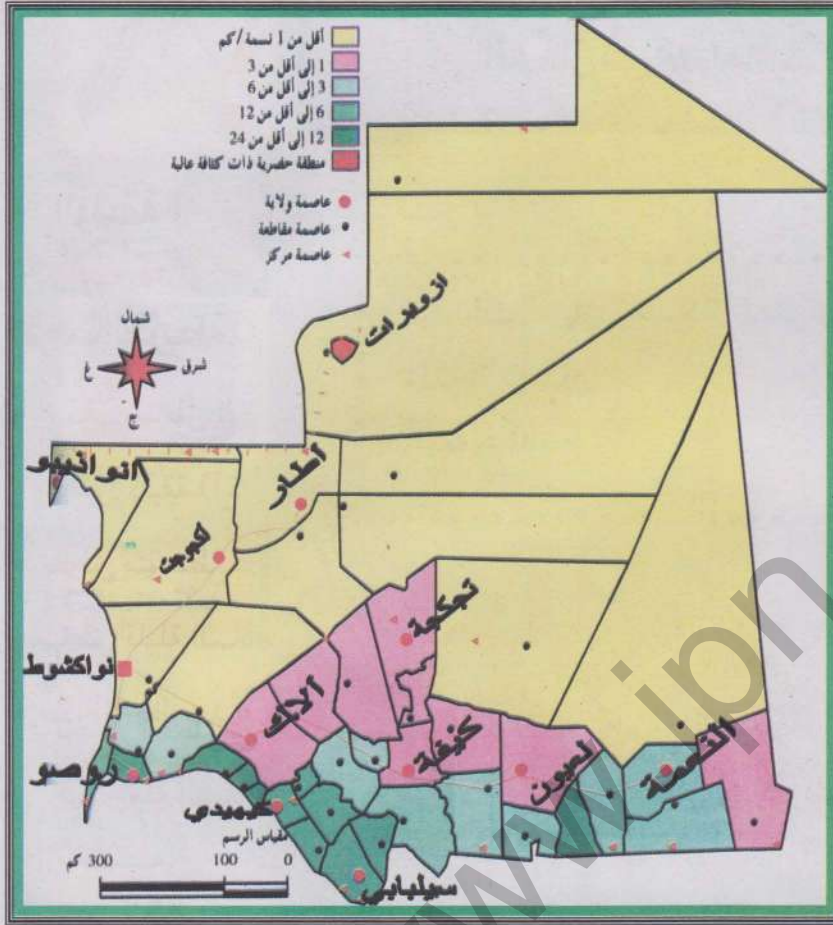
أقدم مساعدتي لأحمد متمثلة في تقرير مكتوب لا يتعدى 30 سطرا، أحدد له في المناطق التي أراها مناسبة لممارسته نشاطه المزمع، وأبرر هذا الاختيار.

الدعائم: الوثيقة 1 خريطة الكثافات السكانية في موريتانيا

الوثيقة 2 أهرامات أعمار خاصة ببلديات موريتانية

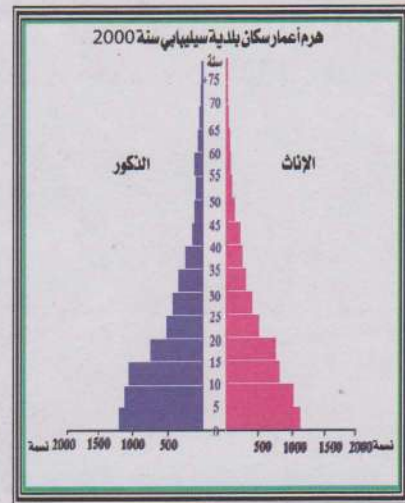
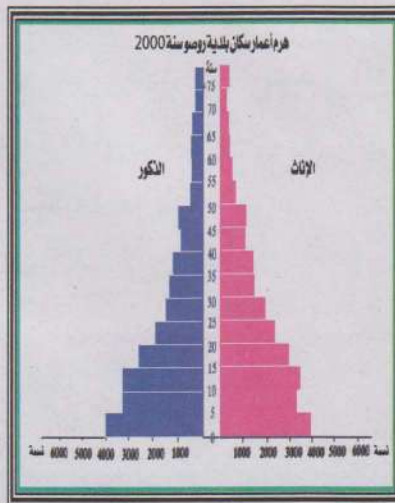
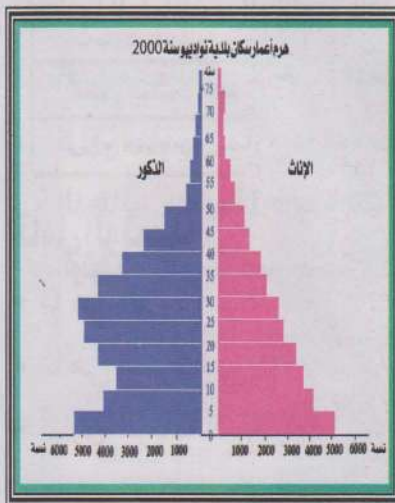
خريطة الكثافة السكانية في موريتانيا

الوثيقة 1



الأهرامات العمرية لسكان بلديات : روسو - نواذيبو - سيديبي

الوثيقة 2



أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على مناطق الكثافة السكانية في موريتانيا

خريطة الكثافات السكانية في موريتانيا

الوثيقة 1

ألاحظ الخريطة ثم:

- أصنف مناطق الكثافة السكانية في موريتانيا إلى ؛
- مناطق كثيفة (أكثر من 20 نسمة في الكلم المربع؛
- مناطق متوسطة الكثافة (5-20 نسمة) في الكلم المربع؛
- مناطق قليلة السكان (أقل من 5 نسمة) في الكلم المربع؛
- ماذا ألاحظ بعد هذا التصنيف؟

تراجع الخريطة
في الصفحة السابقة

نشاطي الثاني: أتعرف على الخصائص الديموغرافية للسكان الموريتانيين

الحركة الطبيعية للسكان في موريتانيا

الوثيقة 4

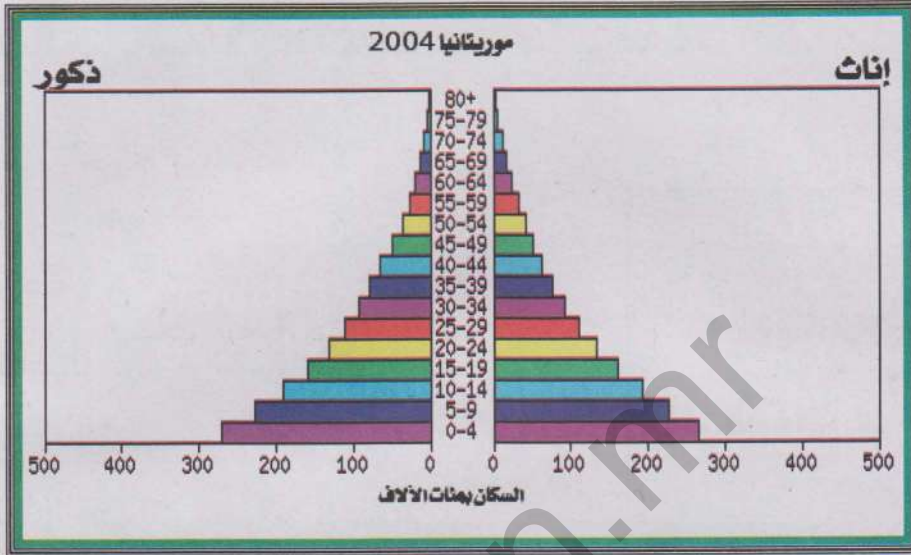
2001	2000	1988	1977	
42,6	42,9	45,2	48,2	معدل الولادات الخام ‰
13,0	13,4	18,1	23,2	معدل الوفيات الخام ‰
2,9	2,4	2,9	2,5	معدل النمو السنوي ‰

أتأمل الوثيقة

- ما هي الفترة التي سجلت معدلات الولادات فيها أعلى نسبة لها؟
- ما هي الفترة التي سجلت فيها معدلات الوفيات أعلى معدلاتها؟
- أقرن الزيادة السكانية بين سنتي 1977 و1988 ثم 2000، ماذا ألاحظ؟

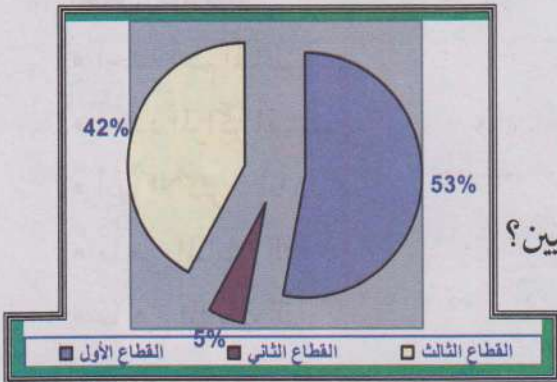
هرم الأعمار الموريتاني سنة 2000

الوثيقة 4



- أيهما الأكثر نسبة في الأهرامات الظاهرة في الوثيقة 3: الذكور أم الإناث؟
- أيهما الأكثر نسبة في هرم الأعمار الموريتاني سنة 2000: الذكور أم الإناث؟
- ما هي الشريحة العمرية الأكثر عددا داخل هرم الأعمار الموريتاني سنة 2000؟
- ما هي الشرائح العمرية الثلاث الأقل عددا داخل هرم الأعمار الموريتاني سنة 2000؟
- أقرن بين وضع الشرائح العمرية الخاصة بالبلديات الثلاث (الوثيقة 3) وتلك الخاصة بالهرم الموريتاني (الوثيقة 5). ماذا ألاحظ؟

نشاطي الثالث: أتعرف على الأوضاع المهنية والهجرة في موريتانيا



توزيع السكان النشطين في موريتانيا

الوثيقة 5

أتأمل الوثيقة

- ما هو القطاع الذي يستوعب أكبر نسبة من العاملين الموريتانيين؟
- ما هو القطاع الذي يستوعب أقل نسبة من العاملين الموريتانيين؟

خريطة الهجرة في موريتانيا

الوثيقة 6



أتأمل الوثيقة

- أحدد أهم المناطق التي يتحرك منها المهاجرون داخل موريتانيا؛
- أحدد المراكز المستقطبة للمهاجرين داخل البلاد؛
- أيها الأكثر شأنًا؟ لماذا؟
- ما هي المناطق التي يتوافد منها المهاجرون الأجانب إلى موريتانيا؟
- ما هي المناطق التي يقصدها المهاجرون من موريتانيا؟

أركز معلوماتي

لا تزال موريتانيا بلدا قليل السكان قياسا إلى مساحتها الجغرافية الشاسعة. فوفق إحصاء 2000 وصل عدد السكان إلى 2,5 مليون نسمة يعيشون على مساحة جغرافية تصل إلى 1.30700 كلم مربع. وترجع قلة أعداد السكان في مجملها إلى تحكم عوامل الطرد في المجال الموريتاني سواء كانت طبيعية كقسوة المناخ وندرة الموارد الطبيعية من أراض زراعية وماء ومرعى، أو كانت اقتصادية كضعف أهمية النشاطات الجاذبة للسكان من زراعة وتصنيع.

لا يتوزع السكان الموريتانيون توزيعا منتظما عبر المجال الجغرافي، فالواضح من خلال خريطة التوزيع الجغرافي وجود كثافات سكانية هامة نسبيا في جنوب وجنوب شرق البلاد. ويرتبط وجود هذه الكثافات بجريان النهر (بطول 500 كلم) في الأجزاء الجنوبية من البلاد مما يسمح بظهور مناطق زراعية خصبة، عدا ما يوفره وجود المناخ الساحلي من إمكانيات زراعية ورعوية متممة لأهمية النهر. وعلى هوامش المناخ الساحلي تظهر كثافات سكانية متوسطة نسبيا (من 5 - 20 نسمة في الكلم المربع الواحد). أما في معظم البلاد: أي الوسط والشمال والشمال الغربي والشمال الشرقي فتبقى الكثافات ضعيفة جدا (أقل من 5 نسمة في الكلم المربع الواحد).

تظهر حركية حقيقية على المستوى الديموغرافي يترجمها معدل ولادات مرتفع ومعدل وفيات ما فتى يتراجع متسببا في نمو سكاني سريع. وتزيد معدلات الولادات حاليا على 40%، مما يعني ارتفاعها. ويفسر الارتفاع بعوامل دينية واجتماعية (نظرة دينية تشجع الإنجاب، عادات مثل زواج الفتيات المبكر وتعدد الزوجات). أما معدل الوفيات فقد تراجع ليصل ما يناهز 11% حاليا. ويعود هذا التراجع إلى تراجع نسبة المرضية بفضل التحسن النسبي في ظروف المعيشة والصحة. وتعكس المعطيات السابقة وضعية نمو ديموغرافي سريع يتراوح ما بين 2.5%-2.9% سنويا.

تعد موريتانيا بلدا فتيا. ففي الهرم السكاني تهيمن الفئات الشابة (أقل من 15 عاما) وتزيد نسبة من تقل أعمارهم عن 20 سنة على 50% من إجمالي السكان. وبالمقابل يقل شأن الفئات الطاعنة في السن داخل الهرم السكاني. فلا تتجاوز نسب الشيوخ مثلا 5% من إجمالي السكان. ويظهر انعكاس هذه الوضعية الديموغرافية بارزا عند الإشارة إلى الأعباء التي تواجه قطاع الخدمات (تدرس - صحة - نقل - تموين) إلى جانب مشاكل البطالة في الحاضر والمستقبل.

يشهد المجال الجغرافي الموريتاني حركية واضحة تتجلى معالمها من خلال هجرة داخلية واسعة النطاق وهجرة خارجية تنمو باضطراد. وتعد هجرة السكان من الريف نحو المدن أبرز أشكال الهجرة الداخلية التي عرفتها البلاد

منذ السبعينات تحت وطأة الجفاف القاسي الذي دمر النشاطات التقليدية. وأهم المخاطر الناتجة عن هذه الهجرة استنزاف القوة البشرية العاملة في الأرياف، مقابل تضخم المدن ومعاناتها من تآزم خطير (في ميادين السكن والصحة والتعليم والنقل والتموين... إلخ). وإلى جانب الهجرة الريفية تحدث بعض الحركات الداخلية المرتبطة بالظروف البيئية أو ممارسة النشاطات الاقتصادية (حركات الانتجاع وتنقلات العمال الموسمين). وبموازاة الهجرة الداخلية تشهد البلاد هجرة خارجية منها وإليها تعود دوافعها في الغالب إلى الظروف الاقتصادية. فإلى موريتانيا يفتد خبراء غربيون ويد عاملة إفريقية بسيطة وبعض العرب، أما منها فيهاجر البعض نحو أقطار غربية (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا... إلخ) أو نفطية عربية (ليبيا، دول الخليج) أو إفريقية سوداء بحثا عن عمل أكثر مردودية أو تعاطيا لنشاط التجارة.

أثرى معجمي

عوامل الطرد: العوامل التي تجعل أعداد السكان في مجال ما أعدادا قليلة.

المرضية: حالات المرض في مجتمع ما خلال فترة زمنية محددة.



أقوم مكتسباتي

أعرف:

- إلى كم منطقة يمكن تقسيم موريتانيا من حيث الكثافة السكانية؟
- ما هي الأسباب المفسرة لتراجع معدلات الولادات والوفيات في موريتانيا؟
- ما المقصود بمصطلح المرضية؟
- ما هي الفئة العمرية الأكثر أهمية من الناحية العددية في الهرم الموريتاني؟
- ما هو القطاع المهني الأكثر استقطابا للعاملين في موريتانيا؟
- ما هي أكثر أنواع الهجرة الداخلية سلبية على البلاد؟ لماذا؟

أدرب:

- أتأمل الوثيقة 7 (شكل بياني للتوزيع المهني للعاملين الموريتانيين)
- أقوم بتحويل بيانات الشكل إلى جدول إحصائي.
 - ماذا ألاحظ بخصوص القطاعات الاقتصادية؟

أنصرف:

في الميدان

أقوم رفقة زملائي في الفصل باستبيان (داخل الحي أو القرية) يهدف إلى تقديم معلومات لرابطة آباء التلاميذ تتعلق بمعرفة أعداد التلاميذ المتدرسين في المرحلة الإعدادية ومعرفة الوضعية المهنية لمن يعملونهم حتى يتسنى للرابطة تقدير قيمة المساهمات المادية لوكلاء التلاميذ في حفل اختتام السنة الدراسية. أعتمد في الاستبيان على الشكلية التالية

عدد السكان		عدد العاملين		قطاع العمل		عدد الأولاد المتدرسين في الإعدادية	
% الذكور	% الإناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث

الدرس رقم 11

التحضر في إفريقيا الغربية

أتذكر

- أكثر الدول سكانا في إفريقيا الغربية؛
- أقل الدول سكانا في إفريقيا الغربية؛
- أهم الخصائص الديموغرافية لسكان إفريقيا الغربية.

أكتشف

تنوي دول إفريقيا الغربية تأسيس بنك للإسكان مهمته تمويل مشاريع تحد من تأزم مدن المنطقة. ومن أجل أن يقوم هذا البنك بالمهمة المتوقعة به على أكمل وجه فإن من المناسب له أن يختار مقره الرئيسي في مدينة غرب إفريقية لها أهميتها السكانية وإشعاعها الاقتصادي القوي على محيطها القريب والبعيد معا. أما من أجل أن يكون هذا البنك ذا فائدة في الحد من مشاكل المدن الإفريقية الغربية فإن من المتعين عليه أن يرعى عند تمويله مشاريع خدمات حضرية في تلك المدن درجة حدة المشاكل التي تعاني منها كل مدينة وأعداد السكان المتضررين من جراء تأثير تلك المشاكل. أمام الجهات المشرفة على تأسيس البنك أن تختار مدينتين من ضمن المدن التالية: بامكو، كوتونو، لاغوس، نيامي، أبيدجان وأكرا، وذلك إما كمقر للبنك أو كميدان أولي لمشاريع التمويل أوهما معا. أحرر رسالة (لا تتعدى 30 سطرا) أوجهها إلى الهيئات المشرفة على البنك وفيها أختار مدينتين أرى واحدة منهما جذيرة بأن تكون مقر للبنك المزمع إنشاؤه، بينما أرى أن الأخرى ذات أولوية في الاستفادة قبل غيرها من مشاريع ممولة من قبل البنك بسبب حدة مشاكلها وحجم السكان المتضررين من جراء تلك المشاكل، مقدما من المبررات ما يقنع الجهات المسؤولة بوجاهة اقتراحاتي. الدعائم: 1- جدول لأعداد سكان المدن المذكورة خلال سنوات محددة -2 صور وتعليق عن المدن (تبرز أهميتها الاقتصادية)

أعداد سكان بعض المدن الإفريقية الغربية

المدينة	ياماكو	كوتونو	لاغوس	نيامي	أبيدجان	أكرا
العدد	1083000	660 650	10900000	510000	3790000	1787000
السنة	1999	2000	1996	1994	2000	1995

Microsoft Corporation: Encyclopédie Encarta 2005

الوثيقة 1

الوثيقة 2



منظر من أبيدجان: أبيدجان مدينة تقع في جنوب شرق ساحل العاج. هي أول ميناء تجاري للبلاد وعاصمتها السياسية القديمة. وقد تطورت بشكل سريع فأصبحت أحيائها المركزية أحياء راقية بينما ظهرت في الضواحي مدن الصفيح. تحتضن المدينة الكثير من الصناعات ومقرات البنوك والهيئات الدولية

منظر من أكرا: تقع أكرا في جنوب شرق غانا وتطل على خليج غينيا. وهي المركز الصناعي والتجاري الأول في البلاد، كما أنها العاصمة السياسية. وتستفيد أكرا من مطارها الدولي النشط ومن ميناء اصطناعي قريب منها (تما). وبها توجد صناعات تجميع السيارات والمواد الغذائية والنسيج وصهر المعادن



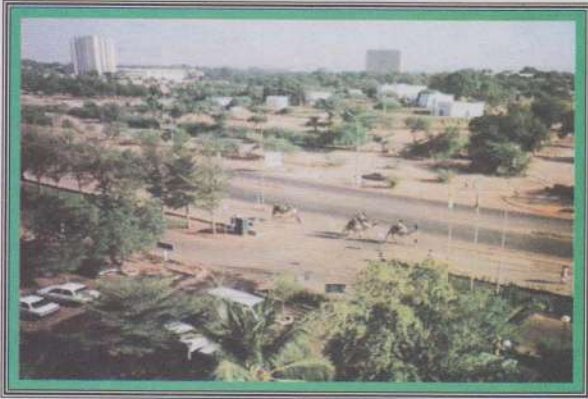
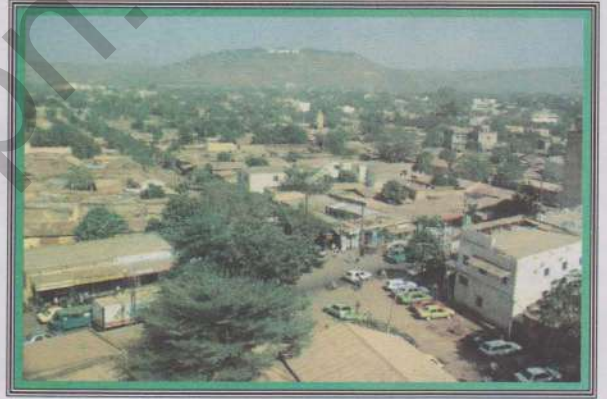
منظر من كوتونو: مدينة في جنوب بنين. تقع على شريط شاطئ بين خليج غينيا وبحيرة ناكوي. وتحتفظ هذه المدينة بمخطط إفريقي الطابع. وكوتونو هي أكبر مدن البلاد والملتقى التجاري والطرفي الأول، وبها يتركز ثلثا صناعة البلاد وتمر بها 98% من وارداتها





منظر من لاغوس: لاغوس هي العاصمة القديمة لنيجيريا، تطل على خليج بنين، وهي عبارة عن مجموعة من الجزر المرتبطة عبر الجسور فضلا عن ظهير بري. ويعد ميناؤها الأول في البلاد وهي المركز الاقتصادي الرئيسي. لكنها تعاني من سرعة النمو والفوضى الحضرية والتلوث وضيق الشوارع وعدم ملاءمتها لحركة المرور السريعة.

منظر من باماكو: تمتد باماكو على الضفة اليسرى لنهر النيجر في جنوب غرب مالي عند قدم سفح جبل شديد الانحدار. ويربطها خط حديدي بميناء داكار وطريق معبد بمدينة أبيدجان. وهي أهم مركز صناعي وتجاري في مالي. وتتركز الأحياء الحديثة في قلب المدينة بينما تنتشر الأحياء التقليدية في أطرافها



منظر من نيامي: تمتد نيامي على ضفاف نهر النيجر في جنوب غرب النيجر. وهي عاصمة البلاد ومركزها التجاري الأول كما أنها مقر العديد من المؤسسات التعليمية. وبها صناعات للجلود والخزف والنسيج والمشروبات والسجاد

أتعلم:

نشاطي الأول: أتعرف على أهم التجمعات الحضرية في إفريقيا الغربية

الوثيقة 3 خريطة المدن في إفريقيا الغربية



أتأمل الوثيقة

- خريطة تظهر أهم المدن في غرب إفريقيا
- ما هي المدن المهمة من حيث عدد السكان؟
- أين تتركز؟

نشاطي الثاني: أتعرف على مظاهر النمو الحضري في غرب إفريقيا

معدلات التحضر في إفريقيا الغربية سنة 2002 (تقديرات)

الوثيقة 4

أتأمل الوثيقة

- أرتب الدول الإفريقية تصاعديا حسب معدلات التحضر فيها؛
- أتعرف على أعلى 4 معدلات للتحضر في البلدان الإفريقية الغربية؛
- أتعرف على أدنى 4 دول إفريقية غربية معدلا للتحضر؛
- ماذا ألاحظ؟

الدولة	% السكان الحضريين	الدولة	% السكان الحضريين	الدولة	% السكان الحضريين	الدولة	% السكان الحضريين
بنين	44	غامبيا	32	ليبيريا	46	نيجيريا	46
بوركينافاسو	17	غانا	37	مالي	32	السنغال	49
الرأس الأخضر	65	غينيا	28	موريتانيا	60	سيرالون	38
ساحل العاج	44	غينيا بيساو	33	النيجر	22	التوغو	35

Microsoft Corporation: Encyclopédie Encarta 2005

أركز معلوماتي

عرفت القارة الإفريقية نشأة المدن وتطورها منذ عصور موعلة في القدم. وكانت مدن مصر القديمة وبلاد النوبة والحبشة وقرطاجة ثم المدن الرومانية فالإسلامية خلال العصور الوسطى أهم الأمثلة على قدم ظاهرة التحضر في إفريقيا. ورغم ذلك فإن قارة إفريقيا تخلفت عن باقي القارات في المجال الحضري، فهي اليوم تسجل أدنى معدلات التحضر في العالم (أقل من 40% من سكان القارة يعيشون في المدن في نهاية القرن العشرين).

ومن بين المناطق الإفريقية كانت منطقة الغرب الإفريقي أحد الأقاليم التي شهدت ظهور المدن في وقت مبكر. فمدن كومبي صالح وأوداغست ومدن بنين ثم مدن تمبكتو وولاته وشنقيط وغاو وجيني هي المثال المعبر عن قدم ظاهرة التحضر في الغرب الإفريقي. على أن أهمية الظاهرة وشأنها الاقتصادي والاجتماعي لم يبرز إلا مع العهد الاستعماري حيث ظهرت مدن جديدة أغلبها ساحلية. كان الهدف الرئيسي من وراء إنشائها أن تكون مراكز سياسية وأمنية للاستعمار ومناطق استغلال وتطوير للاقتصاد العصري. وتعد مدن داكار وأبيدجان وأكرا وفريتاون وكوناكري أهم الأمثلة على هذا النوع الجديد من المدن.

شهدت المدن الإفريقية نموا سريعا في أعدادها وأحجامها خاصة خلال سبعينات وثمانينات القرن الماضي. ويعود هذا النمو بشكل رئيسي إلى نزوح الملايين من الريفين نحوها هروبا من تأثير تحديات مناخية (أزمة جفاف السبعينات في بلدان الساحل) أو بغرض الاستفادة مما توفره المدن لسكانها من خدمات في ميادين الصحة والتعليم والشغل... ثم إن الماضي الاستعماري للعديد من هذه المدن وما حظيت به من أهمية في ذلك العهد مثل عوامل جذب أخرى إضافية للمزيد من النازحين من الريف. ويضاف إلى ما تقدم أن المدن في غرب إفريقيا باتت تنمو بسرعة تحت تأثير نموها الطبيعي الداخلي (الفرق الهام بين الولادات والوفيات). فعلى سبيل المثال تظهر الدراسات أن معدل النمو السنوي في المدن الساحلية لغرب إفريقيا يربو سنويا على 7% منذ عشرين سنة.

وتتميز مدن الغرب الإفريقي بتنوعها. فمنها القديم ومنها الحديث، كما أن من ضمنها المدن الميتروبولية والعواصم المحلية، هذا بالإضافة إلى تنوع اختصاصاتها التي تتسبب في تعدد وظائفها. وتبقى الوظيفة السياسية أهم وظيفة سائدة في العديد من مدن الغرب الإفريقي، فهي مورثة من العهد الاستعماري الذي متع بعض المدن بالسلطات الإدارية والسياسية التي تمكنها من إدارة وتسيير الأقاليم المحيطة بها. وإلى جانب تلك الوظيفة لعبت العديد من المدن الغرب إفريقيا أدوارا اقتصادية تراوحت بين الدور المنجمي أو التجاري وأحيانا الصناعي.

تشارك أغلب المدن في غرب إفريقيا في واقعها المتأزم. إذ لم يحدث التوازن المطلوب بين حاجات السكان المقيمين في هذه المدن وبين ما توفره من خدمات وأنشطة. ومن أهم الانعكاسات المترتبة على ذلك تشوه المظهر العمراني للعواصم الإفريقية الكبرى بسبب وجود الكثير من أحياء الصفيح داخلها أو في ضواحيها ونقص الخدمات التي توفرها لسكانها سواء كانت تعليميا (مدارس - معاهد - جامعات) أو كانت صحة (مستشفيات) أو بنى تحتية ضرورية (طرق ومرافق عامة وأماكن تسلية وترفيه) عدا ضعف البنى الاقتصادية للمدينة وعجزها عن تلبية حاجات اليد العاملة في مجالات التشغيل. وتعاني العواصم الكبرى إلى جانب ما تقدم من انتشار مظاهر الانحراف وأحيانا انعدام الأمن.

أثرى معجمى

المدن الميتروبولية: المدن ذات الكم السكاني الهام والتي لها قدرة تأثير ملحوظة باعتبارها مراكز القرارات السياسية والاقتصادية.

الانحراف: السلوك غير القويم من تلصص ودعارة ومعاقرة للخمر والمخدرات.



أقوم مكتسباتي

أعرف:

- متى نشأت ظاهرة التحضر في إفريقيا عموما وفي الغرب الإفريقي خصوصا؟
- متى بدأ منحني النمو الحضري في التزايد في غرب إفريقيا؟
- ما هي أهم أنواع المدن في غرب إفريقيا؟
- ما هي ابرز الوظائف السائدة في مدن غرب إفريقيا؟
- لماذا تعاني المدن في غرب إفريقيا من التأزم؟
- ما هو أبرز مشكل تعانيه مدن الغرب الإفريقي؟

أدرب:

أتأمل الوثيقة 4

- أمثل بيانات التحضر في غرب إفريقيا بأعمدة بيانية؛
- ماذا ألاحظ؟

أتصرف:

في المكتبة

أعد ورقة (لا تتجاوز صفحة واحدة) من خلالها أحدد؛

- طبيعة الوظيفة الأساسية للمدينة التي أعيش فيها أو القرية التي أقطنها (يقصد بالوظيفة هنا النشاط الغالب الذي تمارسه أكبر نسبة من سكان القرية أو المدينة).

الدرس رقم 12 التحضر في المغرب العربي

أتذكر

- أكثر الدول سكانا في المغرب العربي؛
- أقل الدول سكانا في المغرب العربي؛
- أهم الخصائص الديموغرافية لسكان المغرب العربي.

أكتشف

تريد بلدان المغرب العربي إقامة مشاريع نموذجية لتوفير بعض الخدمات (نقل - سكن - صحة). وفي المرحلة التجريبية للمشروع سيتم استهداف مدينتين مغاربيتين قبل العمل على تعميم المشروع على باقي المدن المغربية.

وقد حددت الجهات المعنية بهذه المشاريع معايير أساسية لاختيار المدينتين المستهدفتين هي :

• نسبة السكان الحضريين للبلد من إجمالي عدد السكان؛

• الأهمية العددية لسكان المدينة مقارنة بباقي المدن؛

• حدة المشاكل الحضرية التي تواجهها المدينة.

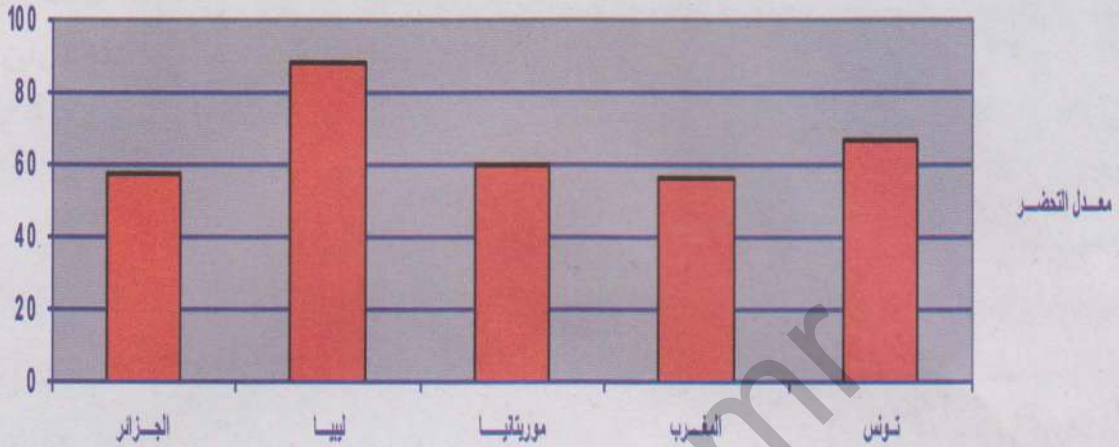
سعيًا مني إلى المساهمة في الاختيار الموضوعي للمدن المستهدفة فإنني سأقدم باقتراح مكتوب إلى الجهات المعنية (لا يتعدى 30 سطرا) أختار فيه مدينتين مغاربيتين طبقا للمعايير المشار إليها أعلاه وأبرر اختياري.

الدعائم: 1 - معدلات التحضر في بلدان المغرب العربي - 2 جدول يبين عدد سكان بعض مدن

المغرب العربي - 3 صور وتعليق عن أهم المدن المغربية

تقديرات لمعدلات التحضر في المغرب العربي سنة 2002

الوثيقة 1



أهم المدن المغاربية

الوثيقة 2

تونس	المغرب	موريتانيا	ليبيا	الجزائر	أهم المدن
تونس: 1,887 م ن 2000- صفاقس: 0,248 م ن- 1998 عريانة: 0,152 م ن 1994- سوسة: 0,125 م ن 1994	الدار البيضاء: 2,940 م ن 1994 الرباط: 1,385 م ن 1994- فاس: 0,774 م ن 1994- مراكش: 0,745 م ن 1994	نواكشوط: 0,626 م ن 2001- نواذيبو: 0,102 م ن 1999	طرابلس: 1,773 م ن 1995- بنغازي: 0,804 م ن 1995	الجزائر 1,519 م ن 1998- وهران: 0,655 م ن 1998- قسنطينة: 0,462 م ن 1998	

Microsoft Corporation: Encyclopédie Encarta 2005

مدن مغاربية

الوثيقة 3

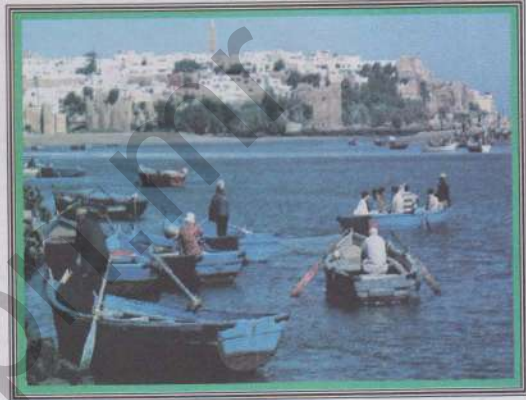
منظر من الدار البيضاء: الدار البيضاء مدينة مغربية تقع في سهل الشاوية على شاطئ الأطلسي. وهي أكبر مدينة في المغرب (2,9 م)، وتتركز داخل هذه المدينة أهم النشاطات الاقتصادية والعديد من الخدمات الإدارية. وهي برغم مظهرها العصري تواجه العديد من المشاكل المستعصية على الحل





منظر من تونس: تقع مدينة تونس على طرف خليج تونس الذي يفتح على البحر المتوسط. وهي ميناء البلاد الأول وقطبها الصناعي الرئيس. وبداخلها يتعايش نمطان معماريان مختلفان. أحدهما قديم إسلامي الطابع والآخر حديث أوربي المظهر، يقطن هذه المدينة 1,89 مليون نسمة سنة 2000

منظر من الرباط: الرباط هي العاصمة السياسية للمغرب تطل على المحيط الأطلسي عند مصب نهر أبي رقراق في شمال غرب البلاد. وهي ميناء مهم ومركز اقتصادي كبير، وتحتوي على آثار معمارية عريقة ترجع إلى عصور الموحدين وغيرهم (مساجد-قلاع-قصور). يعيش في المدينة 1,616 مليون نسمة سنة 2000



منظر من طرابلس: طرابلس هي عاصمة ليبيا السياسية وأهم مركز صناعي وإداري وتجاري فيها. تقع في شمال غرب البلاد على ضفاف البحر المتوسط. ولهذه المدينة تاريخ عريق يرجع إلى عصور الرومان. وقد عرفت توسعا عظيما منذ 1963. يقطن هذه المدينة ما يقدر بـ 1,5 مليون نسمة سنة 1991

منظر من نواكشوط: نواكشوط هي عاصمة موريتانيا تقع على المحيط الأطلسي في غرب البلاد. وتعد المركز الإداري والسياسي الرئيسي في البلاد كما تحتضن بعض النشاطات الصناعية والتجارية. وتتميز نواكشوط بحدائث عمرها فتأسسها يرجع إلى 1957. ورغم ذلك شهدت نموا سريعا جعل سكانها يقدرون بـ 0,6 م نسمة سنة 2000





منظر من الجزائر: تعد الجزائر أهم ميناء بحري في الجزائر. وهي تطل على البحر الأبيض المتوسط وتقع في سهل خصب هو سهل ميتيدجة في شمال البلاد. وداخل هذه المدينة توجد أحياء قديمة (القصبة) وأخرى حديثة ظهرت وتطورت مع العصر الاستعماري، يعيش في المدينة ما يقدر ب 1,519 م نسمة 1998

أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على أهم المدن في المغرب العربي

صور وتعالق عن مدن مغربية

الوثيقة 2

أتأمل الوثيقة (الصفحة السابقة)

صور لمدينة مغربية (الرباط - الدار البيضاء - الجزائر - تونس - نواكشوط)

- بم تتميز كل مدينة من المدن الظاهرة في الصور؟
- ما هي الوظائف الغالبة في كل مدينة من هذه المدن؟

نشاطي الثاني: أتعرف على مظاهر النمو الحضري في المغرب العربي

معدلات التحضر في المغرب العربي سنة 2002 (تقديرات)

الوثيقة 1

أتأمل الوثيقة

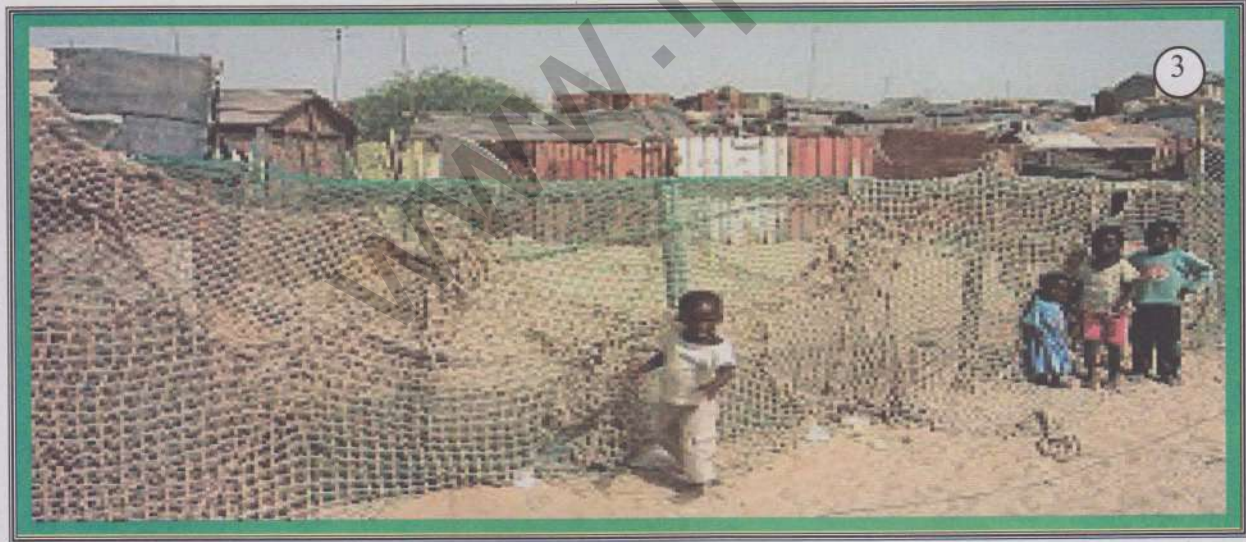
- التحضر في بلدان المغرب العربي (أعمدة بيانية)؛
- أتعرف على البلد الذي يسجل أعلى معدل للتحضر؛
- أتعرف على البلد الذي يسجل أدنى معدل للتحضر؛
- أرتب بلدان المغرب العربي تصاعديا حسب معدلات التحضر فيها.

تراجع في الصفحة

95

نشاطي الثالث: أتعرف على أهم مشاكل مدن المغرب العربي

1- صورة لحي صفيح في الدار البيضاء- 2- صورة لباص مزدحم في نواكشوط- 3- صورة لحي انتظار (كبة) في ضواحي نواكشوط



أتأمل الصور

- ما هو المظهر المشترك بين مدينتي نواكشوط والدار البيضاء
- أي نوع من المشاكل تظهر الصور؟
- كيف يمكن تفسيرها؟

أركز معلوماتي

رغم وجود مدن قديمة في المغرب العربي فقد ظلت غالبية سكان هذا الإقليم من الريفيين سواء كانوا فلاحين مستقرين أو من البدو الرحل. ففي سنة 1960 كانت نسبة السكان الحضريين في المتوسط لا تصل إلى 25% من إجمالي عدد سكان الإقليم. وقد عرف المغرب العربي منذ ذلك التاريخ تحولا اجتماعيا سريعا جعل نسبة السكان الحضريين تزيد سنة 2002 على 50% في كل البلدان (الجزائر 58%، موريتانيا 60% والمغرب 57%، تونس 67% وليبيا حوالي 88%).

وتتميز مدن المغرب العربي بكونها مدنا مختلفة في مظهرها وأسباب نشأتها وحتى في طبيعة الوظائف التي تلعبها. فمن المدن المغاربية ما هي مدن قديمة يعود تأسيسها إلى آلاف السنين كفاس ومكناس ووهران وبجاية والقيروان ومراكش. ويعود وجود أغلب هذه المدن إلى حقبة الفتح الإسلامي أو مرحلة ظهور الكيانات الإسلامية في عهد آخر. وتتميز هذه المدن عادة بنمطها المعماري الخاص الذي يرتبط بالهندسة المعمارية الإسلامية القديمة. وغالبا ما توجد بداخلها نواة قديمة تعرف بالمدينة أو القصبية تمثل المركز القديم الذي تطورت المدينة من حوله. لكن المدن الحديثة أخذت تظهر بشكل متزايد على السواحل المتوسطية أو الأطلسية. فبعض المدن ذات النشأة القديمة تطورت لتصبح مدنا حديثة المظهر كما هو حال مدن طرابلس وتونس والجزائر والرباط. كما ظهرت مدن حديثة مرتبطة بالعهد الاستعماري أو متصلة باستغلال بعض الموارد والثروات الطبيعية مثل الدار البيضاء في المغرب وحاسي مسعود في الجزائر والزويرات ونواذيبو في موريتانيا.

وتعود ظاهرة النمو الحضري التي عرفها المغرب العربي إلى عوامل متنوعة. فتزوح الملايين من الريفيين نحو المدن الكبرى باحثين عن العمل وعن ظروف حياة أفضل أسهم بشكل جذري في ازدياد أعداد المدن وأحجامها بصورة سريعة. وكانت الزيادة الطبيعية داخل هذه المدن عاملا آخر فسر النمو الحضري للمدن المغاربية. ويضاف إلى ما تقدم تشجيع بعض الحكومات للسكان على الاستقرار الحضري عن طريق إنشاء المدن والقرى النموذجية كما هو الحال في ليبيا، الأمر الذي مثل عاملا آخر مشجعا على النمو الحضري. وقد أسهم اكتشاف النفط والحديد والنحاس والفوسفات ببعض الأقاليم في ظهور مدن هامة جذبت نحوها المزيد من السكان الحضريين.

وتواجه المدن المغاربية مشاكل عديدة لا تختلف عن مشاكل جل مدن العالم الثالث. فتشهد التجمعات الحضرية الكبرى ظهور أحياء الصفيح التي تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الحضرية من سكن وخدمات وأمن (الدار البيضاء - نواكشوط...) ثم أن سكان المدن عموما في المغرب العربي في مواجهة مستمرة مع ضعف مستوى الخدمات ومشاكل التشغيل والبطالة التي تجعل من الوسط الحضري وسطا متأزما في معظم البلدان المغاربية.

أثرى معجمي

الهندسة المعمارية الإسلامية: نمط خاص من المعمار مرتبط بالفن المعماري الذي ازدهر إبان فترة تألق الحضارة الإسلامية (بناء المساجد والقصور والقلاع والمدن).

القرى النموذجية: هي القرى التي تشيدها بعض الدول وتوفر لها ما يلزم من خدمات بغية دفع السكان البدو إلى الاستقرار بها وترك حياة البداوة.

أقوم مكتسباتي

أعرف:

- ما هي أقدم المدن المغربية من حيث النشأة؟
- ما هي الأنواع الرئيسية للمدن في المغرب العربي؟
- كم تبلغ معدلات التحضر في بلدان مثل ليبيا؟ الجزائر؟ موريتانيا؟
- لماذا شهد النمو الحضري تسارعا في وتيرته خلال العقود الأخيرة؟
- ما هي ابرز المشاكل التي تواجهها المدن المغربية؟

أتدرب:

- أتأمل الوثيقة 1 (أعمدة بيانية تمثل معدلات التحضر في المغرب العربي)
- أحول الشكل من أعمدة بيانية إلى منحني بياني للتحضر في المغرب العربي؛
 - أتعرف من خلال المنحني على طبيعة النمو الحضري في المغرب العربي؟

أتصرف:

- سيقوم طالب موريتاني برحلة إلى مدينة الدار البيضاء بالمغرب.
- أقدم له النصح المطلوب من خلال رسالة موجزة توضح له طبيعة المدينة وما قد يواجهه خلال إقامته فيها من تحديات.

الدرس رقم 13: التحضر في موريتانيا

أتذكر

- عدد سكان موريتانيا؛
- توزيعهم الجغرافي؛
- أهم الخصائص الديموغرافية للسكان الموريتانيين.

أكتشف

كان حلم مبارك أن يسافر إلى العاصمة نواكشوط ليتعرف عليها عن كثب. وقد وافته الفرصة عندما أمت به حمى خلال العطلة الصيفية فنصح طبيب الوحدة الصحية ذويه بنقله إلى العاصمة نواكشوط ليجد العلاج المناسب لحالته. في نواكشوط اعتاد مبارك على الذهاب مع والدته إلى المستشفى قاطعا مسافات معتبرة في باصات نقل مزدحمة ومنتظرا في صفوف طويلة أمام باب الطبيب المناوب حتى يأتي دوره للفحص والعلاج. أما في منزل أقاربه حيث يقيم مع والدته فكان من المألوف انقطاع التيار الكهربائي بشكل متكرر وتأزم التموين بالمياه. وقد ساءت الحال أكثر عندما تهاطلت أمطار غزيرة على المدينة حولت الكثير من شوارعها وساحاتها العامة إلى برك ومستنقعات آسنة. فأصبح الشغل الشاغل لمبارك هو إقناع والدته بضرورة العودة إلى قريتهما الوداعة. أفسر مبارك عن طريق رسالة مكتوبة (لا تتعدى 30 سطرا) أوجهها إليه أسباب التأزم الذي تواجهه المدن الموريتانية منطلقا من مثال مدينة نواكشوط.

الدعائم: 1 - مراحل النمو الحضري لمدينة نواكشوط

2 - التوسع المجالي لمدينة نواكشوط (المخطط الحضري سنة 2000)

3 - وضعية الخدمات في نواكشوط (الماء الكهربائي، الصرف الصحي)

4 - صورة لباص مزدحم بالركاب مع تعليق عليها.

النمو الحضري لمدينة نواكشوط 1958-2000

الوثيقة 1

السنة	1958	1969	1977	1988	2000
العدد (نسمة)	2000	20000	134704	325 393	558195

Atlas Jeune Afrique. RIM et Annuaire statistique 2000

مخطط حضري لمدينة نواكشوط 2000

الوثيقة 2



وضعية الخدمات والتشغيل في المدينة الموريتانية

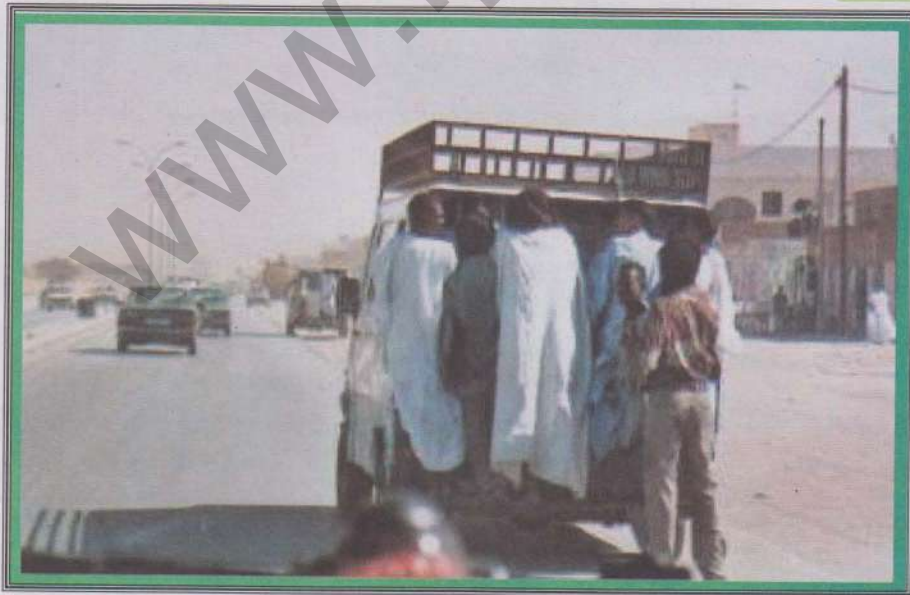
الوثيقة 3

وضعية الخدمات في مدينة انواكشوط سنة 2000

المدن الأخرى	نواكشوط		
99.7%	75.4%	توفر المياه الصالحة للشرب	
21.9%	32.8%	الربط بالحنفيات	
36.1%	49.5%	الإنارة الكهربائية	
31.77%	33.85%	الذكور	البطالة
39.26%	38.54%	الإناث	

صورة باص مزدحم بالركاب

الوثيقة 4



يستخدم معظم سكان مدينة نواكشوط الحافلات العمومية في تنقلاتهم الحضرية. وتقوم هذه الحافلات بنقل الركاب بين مركز المدينة والأحياء المحيطة به. ورغم أنها متوفرة بأعداد معتبرة إلا أنها من الصنف المتوسط ثم إن الضغط البشري عليها كبير فيفسر ذلك اكتظاظها وبطئها

الوثيقة 4

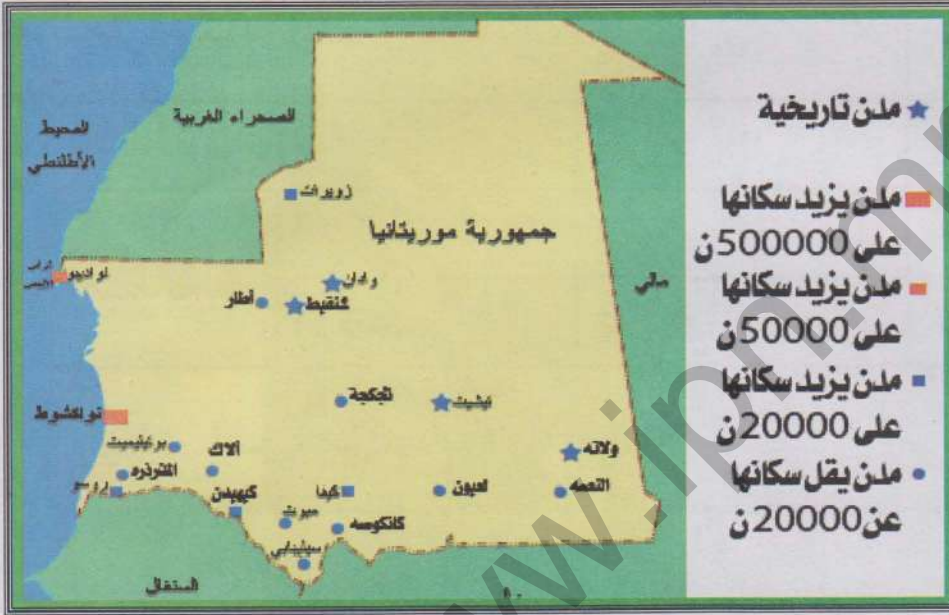
نشاطي الأول: أتعرف على أنواع المدن في موريتانيا

خريطة المدن

الوثيقة 4

أتأمل الوثيقة

- أين تتركز أهم المدن الموريتانية؟
- ما هي أكبر المدن الموريتانية؟
- ما هي أنواع المدن الموريتانية؟



نشاطي الثاني: أتعرف على مظاهر النمو الحضري في موريتانيا

معدلات التحضر في موريتانيا: 2000-1950

الوثيقة 4

2000	1988	1977	1965	1950
53%	40%	30%	7%	2%

أتأمل الوثيقة

- ما هي الفترة التي شهدت أعلى معدلات للنمو الحضري؟
- ما هي الفترة التي كانت معدلات التحضر فيها عند أدنى مستوياتها؟

نشاطي الثالث: أتعرف على وضعية المدينة الموريتانية

الوثيقة 3 الخدمات في مدينة نواكشوط

استخرج من الجدول أهم المشاكل التي تواجهها المدينة الموريتانية من خلال مثال مدينة نواكشوط. أتعرف على وضعية الخدمات في المدينة الموريتانية من خلال مثال مدينة نواكشوط.

تراجع في

الصفحة 103



أركز معلوماتي

ظل المجتمع الموريتاني على مدى قرون عديدة مجتمعا بدويا في غالبته العظمى يعيش سكانه على حياة الانتجاع المرتبطة بنشاطات الرعي. غير أن هذه الوضعية لم تمنع ظهور مدن موريتانية عريقة ازدهرت وتطور شأنها مستفيدة من وضعها كمحطات رئيسية على طرق القوافل التجارية الصحراوية في تلك العهود. وهكذا كانت أسماء مدن موريتانية عريقة كأوداغست وكومبي صالح ثم شنقيط وولاته وتيشيت ووادان وأزوكي على ألسنة التجار والرحالة والعلماء على امتداد فترات طويلة من العصور الوسطى.

وفي العصور الحديثة وتحديدًا خلال عهد الاستعمار الفرنسي للبلاد ثم بعد الاستقلال شهدت المدن نموا سريعا في أعدادها وأحجامها. فإلى جانب بقاء بعض المدن التاريخية القديمة محافظة على وجودها ظهرت أخرى حديثة كان وجود بعضها مرتبطا بالدور الإداري أو الحضور العسكري للاستعمار الفرنسي، بينما اتصل وجود بعضها الآخر باستغلال بعض الموارد والثروات الطبيعية، في حين أسهم القرار السياسي في خلق مدينة جديدة ستكون عاصمة مستقبلية للبلاد هي مدينة نواكشوط منذ 1957. وقد أدت التحولات الاقتصادية المتلاحقة إلى نمو ظاهرة الاستقرار الحضري واتساع نطاقها فتطور شأن المزيد من المدن في حقبة الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

وقد شهدت موريتانيا في نهاية الستينات وعلى امتداد عقدي السبعينات والثمانينات أهم تطور اجتماعي في تاريخها المعاصر متمثلا في نمو حضري سريع نقل نسبة السكان الحضريين من أقل من 2% سنة 1950 إلى 53% من إجمالي السكان سنة 2000. ويرتبط هذا التحول بما عرفته البلاد من جفاف مدمر قضى على الكثير من النشاطات التقليدية وحط من شأن بعضها الآخر، فدفع ذلك بنسب معتبرة من السكان إلى النزوح من مناطقهم الأصلية صوب المدن. وكانت قدرة المدن من حيث توفر الخدمات وتنوع الأنشطة الاقتصادية والدور الإداري والسياسي عاملا آخر جذب الريفيين نحوها.

لم يمر الانتقال السريع من وضعية البداوة إلى وضعية الاستقرار الحضري مرور الكرام. بل كانت له آثار خطيرة على المدينة الموريتانية، اختلفت حدتها من مدينة إلى أخرى. وقد تمثلت أهم الآثار الناتجة عن النمو الحضري السريع في تشوه المظهر العمراني للمدن الموريتانية الكبرى، حيث

ظهرت أحزمة أحياء **الصفيع** والأحياء العشوائية في ضواحيها وباتت خدماتها تواجه ضغطا شديدا في ظل عدم التوازن بين المعروض من هذه الخدمات وما يحتاجه السكان منها. وكانت خدمات التعليم والنقل والصحة والتموين أكثر الخدمات تأثرا بهذه الوضعية. ولم يكن غريبا في وضعية كهذه أن تعاني المدن الموريتانية الكبرى من تأثير مظاهر غريبة مثل انتشار الجريمة ومظاهر الانحراف.

وتعد مدينة نواكشوط ابرز مثال على ما عرفته البلاد من فوضوية وسرعة في النمو الحضري. فقد انتقل عدد سكان هذه المدينة من حدود 2000 ساكن سنة 1958 إلى 20000 نسمة 1969 ثم إلى 134986 ساكن سنة 1977 ووصل عدد السكان في هذه المدينة إلى ما يناهز 700000 نسمة سنة 2005. وتواجه هذه المدينة مشاكل حادة تظهر الوجه السلبي للتحضر السريع كمشاكل الخدمات والبطالة والأمن والتشوه العمراني.



أثرى معجمي

الكبة: هي المصطلح المحلي لما يعرف عالميا بأحياء الصفيح أو الأحياء القصديرية.

أقوم مكتسباتي

أعرف:

- ما هي أقدم المدن وجودا في موريتانيا؟
- ما هي العوامل التي جعلت للاستعمار دورا بارزا في ظهور المزيد من المدن؟
- ما هي المدينة التي ظهرت بسبب قرار سياسي؟
- كم كانت نسبة السكان الحضريين سنة -1950 -1977 2000؟
- ما هي أبرز المشاكل المترتبة عن النمو الحضري السريع والفوضوي؟

أدرب:

أتأمل الوثيقة 5 (معدلات النمو الحضري في موريتانيا)
أحول بيانات الجدول إلى منحنى بياني يوضح تطور ظاهرة التحضر في موريتانيا بين سنتي 1950 - 2000.
أتعرف على المرحلة التي بدأ منحنى التحضر فيها يعرف تطورا سريعا.

أصرف:

في الميدان
أجري مع زملائي استبيانا نتعرف من خلاله على وضعية بعض الخدمات الحضرية في الحي، معتمدا على الشكلية التالية:

تقدير العدد الإجمالي للسكان (في الحي أو القرية)	عدد رياض الأطفال	عدد المدارس الأساسية	عدد المؤسسات الثانوية	عدد المستوصفات والنقاط الصحية

الكفاية الثانية

وضعية الدمج

داخل أسرة خديجة حصلت تطورات هامة في بداية العام الدراسي. فقد مكن نجاح علي متفوقا في امتحانات الباكلوريا من حصوله على منحة للدراسة الجامعية في مدينة الدار البيضاء بالمغرب. أما فشل الأخ الثاني أحمد في الامتحان فقد دفعه إلى اتخاذ قرار بالسفر إلى بلد إفريقي هو ساحل العاج بهدف ممارسة التجارة. أساعد خديجة في تقديم مقترحات عملية تمكن أخويها من التعرف على ما ينتظرهما في الأماكن التي سيقومان فيها خارج البلد. وذلك عن طريق رسالة مكتوبة (لا تتعدى 30 سطرا) أوجهها إليها

الدعائم: صورة وتعليق عن مدينة الدار البيضاء معطيات بشرية عن ساحل العاج - صورة وتعليق عن أبيدجان

منظر من مدينة الدار البيضاء



تطورت مدينة الدار البيضاء لتأخذ وجه المدينة العصرية منذ 1912، عندما وضع مخطط معماري شعاعي مكن المدينة من النمو على امتداد الشاطئ الأطلسي قرب سهل الشاوية. واليوم تعد الدار البيضاء بسكانها الذين يزيدون على ثلاثة ملايين نسمة أكبر المدن المغربية، لكنها الأهم من الناحية الاقتصادية. فميناؤها هو الأول في المغرب، تعبره 80%

من التجارة الخارجية المغربية وبه تتركز 60% من المؤسسات الاقتصادية المغربية و66% من بنوك البلاد و51% من الصناعات الوطنية. وتعرف مدينة الدار البيضاء انتشار أحياء الصفيح في شرقها وجنوبها، أما غربها فهو مركز الأحياء الراقية، أما الوسط فهو مركز المال والأعمال في المدينة.

معطيات بشرية عن ساحل العاج

المساحة الجغرافية	عدد السكان	الزيادة السكانية	أهم المدن (مليون نسمة)
322462 كلم مربع	17327724 نسمة	2.11%	أبيدجان (3.199) بواكي (0.329) دالوا (0.121)
			ياموسكرو (0.120) كوروغو (0.109)

منظر من مدينة أبيدجان



منظر من أبيدجان: أبيدجان مدينة تقع في جنوب شرق ساحل العاج. هي أول ميناء تجاري للبلاد وعاصمتها السياسية القديمة. وقد تطورت بشكل سريع فأصبحت أحيائها المركزية أحياء راقية بينما ظهرت في الضواحي مدن الصفيح. تحتضن المدينة الكثير من الصناعات ومقرات البنوك والهيئات الدولية.

الكفاية الثانية

وضعية التقويم

ستنظم ندوة دولية عن المدن في المغرب العربي وإفريقيا الغربية في مدينة نواكشوط. ويفترض أن تركز هذه الندوة على مظاهر النمو العمراني في هذا الجزء من إفريقيا والمشاكل التي تواجهها المدن. وسيتم في تمثيل الدول في هذه الندوة مبدأ تمثيل يراعي الأهمية العددية لسكان كل بلد. فالدول التي يقل عدد سكانها عن 5 ملايين نسمة تمثل بممثلين، أما تلك التي يتراوح عدد سكانها بين 5 ملايين إلى 40 مليون فتمثل بخمسة ممثلين، في حين تمثل الدول التي يزيد عدد سكانها على 40 مليوناً من السكان بـ 10 ممثلين. أساعد الجهات المنظمة لهذه الندوة عن طريق رسالة أو جهها إليها (لا تتعدى 30 سطراً) أحدد فيها عدد المشاركين من بلدان شبه المنطقة ثم اقترح مواضيع أراها أساسية بالنسبة لأعمال الندوة.

الدعائم: 1 - معطيات سكانية عن غرب إفريقيا والمغرب العربي - صور وتعليق عن مدن مغربية وغرب إفريقيا.

معطيات سكانية خاصة بسكان إفريقيا الغربية سنة 2001

البلد	عدد السكان (مليون)	% الولادات	% الوفيات	% الأطفال	% الصغار دون سن 15 سنة	أمد الحياة (سنة)
بنين	6.6	45	15	94	45	49 ذكور 51 إناث
بور كينا فاسو	12.3	47	17	105	48	47 ذكور 47 إناث
الرأس الأخضر	0.45	37	7	31	43	65 ذكور 72 إناث
ساحل العاج	16.4	36	16	112	42	45 ذكور 47 إناث
غامبيا	1.4	43	14	82	46	51 ذكور 59 إناث
غانا	19.9	32	10	56	43	56 ذكور 59 إناث
غينيا	7.6	41	19	98	44	43 ذكور 47 إناث
غينيا بيساو	1.2	42	20	131	44	44 ذكور 46 إناث
ليبيريا	3.2	49	17	139	43	49 ذكور 52 إناث
مالي	11	50	20	123	47	45 ذكور 47 إناث
موريتانيا	2.7	43	15	106	44	49 ذكور 52 إناث
النيجر	10.4	53	24	123	50	41 ذكور 41 إناث
نيجيريا	126.6	41	14	75	44	52 ذكور 54 إناث
السنغال	9.7	41	13	68	44	51 ذكور 54 إناث
سيرالون	5.4	47	20	153	45	42 ذكور 47 إناث
التوغو	5.2	40	11	80	47	42 ذكور 47 إناث
إفريقيا الغربية	240	42	15	88	45	50 ذكور 52 إناث

معطيات سكانية خاصة بسكان المغرب العربي سنة 2005

البلد	عدد السكان (نسمة)	معدل الولادات(‰)	معدل الوفيات(‰)	الزيادة السكانية (%)	السكان النشطون (مليون عامل)	% البطالة
الجزائر	32.930091	17.14	4.61	1.22	10.15	22.5
ليبيا	5900754	26.49	3.48	2.3	1.64	30
المغرب	33241259	21.98	5.58	1.5	11.19	10.5
موريتانيا	3177388	40.99	12.16	2.88	0.786	20
تونس	10175041	15.52	5.13	0.99	3.41	13.5

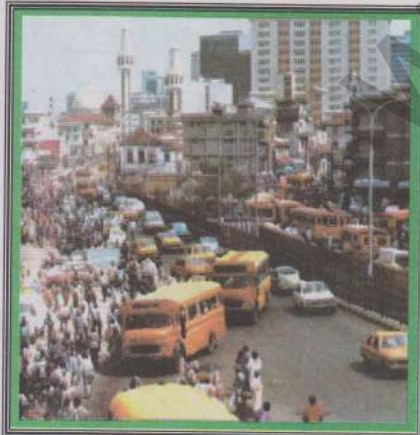
مدن إفريقية غربية ومغربية



منظر من أكر: تقع أكر في جنوب شرق غانا وتطل على خليج غينيا. وهي المركز الصناعي والتجاري الأول في البلاد، كما أنها العاصمة السياسية. وتستفيد أكر من مطارها الدولي النشط ومن ميناء اصطناعي قريب منها (تما). وبها توجد صناعات تجميع السيارات والمواد الغذائية والنسيج وصهر المعادن



منظر من أبيدجان: أبيدجان مدينة تقع في جنوب شرق ساحل العاج. هي أول ميناء تجاري للبلاد وعاصمتها السياسية القديمة. وقد تطورت بشكل سريع فأصبحت أحيائها المركزية أحياء راقية بينما ظهرت في الضواحي مدن الصفيح. تحتضن المدينة الكثير من الصناعات ومقرات البنوك والهيئات الدولية.



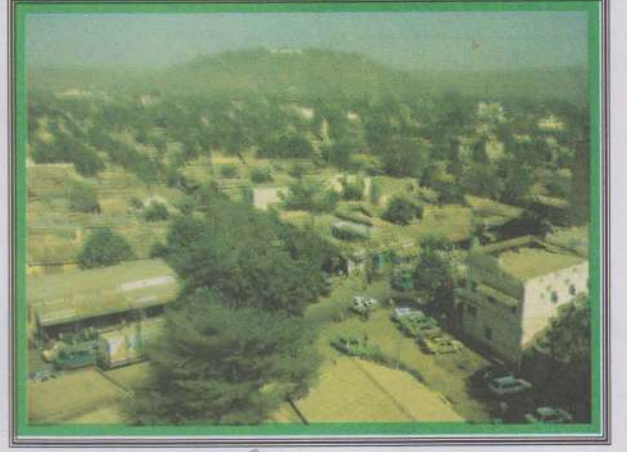
منظر من لاغوس: لاغوس هي العاصمة القديمة لنيجيريا، تطل على خليج بنين، وهي عبارة عن مجموعة من الجزر المرتبطة عبر الجسور فضلا عن ظهير بري. ويعد ميناؤها الأول في البلاد وهي المركز الاقتصادي الرئيسي. لكنها تعاني من سرعة النمو والفوضى الحضرية والتلوث وضيق الشوارع وعدم ملاءمتها لحركة المرور السريعة.



منظر من كوتونو: مدينة في جنوب بنين. تقع على شريط شاطئي بين خليج غينيا وبحيرة ناكوي. وتحتفظ هذه المدينة بمخطط إفريقي الطابع. وكوتونو هي أكبر مدن البلاد والملتقى التجاري والطرق الأول، وبها يتركز ثلثا صناعة البلاد وتمر بها 98% من وارداتها.



منظر من نيامي: تمتد نيامي على ضفاف نهر النيجر في جنوب غرب النيجر. وهي عاصمة البلاد ومركزها التجاري الأول كما أنها مقر العديد من المؤسسات التعليمية. وبها صناعات للجلود والخزف والنسيج والمشروبات والسجاد



منظر من باماكو: تمتد باماكو على الضفة اليسرى لنهر النيجر في جنوب غرب مالي عند قدم سفح جبل شديد الانحدار. ويربطها خط حديدي بميناء داكار وطريق معبد بمدينة أبيدجان. وهي أهم مركز صناعي وتجاري في مالي. وتتركز الأحياء الحديثة في قلب المدينة بينما تنشر الأحياء التقليدية في أطرافها



منظر من تونس: تقع مدينة تونس على طرف خليج تونس الذي يفتح على البحر المتوسط. وهي ميناء البلاد الأول وقطبها الصناعي الرئيس. وبداخلها يتعايش نمطان معماريان مختلفان. أحدهما قديم إسلامي الطابع والآخر حديث أوروبي المظهر، يقطن هذه المدينة 1.89 مليون نسمة سنة 2000



منظر من الدار البيضاء: الدار البيضاء مدينة مغربية تقع في سهل الشاوية على شاطئ الأطلسي. وهي أكبر مدينة في المغرب (2.9 م) ، وتتركز داخل هذه المدينة أهم النشاطات الاقتصادية والعديد من الخدمات الإدارية. وهي برغم مظهرها العصري تواجه العديد من المشاكل المستعصية على الحل



منظر من طرابلس: طرابلس هي عاصمة ليبيا السياسية وأهم مركز صناعي وإداري وتجاري فيها. تقع في شمال غرب البلاد على ضفاف البحر المتوسط. ولهذه المدينة تاريخ عريق يرجع إلى عصور الرومان. وقد عرفت توسعا عظيما منذ 1963. يقطن هذه المدينة ما يقدر بـ 1.5 مليون نسمة سنة 1991



منظر من الرباط: الرباط هي العاصمة السياسية للمغرب تطل على المحيط الأطلسي عند مصب نهر أبي رقراق في شمال غرب البلاد. وهي ميناء مهم ومركز اقتصادي كبير، وتحتوي على آثار معمارية عريقة ترجع إلى عصور الموحدين وغيرهم (مساجد - قلاع - قصور). يعيش في المدينة 1.616 مليون نسمة سنة 2000



منظر من الجزائر: تعد الجزائر أهم ميناء بحري في الجزائر. وهي تطل على البحر الأبيض المتوسط وتقع في سهل خصب هو سهل ميتدجة في شمال البلاد. وداخل هذه المدينة توجد أحياء قديمة (القصبة) وأخرى حديثة ظهرت وتطورت مع العصر الاستعماري، يعيش في المدينة ما يقدر بـ 1.519 م نسمة 1998



منظر من نواكشوط: نواكشوط هي عاصمة موريتانيا تقع على المحيط الأطلسي في غرب البلاد. وتعد المركز الإداري والسياسي الرئيسي في البلاد كما تحتضن بعض النشاطات الصناعية والتجارية. وتتميز نواكشوط بحدائث عمرها فتأسيسها يرجع إلى 1957. ورغم ذلك شهدت نموا سريعا جعل سكانها يقدرون بـ 0.6 م نسمة سنة 2000

كفايتي الثالثة

حل وضعية - مشكلة متعلقة بالنشاطات الاقتصادية في موريتانيا ومحيطها الجغرافي
القريب (المغرب العربي وإفريقيا الغربية) اعتمادا على الدعامات الخاصة بالجغرافيا

الدرس رقم 14:

الأقاليم المناخية السائدة في إفريقيا الغربية

أتذكر

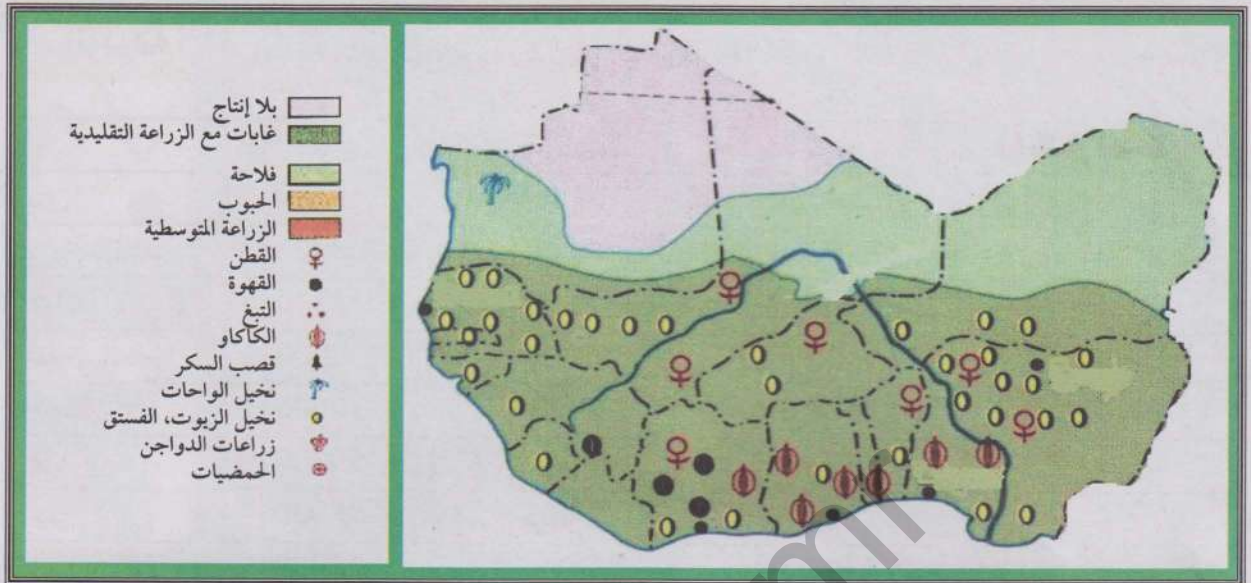
- الموقع الجغرافي لإفريقيا الغربية؛
- عدد الدول التي يتألف منها هذا الإقليم؛
- أهم الأنهار التي تجري في هذا الإقليم؛
- الأقاليم المناخية السائدة في إفريقيا الغربية.

أكتشف

تهتم مجموعة من المستثمرين الموريتانيين بتنمية علاقات تجارية مع بلدان منطقة غرب إفريقيا. ولهذا الغرض أنشأت المجموعة شركة تجارية عهد إليها بالقيام بشهادات استيراد منتجات غرب إفريقية مثل الموز، المانجو والذرة الصفراء مقابل تصديرها رؤوس المواشي والتمور إلى بلدان المنطقة.

أقترح على هذه الشركة-عبر رسالة مكتوبة لا تتعدى 30 سطرا- الأماكن التي يمكن لها أن تستورد المواد المذكورة منها إضافة إلى البلدان التي يمكن لبضائعها المصدرة أن تلقي رواجاً أكبر فيها، مقدما المبررات الداعمة لهذا الاقتراح ومراعي معايير القرب الجغرافي من البلاد وأهمية الإنتاج (بالنسبة للدول المصدرة إلى موريتانيا) وضعفه (بالنسبة للدول التي يمكنها الاستيراد من موريتانيا).

- 1 - خريطة النشاطات الفلاحية في إفريقيا الغربية
- 2 - إنتاج بعض المحاصيل الفلاحية في إفريقيا الغربية (جدول)
- 3 - الثروة الحيوانية في إفريقيا الغربية (جدول).



بعض المحاصيل في إفريقيا الغربية سنة 2004 (طن)

الوثيقة 2

الذرة الصفراء	التمور	الموز	المانجو	
800000	1000	13000	12000	بنين
594000	—	—	9000	بور كينا فاسو
4042	—	6000	4500	الرأس الأخضر
910000	—	252423	15000	ساحل العاج
25000	—	—	560	غامبيا
1157621	—	10000	4000	غانا
90000	—	150000	164000	غينيا
27000	—	4300	5000	غينيا بيساو
365174	—	110000	—	ليبيريا
6000	—	—	31000	مالي
7000	24000	—	—	موريتانيا
4779000	7800	—	—	النيجر
422623	—	—	—	نيجيريا
10000	—	7000	—	السنغال
485000	—	—	—	سيرالون
—	—	18000	—	التوغو

<http://www.faostat.org>

الثروة الحيوانية في إفريقيا الغربية سنة 2004 (رأس)

الوثيقة 3

الإبل	الماعز	الضأن	الأبقار	
	1350000	700000	1744750	بنين
16000	10585000	7000000	5200000	بور كينا فاسو
	112500	9500	22500	الرأس الأخضر
	1192000	1523000	1460000	ساحل العاج
	265000	147000	328000	غامبيا
	3595600	3111500	1365000	غانا
	1278000	1070000	3285000	غينيا
	330000	290000	520000	غينيا بيساو
	220000	210000	36000	ليبيريا
472000	12036000	8364000	7500000	مالي
1300000	5600000	8850000	1600000	موريتانيا
420000	6900000	4500000	2260000	النيجر
18000	28000000	23000000	15200000	نيجيريا
4000	40000000	4700000	3100000	السنغال
	220000	375000	400000	سيراليون
	1480000	1850000	279000	التوغو

نشاطي الثالث: أتعرف على مظاهر قوة وضعف النشاطات الفلاحية

الإنتاج الزراعي في بعض بلدان إفريقيا

الوثيقة 4

الغربية

يراجع الجدول

في الصفحة 117

الثروة الحيوانية في بعض بلدان إفريقيا الغربية

الوثيقة 3

يراجع الجدول
في الصفحة السابقة

أتأمل الوثائق:

ما هو المحصول الزراعي الأكثر إنتاجا في غرب إفريقيا؟ لماذا؟ بم أفسر عدم قدرة بعض بلدان الغرب الإفريقي على إنتاج محاصيل معينة؟ ما هو الصنف الحيواني الذي تشترك كل بلدان الغرب الإفريقي في تنميته؟ ما هي البلدان الأكثر أهمية من الناحية الرعوية؟

نشاطي الرابع: أتعرف على أهم التحديات التي تواجهها النشاطات الفلاحية

نص عن الجفاف في الساحل

الوثيقة 6

إنها فترة نهاية الفصل الجاف، بين الموسم الجاف والفترة التي تبدأ أولى السحب فيها بالتشكل. لا حشائش لحيواناتنا ولا حتى ما نقتات نحن به. لقد أجبرنا على الذهاب باحثين عن مراعي بعيدة جدا عن نقاط المياه، لذا تعرضت كل حيواناتنا للإرهاك بسبب قطعها هذه المسافات الطويلة وبسبب فقر المراعي التي عثرنا عليها. وفي الفترة الأخيرة كنا نغادر مخيمنا عند الفجر قبل أن تشرق الشمس بوقت طويل ولم نكن نصل إلى البئر إلا في وقت متأخر من الظهيرة وكانت عودتنا من جديد إلى مخيمنا تستغرق كل فترة ما بعد الظهيرة. لم تعد أبقارنا الحلوب تدر لبنا وكان الكل متعبين ومنهكين وجائعين.

من شهادة منمي من فلان الودابي بالنيجر (منطقة الآير) المصدر: Géographie de l'Afrique. Hatier Afrique 1981

صورة للجراد يكتسح أرضا خضراء في موريتانيا

الوثيقة 7



من صور المجاعة في النيجر سنة 2005

الوثيقة 8



أتأمل الوثائق:

أتعرف من خلال الوثائق على أهم التحديات التي تواجه النشاطات الفلاحية في غرب إفريقيا
أتعرف على الأثر المباشر لتلك التحديات على الوضعية الغذائية في مناطق من الغرب الإفريقي.

أركز معلوماتي

طور سكان غرب إفريقيا منذ غابر العصور أنماط حياة تبوأَت الأنشطة الفلاحية فيها مكانا معتبرا. وكانت أهمية هذه النشاطات مستمدة من كونها توفر الغذاء الضروري للسكان وتؤمن لمعظمهم العمل كما أن بعضها يقدم من المنتجات ما قد يمثل فائضه سلعة يتم تسويقها نحو مجموعات بشرية أخرى لتعود بمنافع تجارية هامة. وحتى اليوم ورغم حدوث تحولات جوهرية غيرت الأوضاع في غرب القارة فلا تزال النشاطات الفلاحية من زراعة ورعي أكثر النشاطات أهمية في حياة السكان سواء من حيث المردودية أو التشغيل.

إن تنوع المعطيات المناخية في غرب إفريقيا هو السبب في تعدد أنماط الممارسة الفلاحية. فالنشاطات الزراعية تظهر على هوامش الغابات الاستوائية على شكل زراعات حرق متنقلة ما تلبث أن تصبح زراعات مستقرة تعتمد على الري في المناطق الفيضية أو على التساقطات المطرية في أجزاء واسعة من المجالين السوداني والساحلي، لتصبح في النطاقات الصحراوية وشبه الصحراوية زراعة واحات كما هو الحال في شمال موريتانيا ومالي والنيجر. وكما تساهم الظروف المناخية في تعدد أشكال الزراعة فإنها تتحكم كذلك في النشاطات الرعوية. فهي تلغي إمكانية وجودها في المناطق الاستوائية بسبب الحشرات الضارة مثل ذبابة تسي تسي، وتجعلها رعيًا يعتمد على تربية الأبقار والجواميس في النطاقات السودانية والأبقار والأغنام في المناطق الساحلية ثم الإبل في المناطق الصحراوية.

لا تزال تتحكم في النشاطات الفلاحية معطيات تطبعها بالبدائية وبالتالي محدودية الإنتاج. فالأدوات المستخدمة عتيقة كالمنجل والمحراث الخشبي والاعتماد أساسي على اليد العاملة الكثيرة ضمن إطار ما يعرف بالزراعة الأسرية. والفلاحون يعيشون تحت رحمة التقلبات المناخية التي تجعل إنتاجهم مرهونا بالتساقطات المطرية الكثيرة أو الفيضانات الموسمية الهامة. وفيما يخص الرعي، لا يزال الرعي الواسع أسلوبا متعارفا عليه لدى الكثير من المجتمعات الرعوية في وقت لم تتخلص الممارسات الرعوية من طابع التخصص الموروث عن العهود الغابرة.

تمثل منطقة غرب إفريقيا المدارية مجال الزراعات التسويقية مثل القطن وقصب السكر والكاكاو والبن والمطاط والفول السوداني. ومن أهم الدول في هذا النوع من الزراعة: ليبيريا (المطاط)،

ساحل العاج (القهوة والموز والأناس)، السنغال (القول السوداني) ومالي (القول السوداني والقطن). أما زراعة المحاصيل القوتية فهي تمكن معظم البلدان في غرب إفريقيا من إنتاج أنواع الذرة والدخن والخضروات وبعض الفواكه المدارية التي تدخل في الاستهلاك المحلي، مع الإشارة إلى اعتماد العديد من هذه البلدان على استيراد حاجاتها الغذائية من الخارج (نيجيريا مثلاً). وتعد دول النطاق الساحلي كموريتانيا ومالي والنيجر دولاً رعوية بالمقام الأول وهي تصدر بعض ثروتها الحيوانية إلى المدن والتجمعات الحضرية الكبرى المحتاجة في مناطق غرب إفريقيا المدارية. وعلى ضفاف الأنهار كنهري النيجر والسنغال وحول البحيرات كبخيرة تشاد كما على السواحل لا تزال بعض المجموعات تمتهن حرفة الصيد التقليدي الذي يمثل جزءاً من الاقتصاد المعاشي بإنتاجه البسيط وتقنياته البدائية.

تشكو النشاطات الفلاحية التقليدية في غرب إفريقيا من مشاكل عديدة، منها تقلب الظروف المناخية وظهور أزمات جفاف خطيرة كجفاف السبعينات، إلى جانب ازدياد تأثير ظاهرة التصحر خاصة في النطاقات الساحلية. وقد كان ظهور الحدود السياسية عاملاً معرقلاً لتطور وبقاء أسلوب الرعي الواسع، تماماً كما كانت قدرة الاستقطاب الهائلة للنشاطات الحديثة الموجودة في المدن الكبرى وراء استنزاف اليد العاملة في مجالي الزراعة والرعي. وتواجه النشاطات الفلاحية في غرب إفريقيا محناً دورية يتمثل بعضها في موجات الجراد المهاجر والبعض الآخر في بعض الفيضانات المدمرة التي تهلك الحرث والنسل.

أثرى معجمي

زراعات الحرق: زراعة يلجأ إليها سكان المناطق الواقعة على هوامش الغابات المدارية حيث يحرقون جزءاً من الغابة ويستفيدون من رماده وأرضه الخصبة سنة أو سنتين وعندما تفقد الأرض خصوبتها يلجئون إلى حرق منطقة أخرى.

الزراعة الأسرية: الزراعة التي تتم اعتماداً على سواعد أفراد الأسرة والتي غالباً ما يكون هدفها سد الحاجات المحلية.

ذبابة تسي تسي: ذبابة ناقلة لمرض فتاك هو مرض النوم الذي يصيب الإنسان والحيوان في إفريقيا المدارية.

أقوم مكتسباتي

أعرف

أذكر أربعة أنواع سائدة من الزراعة في غرب إفريقيا
أربط كل صنف من هذه الزراعات بالمناخ السائد؛
أحدد المجال الأكثر أهمية من الناحية الرعوية في غرب إفريقيا. أعطي أمثلة من الدول
الرعوية الهامة في المنطقة؛
أعرف القاسم المشترك بين النشاطات الزراعية والرعوية من جهة والصيد التقليدي من
جهة أخرى؛
أتعرف على أربع مشاكل تعاني منها الفلاحة في غرب إفريقيا.

أتدرب

أتأمل الوثيقة 6 (الإنتاج الفلاحي في غرب إفريقيا)
ما هي أهم البلدان في مجال إنتاج الذرة الصفراء؟ ما هي أقل البلدان شأنًا في مجال
إنتاج الذرة الصفراء؟
اعتمادًا على معطيات الجدول الخاصة بالذرة الصفراء، أقسم بلدان المنطقة إلى بلدان
قادرة على التصدير وأخرى بحاجة إلى التصدير ثم اقترح صيغة للتبادل بين هذه البلدان
على أساس القرب الجغرافي.

أتصرف

في المنزل
من أجل أن أساهم في تطوير الممارسات الزراعية في بلدي، أعد ورقة عن حسنات
المزرعة العصرية التي بإدخالها في النشاطات الزراعية الموريتانية ستتحسن وضعية هذه
النشاطات.
أحدد في هذه الورقة الوسائل والتقنيات المطلوبة في الزراعة العصرية. أحرر الورقة في
صورة مقترح يتضمن نقاطا محددة.

الدرس رقم 15: النشاطات الفلاحية في المغرب العربي

أتذكر

- الموقع الجغرافي للمغرب العربي؛
- عدد الدول التي يتألف منها هذا الإقليم؛
- أهم الأنهار التي تجري في هذا الإقليم؛
- الأقاليم المناخية السائدة في المغرب العربي.

أكتشف

تهتم شركة محلية بتنمية علاقات التبادل التجاري مع البلدان المغاربية حيث تركز في عمليات التبادل على المنتجات الفلاحية. ولهذه الشركة برنامج تجاري طموح يتمثل في استيراد بعض المنتجات الزراعية كالطماطم والبرتقال والليمون من البلدان المغاربية مقابل تصدير المواشي الحية إليها. أساعد القائمين على هذه الشركة في تنفيذ برنامجهم بنجاح عن طريق إعداد تقرير مكتوب لا يتعدى 30 سطرا أوجهه إليهم وفيه أرتب البلدان المغاربية حسب أهميتها التجارية بالنسبة للشركة معتمدا على المعايير التالية:

أهمية إنتاج وتصدير البلدان المغاربية من المنتجات الزراعية المذكورة آنفا - القرب الجغرافي للتخفيف من تكاليف النقل (من وإلى موريتانيا) - أهمية البلدان المغاربية من حيث حجم استيراد اللحوم

- الدعائم:
- 1 - الخريطة الفلاحية للمغرب العربي؛
 - 2 - بعض المنتجات الزراعية المغاربية في أرقام؛
 - 3 - الثروة الحيوانية المغاربية.

خريطة الفلاحة في المغرب العربي

الوثيقة 1



الإنتاج الزراعي المغربي في أرقام (سنة 2004)

الوثيقة 2

الخضروات		الفواكه					الإنتاج	الجبوب
البطاطا	الطماطم	التمور	التفاح	الليمون	البرتقال			
1800000	815000	450000	120000	38000	360000	3994000	الجزائر	
195000	190000	150000	20000	17000	44350	213465	ليبيا	
2200	—	24000	—	—	—	152600	موريتانيا	
1440000	1201203	69000	393140	8900	719300	8590610	المغرب	
375000	970000	122000	121000	25000	106000	2155000	تونس	

الإنتاج الثروة الحيوانية المغربية في أرقام (سنة 2004)

الوثيقة 2

الثروة الحيوانية (رؤوس)				
الإبل	الأبقار	الماعز	الضأن	
245000	1560000	3200000	18700000	الجزائر
47000	1300000	1265000	4500000	ليبيا
1300000	1600000	5600000	8850000	موريتانيا
36000	2728000	5358000	17026000	المغرب
231000	760000	1400000	6850000	تونس

أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على أهم النشاطات الفلاحية في المغرب العربي

خريطة الفلاحة في المغرب العربي

الوثيقة 1

تراجع في

الصفحة 125

أتأمل الوثيقة

- أتعرف على أنواع الزراعة في الإقليم.
- أتعرف على الدول الأكثر أهمية في الميدان الزراعي.
- أتعرف على مجالات تركيز نشاطات تربية الماشية.
- أتعرف على الأصناف الحيوانية التي تتم تربيتها في الإقليم.

نشاطي الثاني: أتعرف على المناظر الفلاحية في المغرب العربي

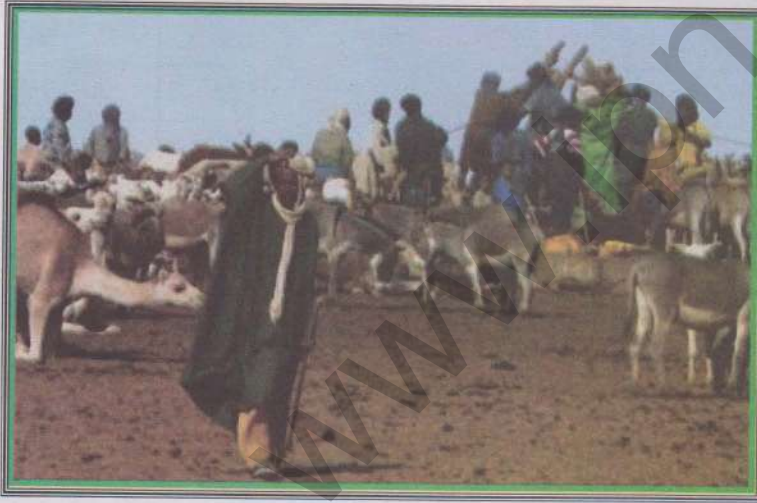
الوثيقة 2 مناظر فلاحية من المغرب العربي



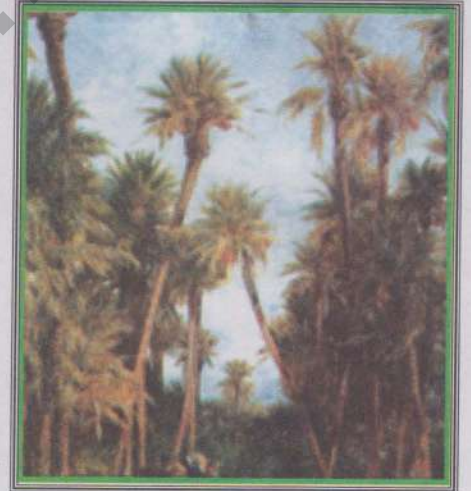
2 - حقل مروى في سهل الغرب



1 - زراعة الزيتون في تونس



4 - سقي المواشي من بئر في موريتانيا



3 - واحة بالجزائر



5 - الري عن طريق النهر الصناعي في ليبيا

أتأمل الوثيقة

- ما طبيعة النشاط الزراعي في الصورة 1؟
ما الذي يميزه عن ذلك الظاهر في الصورتين 2 و3؟
ما هي التقنية المستخدمة في الري في الصورة 4؟
ما هي التقنية المستخدمة في الصورة 5؟

نشاطي الثالث: أتعرف على طبيعة الإنتاج الفلاحي المغربي

الوثيقة 2

أقرأ الجدول ثم

أحدد أهم الدول إنتاجا للخضروات.

أحدد أهم الدول إنتاجا للفواكه.

أحدد أهم الدول إنتاجا للحبوب.

الخضروات		الفواكه				الحبوب		
البطاطا	الطماطم	التمور	التفاح	الليمون	البرنقال	الإنتاج		
1800000	815000	450000	120000	38000	360000	3994000	الجزائر	
195000	190000	150000	20000	17000	44350	213465	ليبيا	
2200	—	24000	—	—	—	152600	موريتانيا	
1440000	1201203	69000	393140	8900	719300	8590610	المغرب	
375000	970000	122000	121000	25000	106000	2155000	تونس	

الوثيقة 3

أحدد أكبر دولة مغربية شأنًا في مجال امتلاك المواشي.

أحدد أهم أصناف الثروة الحيوانية انتشارًا في الإقليم وأفسر تلك الأهمية.

أحدد البلدان الأهم من حيث امتلاك قطعان الإبل مفسرا تلك الأهمية.

الثروة الحيوانية (رؤوس)				
الإبل	الأبقار	الماعز	الضأن	
245000	1560000	3200000	18700000	الجزائر
47000	1300000	1265000	4500000	ليبيا
1300000	1600000	5600000	8850000	موريتانيا
36000	2728000	5358000	17026000	المغرب
231000	760000	1400000	6850000	تونس

نشاطي الرابع: أتعرف على أهم التحديات التي تواجهها النشاطات الفلاحية

الوثيقة 4

اجتياح الجراد المهاجر للمغرب العربي
(صورة وتعليق)



تأثير التصحر في المغرب العربي
(أرض مهددة بالتصحر في تونس)



ندرة الموارد المائية (نقل المياه الجوفية
عبر النهر الصناعي العظيم)



أتأمل الوثيقة

- من أين يأتي الجراد المهاجر؟
- لماذا يعد آفة زراعية خطيرة؟
- لماذا يعد التصحر تحدياً خطيراً للفلاحة؟
- لماذا تم اللجوء إلى تقنية النهر الصناعي العظيم؟
- هل هي قابلة للإستمرار؟

أركز معلوماتي

يعد المغرب العربي وحدة جغرافية كبيرة تربو مساحتها على 6 مليون كلم مربع، غير أنه بالرغم من ذلك يعد في معظمه إقليما جغرافيا صحراويا (80%). وقد كانت هذه الوضعية وراء هيمنة نمط البداوة وحياة الانتجاع في الإقليم خلال عصور طويلة. لكن التحولات الحديثة جعلت المغرب العربي أرض الزراعة المستقرة في العديد من أجزائه، رغم بقاء هذه الزراعة حاملة لبصمات ماض يطبع الكثير من نشاطاتها بالبداية.

تمثل الأرض الصالحة للزراعة مانسبته 3,8% من مساحة المغرب العربي، كما يعمل في القطاع الفلاحي ما يصل في المتوسط إلى 35,36% من إجمالي اليد العاملة.

تتحكم في النشاطات الفلاحية معطيات عديدة تطبعها بالتنوع. فال مهد الأول للزراعات المستقرة ذات المردودية الإنتاجية العالية هو السهول الساحلية المتوسطة. ويفسر ذلك بظروف المناخ المتوسطي المعتدل السائد على هذه النطاقات إلى جانب خصوبة التربة وتوطن الزراعة فيها منذ القديم. ويزاول الناس الزراعة في هذا المجال منذ أزمنة غابرة. وهم يعتمدون على الري في كثير من الحالات مركزين على إنتاج محاصيل مثل القمح والشعير والحنطة إلى جانب قيامهم بنشاطات **البستنة** (زراعة الزيتون والحمضيات والأشجار المثمرة الأخرى). ومع نمو المدن ودخول الاستعمار ظهرت زراعات أخرى ذات مردودية نقدية هامة مثل الخضروات والتبغ والكروم.

و خارج السهول المتوسطة تطورت على السفوح الجبلية وفي بعض المناطق الداخلية زراعات **بعلية** ترتبط ارتباطا وثيقا بالتساقطات المطرية. وتركز هذه الزراعات عادة على المحاصيل القوتية المحلية. ومن الضروري الإشارة إلى ظهور زراعات صحراوية خاصة بالواحات تعتمد على غرس النخيل وتعده عن طريق السقي وفي بعض الأحيان زراعة محاصيل أخرى تحت ظلاله. و ينتشر هذا النوع من الزراعة في مجال الواحات الموريتانية والجزائرية والتونسية والليبية. وقد شهد في بعض المناطق نوعا من العصرية عن طريق تطوير أنظمة الري واستخدام الأساليب الفلاحية العصرية.

وبالنظر إلى طبيعة المغرب العربي كإقليم تغطي الصحراء أجزاء واسعة منه، فلم يكن غريبا بروز أهمية الأنشطة الرعوية واستقطابها نسبا معتبرة من العاملين المغاربيين، إلى جانب تأمينها لثروات حيوانية متنوعة مثل الأغنام والأبقار والإبل. ويعد المغرب والجزائر ثم موريتانيا أهم البلدان

الرعية في الإقليم. وإن كان نمو الحاجات الاستهلاكية من اللحوم والألبان يمثل في بعض هذه البلدان تهديدا لهذه الثروة.

وتعرف الفلاحة خاصة في المناطق المتوسطية والأطلسية والموسمية تحولات هامة توحى بخروجها التدريجي من المرحلة التقليدية إلى مرحلة الفلاحة العصرية ذات القدرة الإنتاجية العالية. ولعل الشاهد على ذلك تحديث أساليب الري واستخدام الأسمدة والمبيدات الكيميائية والآلات ورؤوس الأموال إلى جانب الاستفادة من **الدعم الحكومي**.

على الفلاحة المغاربية في مواجهة مستمرة مع تحديات طبيعية وتقنية كثيرة. فموجات الجفاف الدورية تجعل النشاط الفلاحي يواجه مخاطر تدنى المردودية وتخلي الكثير من الريفيين عنه، وندرة المياه تجعل كلفة الاستصلاح والتوسع في الأنشطة الفلاحية كبيرة وغير مبررة (بناء سدود مكلفة وأنهار صناعية...)، وبحكم الموقع الجغرافي لبلدان المغرب العربي يعد التصحر تحديا طبيعيا آخر خطيرا يعمل على تقليص المساحات الزراعية ويهدد الكثير من المراعي بالزوال وإليه تضاف آفات متنوعة كالجراد المهاجر الذي تغزو أسرابه المناطق المغاربية بين الفينة والأخرى متسببة في خسائر جسيمة للنشاطات الفلاحية.

أثرى معجمى

البستنة: هي نشاط زراعي يقوم على غرس الأشجار المثمرة وتعهدها ورعايتها للاستفادة منها اقتصاديا.

الزراعة البعلية: الزراعة المعتمدة على التساقطات المطرية وليس على الري أو الفيضانات.

الدعم الحكومي: يقصد به في المجال الزراعي منح القروض الميسرة للفلاحين وتأهيلهم وإرشادهم وأحيانا شراء محاصيلهم بأسعار تشجيعية.

أقوم مكتسباتي

أعرف

أين تقع أهم المناطق الزراعية في المغرب العربي؟ لماذا؟
ما هي البلدان المغربية الأكثر شأنا من حيث امتلاك الثروة الحيوانية؟ لماذا؟
ما هي البلدان المغربية الأكثر شأنا من حيث أهمية الإنتاج الزراعي؟ لماذا؟
أعدد أربعة معوقات رئيسية تعترض سبيل الفلاحة المغربية .

أتصرف

في الميدان
أعد ورقة موجزة (لا تتعدى صفحة واحدة) أحدد فيها أهم المنتجات الفلاحية المغربية المستوردة، ذكرا مصدرها والسبب الذي يحتم على بلادي استيرادها بدل إنتاجها محليا.

أتدرب

أتأمل الوثيقة 1

أحدد اعتمادا عليها مجال زراعات القمح في المنطقة. ماذا ألاحظ؟
أحدد اعتمادا عليها مجال انتشار الواحات في المنطقة. ماذا ألاحظ؟
أحدد اعتمادا عليها مجال زراعات أشجار الزيتون المثمرة في المنطقة. ماذا ألاحظ؟
أرتب الدول المغربية من الأعلى نحو الأدنى حسب أهميتها الزراعية (المساحات المزروعة وتنوع المزروعات) .

الدرس رقم 16: النشاطات الفلاحية في موريتانيا

أتذكر

- الموقع الجغرافي لموريتانيا؛
- الأقاليم المناخية السائدة في البلد؛
- أهم الأنهار التي تجري في موريتانيا.

أكتشف

يطمح رجل أعمال موريتاني إلى الحصول على قرض هام من بنك محلي بقصد الاستثمار في مشروع فلاحى داخل البلاد. ومن أجل الحصول على هذا القرض فإنه يتعين على هذا الرجل تقديم دراسة لجدوى المشروع المزمع القيام به للبنك المعني.

تراود الرجل فكرتان هما:

القيام بنشاط زراعى عصري يعتمد فيه على تقنيات متطورة وفيه يهتم بإنتاج محصول له قيمة تجارية (من حيث الثمن والاستهلاك) قد يمكنه في ظرف وجيز من تسديد القرض الذي يود الحصول عليه. شراء قطيع من المواشى بهدف القيام بمشروع لإنتاج الألبان أو اللحوم يخدم بعض التجمعات الحضرية الكبرى في البلاد.

على ضوء المعايير الطبيعية والبشرية ثم الاقتصادية، أناقش مع هذا الرجل -عبر مقترح مكتوب لا يتعدى 30 سطرا- نوعية المنتجات الفلاحية والثروة الحيوانية الواردة في الاحتمالين السابقين، إلى جانب الأماكن الملائمة للقيام بكل نشاط من النشاطين السابقين.

الخريطة الفلاحية لموريتانيا؛

الدعائم

الإنتاج الزراعى الموريتاني + الواردات الموريتانية من بعض المواد الغذائية؛
الثروة الحيوانية الموريتانية (العدد-الإنتاجية-الاستهلاك).



الوثيقة 2 الإنتاج الزراعي الموريتاني

المنتجات الزراعية الموريتانية (طن)			
2000	1998	1996	
75361	72400	51518	الذرة البيضاء والدخن
900	817	600	القمح والشعير
11603	7095	4969	الذرة الصفراء
45720	61151	40049	الأرز غير المقشر
9905	7041	21495	الفاصولياء
2256	2141	2346	الفول
65000	82176	59263	الخضروات
1111	9666	7978	البطيخ
20000	12351	16000	التمور
231856	254838	194218	المجموع

الواردات الغذائية الموريتانية سنة 2000

الوثيقة 3

بعض الواردات الغذائية الموريتانية سنة 2000				
الألبان	القمح	دقيق القمح	الأرز	
9100	94000	69500	32100	الكمية (طن)
1026	3276	2768	1656	القيمة (م أو)

الثروة الحيوانية الموريتانية سنة 2000

الوثيقة 4

الثروة الحيوانية (رؤوس)				
الإبل	الأبقار	الماعز	الضأن	
1300000	1600000	5600000	8850000	موريتانيا

أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على أهم النشاطات الفلاحية في موريتانيا

الوثيقة 1

خريطة الفلاحة موريتانيا

أتأمل الوثيقة

ما هو الصنف الأكثر أهمية من الناحية العددية من بين أصناف الثروة الحيوانية؟
ما هو الصنف الحيواني الأقل من بين أنواع الحيوانات الموريتانية؟
كيف يمكن تقييم أهمية الثروة الحيوانية.

تراجع في

الصفحة 134

نشاطي الثاني: أتعرف على طبيعة النشاطات الفلاحية في موريتانيا

الوثيقة 2،1

الإنتاج الفلاحي الموريتاني

أتأمل الوثيقة

ما هو المحصول الزراعي الأكثر أهمية في الإنتاج الزراعي الموريتاني؟
ما هي المحاصيل الأقل أهمية؟
ما هو المحصول الذي ينمو بوتيرة أسرع من باقي المحاصيل؟
كيف تفسر التذبذب الظاهر في الإنتاج الزراعي الموريتاني من سنة إلى أخرى؟

تراجع في

الصفحة 135

أتأمل الوثيقة

أين تتركز أهم النشاطات الزراعية في البلاد؟ لماذا؟
ما هو نوع الزراعة الذي يوجد في وسط وشمال البلاد؟ لماذا يمثل حالة شاذة بالنظر إلى الظروف المناخية؟
ما هو المجال الجغرافي الأكثر استقطابا للرعي؟ لماذا؟
كيف يمكن تفسير انتشار تنمية بعض الأصناف الحيوانية على امتداد البلاد دون أصناف أخرى؟

نشاطي الثالث: أتعرف على أهم التحديات التي تواجهها النشاطات الفلاحية

الوثيقة 5 غزو الجراد

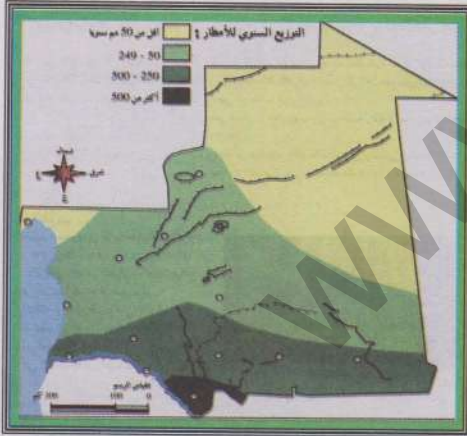


أسراب من الجراد تلبد سماء نواكشوط أكتوبر 2005

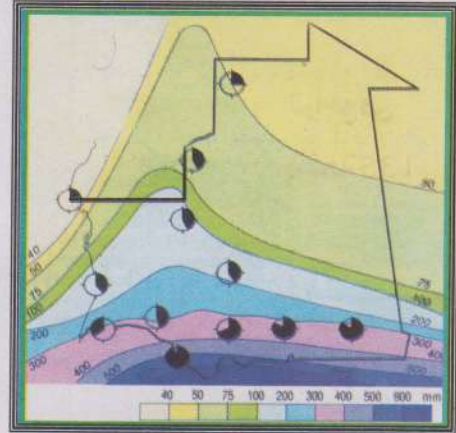


اجتياح الجراد المهاجر لموريتانيا 2005

الوثيقة 6 التساقطات المطرية قبل وبعد جفاف السبعينات



بعد



قبل

الوثيقة 3

أتأمل الوثائق

أتعرف على أهم التحديات التي تواجه الفلاحة الموريتانية
أتعرف على الأثر الناتج عن تلك التحديات

تراجع في
الصفحة 135

أركز معلوماتي

ساهمت العوامل الطبيعية والتطورات التاريخية في جعل النشاطات الفلاحية من زراعة ورعي أكثر النشاطات أهمية على الصعيد الاقتصادي بالنسبة للموريتانيين. ورغم ذلك فإن أهمية هذه النشاطات تفاوتت تحت تأثير عوامل متنوعة فجعلت من الرعي نشاطا أكثر شأنا مقارنة بالزراعة. وإذا كانت التحولات الاقتصادية والتقلبات المناخية قد أدت إلى تغير جذري في طبيعة الحياة الاقتصادية الموريتانية، فإنها بالرغم من ذلك لم تقض على الأهمية التي يتمتع بها القطاع الفلاحي، إذ لا يزال أهم القطاعات استقطابا لليد العاملة وأكثرها مساهمة في الناتج الداخلي الخام.

تتحكم في النشاطات الفلاحية معطيات طبيعة وظروف بشرية وتاريخية تطبعها بالضعف. فالأراضي الصالحة للزراعة لا تمثل سوى اقل من 10% من إجمالي المساحة، وأكثرها أهمية تلك الواقعة على ضفة النهر وهي محدودة في امتدادها الجغرافي. أما معظم البلاد فهو أراض صحراوية تهيمن عليها تربات رملية أو ملحية أو صخرية قليلة الأهمية في الميدان الزراعي. أما المناخ فهو مناخ صحراوي في معظم أنحاء البلاد لا يساعد على وجود زراعات هامة، وحتى عندما يتميز نسبيا بالرطوبة في النطاقات الساحلية فإن تذبذب كميات تساقطاته وتعرض الكثير منها للتبخر يجعل الزراعات المرتبطة بهذا المناخ عشوائية وخاضعة لرحمة التقلبات المناخية. وإلى جانب الظروف الطبيعية المسيطرة، فإن للظروف التاريخية دورا مؤثرا في النشاطات التاريخية، إذ أن النشاطات الرعوية حظيت بالأهمية على حساب النشاطات الزراعية التي لم تكن ممارستها مرتبطة بتطور التقنيات المستخدمة ولا بالتكامل مع النشاطات الرعوية.

توجد في موريتانيا أنواع متعددة من الزراعة، ففي الشمال والوسط ظهرت زراعة الواحات المعتمدة على غرس النخيل ورعايته بالاعتماد على الري. وفي هذا النوع من الزراعة تطورت زراعات ما تحت النخيل. أما في النطاقات الساحلية فظهرت الزراعات البعلية القائمة على زراعة محاصيل تقليدية كأنواع الذرة والشعير والدخن والبطيخ. أما الزراعات الفيضية فهي تتركز على ضفة نهر السنغال مستفيدة من الفيضانات الموسمية ومن خصوبة التربات الفيضية. ويقدم هذا النوع من الزراعات تقليديا أهم كميات الإنتاج التي هي في الغالب حبوب (الذرة). وقد بدأت هذه الزراعات تشهد حلول محاصيل تجارية مثل الأرز والخضروات محل المحاصيل التقليدية

واعتماد تقنيات متطورة في مجال الري والتسميد. وفي بعض المناطق تطورت **زراعات ما وراء السدود** كصنف زراعي مكمل للزراعات الفيضية.

ظل الرعي أحد أهم النشاطات الاقتصادية الممارسة من قبل الموريتانيين. وقد استفاد هذا النشاط من اتساع الرقعة الجغرافية للبلاد وتطور حياة **الانتجاع**، فكان نشاطا متكيفا مع الظروف البيئية والاجتماعية السائدة. وللرعي طابع كمي يميل نسبيا إلى التخصص. ففي النطاقات الجنوبية والجنوبية الشرقية تسود عادة تنمية الأبقار والأغنام أما في وسط وشمال البلاد فتعد تربية الإبل نشاطا شائعا. مع الإشارة إلى الظروف البيئية المتقلبة غيرت نسبيا هذا التوزيع.

وإذا كانت النشاطات الفلاحية من رعي وزراعة هي أهم نشاطات الموريتانيين من حيث التشغيل والمساهمة في الناتج الداخلي الخام، فإنها بالمقابل تشكو من عدم قدرتها على تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي بسبب تأثرها بموجات الجفاف واستنزافها بشريا بسبب النزوح المتواصل من الأرياف نحو المدن، إلى جانب تعرضها **لآفات** خطيرة مثل الجراد والطيور بالنسبة للزراعة والأمراض وارتفاع معدلات الاستهلاك بالنسبة للثروة الحيوانية.

أثرى معجمى

زراعات ما تحت النخيل: هي زراعات القمح والشعير والخضروات التي تتم عن طريق الري داخل الواحات الصحراوية.

زراعات ما وراء السدود: زراعات محلية تعتمد على تشييد السكان سدودا محلية تعترض طريق السيول ومع جفاف المياه تزرع الأرض بمحاصيل تقليدية.

الانتجاع: حياة التنقل التي كان البدو يقومون بها وراء مواشيتهم بحثا عن المراعى والمياه.

الآفات الزراعية: يقصد بها الجراد والطيور والحشرات الضارة التي عادة ما تلتف المحاصيل الزراعية.

أقوم مكتسباتي

أعرف

ما هي النشاطات الاقتصادية الأهم في البلاد من حيث التشغيل والمساهمة في الناتج الداخلي الخام؟

أعدد أربعة من العوامل المؤثر في الزراعة الموريتانية؛

أذكر ثلاثة أنواع سائدة من الزراعة في البلاد؛

أذكر خاصيتين للنشاطات الرعوية الموريتانية؛

أعدد 3 مشاكل تعاني منها الزراعة الموريتانية؛

أحدد مشكلتين رئيسيتين تشكو منهما الثروة الحيوانية الموريتانية .

أتدرب

أتأمل الوثيقة (1) خريطة النشاطات الفلاحية

أحدد على الخريطة موقع زراعات الواحات؛

أحدد على الخريطة موقع الزراعات الفيضية؛

أحدد على الخريطة موقع الزراعات البعلية؛

عند مقارنة الامتداد الجغرافي لهذه النشاطات الزراعية، أيها أكثر امتدادا؟ أيها أقل امتدادا؟

ماذا تمثل المناطق الزراعية مقارنة بالمناطق غير الصالحة للزراعة؟

أتصرف

في الميدان

أقوم رفقة زملائي في الفصل ممن يعيشون معي في حيي أو قريتي ببحث جماعي (ورقة تتم صياغتها جماعيا بعد زيارات ميدانية للمحلات التجارية) أعدد فيه أهم الحبوب المعروضة للبيع في الحي أو القرية، ثم مصدرها وماذا تمثل الحبوب المنتجة محليا منها.

الدرس رقم 17 : الاقتصاد الحديث في إفريقيا الغربية

أتذكر

- موقع إفريقيا الغربية ومساحتها الجغرافية؛
- الأقاليم المناخية السائدة؛
- أهم الموارد المائية .

أكتشف

سعيها منها إلى زيادة عدد زبائنها التجاريين وتنويع المجالات الجغرافية التي تتعامل معها، تخطط شركة موريتانية عاملة في مجال الصيد العصري لفتح أسواق جديدة لها في منطقة غرب إفريقيا. ووفقا لتصور أولي وضع القائمون على الشركة جملة من المعايير التي يرونها أساسية عند التركيز على أسواق بعينها هي: - العدد السكاني الهام - متوسط الدخل الهام - حجم الاستيراد المعتبر من الأسماك - وجود بني نقل غير مكلفة تسمح بالوصول إلى السوق المستهدفة. على ضوء هذه المعايير، أتقدم إلى الشركة بمقترح مكتوب (لا يزيد عن 30 سطرا) أناقش فيه أهمية الأسواق المستهدفة، ثم أرتبها من حيث أولوية تركيز الشركة عليها.

الدعائم: 1 - معطيات عامة: السكان - الناتج الداخلي الخام
2 - الأسماك: الإنتاج - التصدير - الاستيراد
3 - خريطة النقل والمواصلات في غرب إفريقيا.

السكان والناتج الداخلي الخام في غرب إفريقيا

الوثيقة 1

الناتج الداخلي الخام للفرد \$	عدد السكان (مليون)	
1100 (2005)	6.6	بنين
1200 (2005)	12.3	بور كينا فاسو
6200 (2005)	0.45	الرأس الأخضر
1500 (2005)	16.4	ساحل العاج
1800 (2005)	1.4	غامبيا
2400 (2005)	19.9	غانا
2200 (2005)	7.6	غينيا
800 (2005)	1.2	غينيا بيساو
900 (2005)	3.2	ليبيريا
1000 (2005)	11	مالي
2000 (2005)	2.7	موريتانيا
800 (2005)	10.4	النيجر
1000 (2005)	126.6	نيجيريا
1700 (2005)	9.7	السنغال
900 (2005)	5.4	سيراليون
1700 (2005)	5.2	التوغو

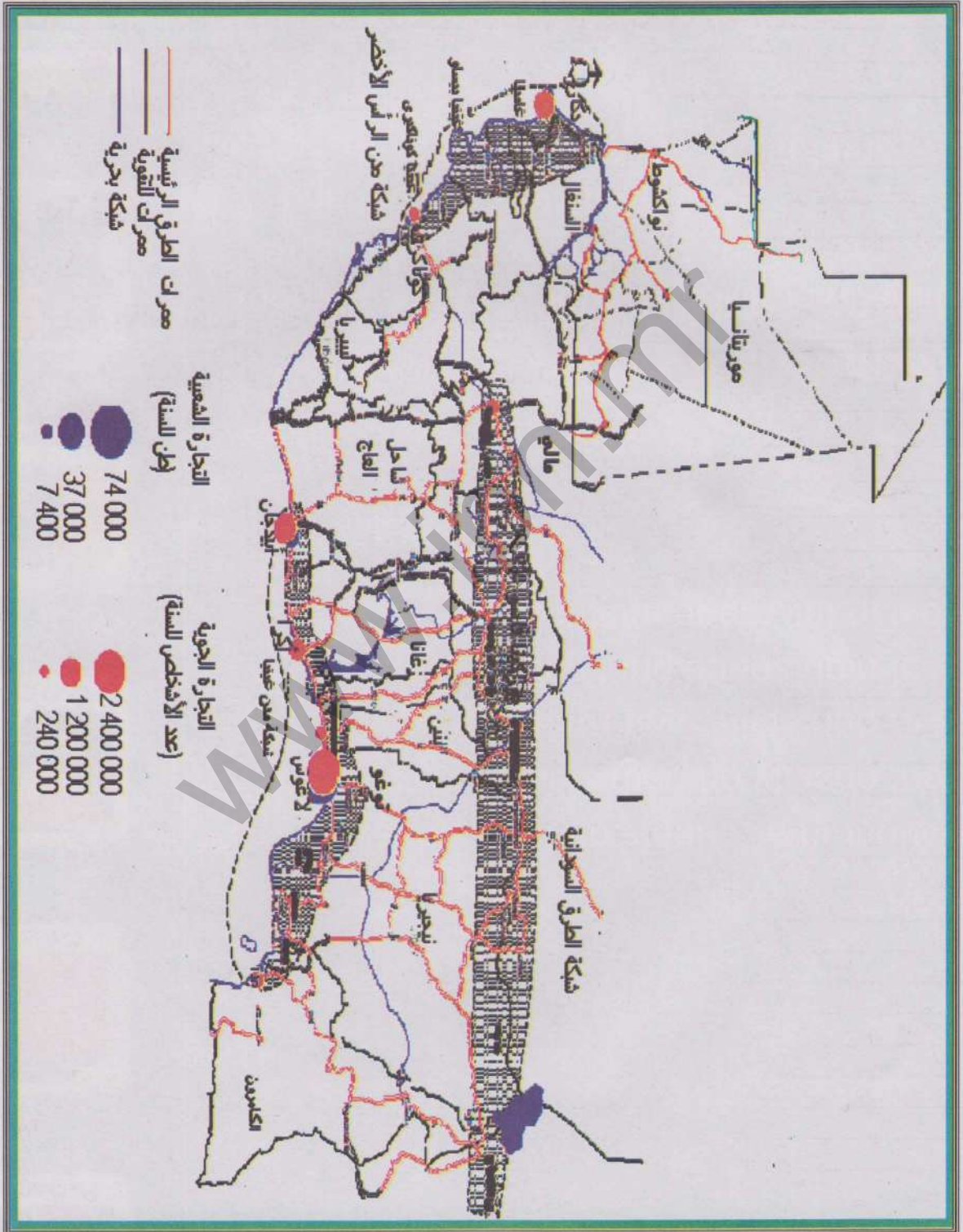
إنتاج وتصدير الأسماك في غرب إفريقيا

الوثيقة 2

قيمة الاستيراد م \$	قيمة التصدير م \$	الإنتاج (طن) 2003	
4.9	2.409	41.900	بنين
1.3	0.004	9005	بور كينا فاسو
0.906	0.298	8721	الرأس الأخضر
150.3	107.679	69.769	ساحل العاج
1.118	1.365	36864	غامبيا
97.260	44.127	391694	غانا
1.186	1.475	118845	غينيا
0.283	3.767	5000	غينيا بيساو
2.766	0.049	11314	ليبيريا
1.760	0.342	101008	مالي
0.661	73.736	615000	موريتانيا
0.624	4.331	55900	النيجر
246.8	1.572	505839	نيجيريا
0.870	246.715	448271	السنغال
3.513	14.583	96926	سيراليون
13.625	5.674	28706	التوغو

خريطة النقل والمواصلات في إفريقيا الغربية

الوثيقة 3



أتعلم

نشاطي الأول : أتعرف على نشاط اقتصادي حديث في غرب إفريقيا: الصيد

إنتاج وتصدير الأسماك في غرب إفريقيا

الوثيقة 1

تراجع في

الصفحة 142

أنامل الوثيقة

إنتاج وتصدير الأسماك في غرب إفريقيا
ما هي البلدان الأكثر أهمية في إنتاج الأسماك في غرب إفريقيا؟
أتعرف على أربعة بلدان تستورد من الأسماك أكثر مما تصدر.

www.ipn.ma

نشاطي الثاني: أتعرف على بعض مقومات التصنيع في إفريقيا

الوثيقة 4 إنتاج المعادن ومصادر الطاقة في إفريقيا الغربية سنة 2003

الغاز (متر مكعب)	البترو (طن)	البوكسايت (طن)	الفوسفات (طن)	الذهب (كغ)	الحديد (طن)	
—	—	—	—	—	—	بنين
—	—	—	2000	400	—	بور كينا فاسو
—	—	—	—	—	—	الرأس الأخضر
1285000000	2500000 ¹	—	—	400	—	ساحل العاج
19200000000	—	—	—	—	—	غامبيا
—	450000 ¹	494716	—	70552	—	غانا
—	—	17044000	—	16226	—	غينيا
—	—	—	—	—	—	غينيا بيساو
—	—	—	—	—	—	ليبيريا
—	—	—	—	45528	—	مالي
—	—	—	—	—	10100000	موريتانيا
—	—	—	—	—	—	النيجر
—	10685900	—	—	—	—	نيجيريا
—	—	—	1762900	600	—	السنغال
—	—	—	—	—	—	سيراليون
—	—	—	—	—	—	التوغو

المصدر: British Geological Survey, World Mineral Production 1999-2003

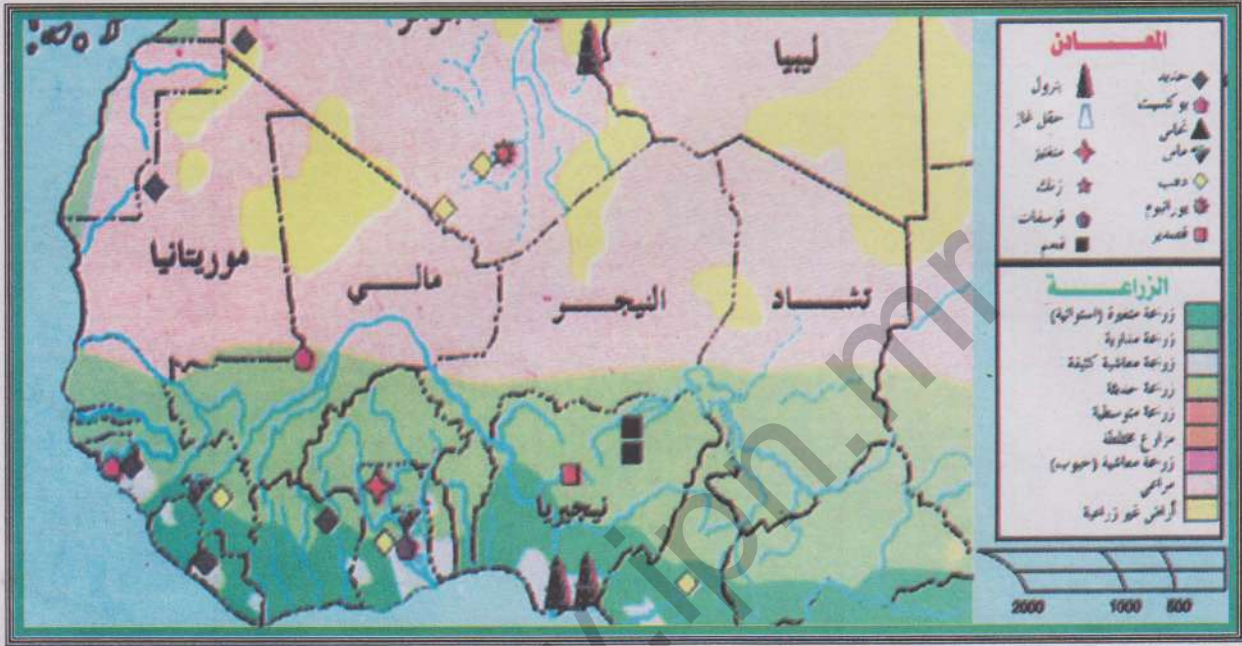
1 - الإنتاج سنة 2002

أتمل الوثائق

- أي البلدان أكثر إنتاجا للحديد في غرب إفريقيا؟
 أيها الأكثر أهمية في مجال إنتاج البترول والغاز الطبيعي؟
 ما هو البلد الأكثر أهمية في مجال إنتاج البوكسايت؟
 ما هو البلد الأكثر أهمية في مجال إنتاج الفوسفات؟
 أعدد أربعة بلدان هي الأقل حظا في إنتاج المعادن ومصادر الطاقة بغرب إفريقيا.

نشاطي الثالث: أتعرف على أهمية الصناعة في إفريقيا الغربية

الوثيقة 5 خريطة الاقتصاد في إفريقيا الغربية



أتأمل الوثيقة

1. أحدد أهم المراكز الصناعية الموجودة في غرب إفريقيا.
2. أتعرف على 5 مدن هي الأهم من الناحية الصناعية في غرب إفريقيا.
3. أختار مركزا صناعيا من هذه المراكز فأحدد داخله ستة أنواع من الصناعات.
4. أتعرف على أهم محاور النقل التي تخدم التطور الصناعي في القارة.
5. أحدد 5 موانئ يمكن أن تمثل نوافذ لتصدير المنتجات الصناعية الغرب إفريقية نحو الخارج.



نشاطي الرابع: أتعرف على طبيعة النشاطات التجارية في إفريقيا الغربية

التجارة الخارجية لبعض بلدان إفريقيا الغربية سنة 2005

الوثيقة 5

الواردات		الصادرات		
القيمة	المواد	القيمة	المواد	
1.043 مليار \$	مزاد غذائية - مواد استهلاكية - مشتقات بترول	0.826 مليار \$	قطن - زيت خام - ككاو - منتجات جوز الهند	بنين
0.5 مليار \$	مواد غذائية - منتجات صناعية - تجهيزات النقل - آلات	0.073 مليار \$	وقود - أحذية - أسماك - ملابس - جلود	الرأس الأخضر
1.858 مليار \$	بتترول - آلات - تجهيزات - مواد غذائية - منسوجات	0.323 مليار \$	قطن - ذهب - مواشي	مالي
4.759 مليار \$	وقود - مواد استهلاكية - مواد غذائية	6.490 مليار \$	ككاو - قهوة - أخشاب - بترول - قطن - موز - زيت نخيل - أسماك	ساحل العاج
1.124 مليار \$ ¹	آلات - تجهيزات مشتقات نفطية - غذاء - مواد استهلاكية	784 مليون \$ ¹	خام الحديد - الأسماك - المنتجات السمكية	موريتانيا

أتأمل الوثيقة

التجارة الخارجية لبلدان غرب إفريقيا (جدول)

أصنف الصادرات حسب طبيعتها إلى مواد أولية ومنتجات صناعية . أيها الأكثر حضورا في التصدير. لماذا؟

أصنف الواردات حسب طبيعتها إلى مواد أولية ومنتجات صناعية جاهزة. أيها الأكثر حضورا في الاستيراد؟ لماذا؟

ما هي المواد التي يمكن أن تكون عنصرا متبادلا في التجارة البينية في غرب إفريقيا؟

ما هي الدول التي تسجل موازينها التجارية فائضا. لماذا؟

ما هي الدول التي تشكو موازينها التجارية من العجز. لماذا؟

أركز معلوماتي

ظلت منطقة غرب إفريقيا لعهد طويل مجالاً لنشاطات اقتصادية تقليدية هي الرعي والزراعة والصناعة التقليدية. وخلال هذه الفترة كانت اقتصاديات الشعوب الإفريقية اقتصاديات معاشية تقليدية. غير دخول الاستعمار هذه البقاع غير البنى الاقتصادية وحولها من بنى معاشية إلى بنى منفتحة على الخارج تعتمد على التصدير والاستيراد ويحل فيها النقد محل نمط المقايضة القديم. لم تختف النشاطات الاقتصادية القديمة غير أن أخرى موازية لها تطورت بسرعة مذهلة. ففي مجال الزراعة برزت أهمية المزروعات التجارية من قطن وقصب سكر وفول سوداني ومطاط وقهوة في الكثير من البلدان. وكان تطور هذا الصنف من الزراعات في أحيان كثيرة على حساب الزراعات القوتية المتدهورة. وإذا كانت أنشطة الصيد معروفة بشكل تقليدي على سواحل غرب إفريقيا وفي بحيراتها وأنهارها، فإن الحديد هو ظهور نشاطات الصيد العصري في أعالي البحار والمياه الإقليمية الغنية بالأسماك في موريتانيا والسنغال وفي منطقة خليج غينيا. وكان تطور هذا النشاط مرتبطاً بتصديره الأسماك نحو الخارج مقابل عائدات مالية تنتفع بها الأقطار المالكة للثروة السمكية. واليوم تعد بلدان مثل غانا وساحل العاج وموريتانيا ونيجيريا والسنغال أهم البلدان في هذا الميدان.

امتلك غرب إفريقيا ثروات معدنية أسالت لعاب الطامعين منذ العهد الاستعماري. وكانت عمليات التنقيب وجهد الشركات الأجنبية وراء ظهور المعادن المصدرة من غرب إفريقيا نحو العالم الخارجي في أعقاب الحرب العالمية الثانية. وتعد دول مثل ليبيريا وموريتانيا دولاً هامة في مجال إنتاج وتصدير الحديد، أما الماس والذهب فتشتهر دول مثل غانا وسيراليون وساحل العاج بإنتاجهما، في حين يستغل الفوسفات في السنغال والتوغو وتتميز غينيا بوفرة إنتاجها من البوكسيت. أما مصادر الطاقة فتعد دول مثل نيجيريا وساحل العاج أهم منتجي البترول والغاز فيما تصنف النيجر من ضمن أهم منتجي اليورانيوم. ويلاحظ أن أغلب هذه الثروات موجهة نحو التصدير للخارج وهي في الغالب تصدر كمواد خام مما يضعف من أهميتها الاقتصادية. ويجعلها في الأسواق الدولية عرضة للتأثر بتغير قيم التبادل.

رغم وجود طاقات فلاحية ومعدنية هامة ورغم وفرة اليد العاملة، لم تحظ منطقة غرب إفريقيا حتى الساعة بأهمية تذكر في المجال الصناعي. إذ يكاد المنظر الصناعي يخلو من **الصناعات الثقيلة**، إلا إذا تعلق الأمر ببعض الاستثناءات المحدودة (نيجيريا مثلا). أما أهم أشكال الصناعة شيوعا فهي **الصناعات الاستخراجية المرتبطة بالاستغلال المعدني** (الحديد - النحاس - الذهب - القصدير). ويلاحظ تطور أهمية **الصناعات الخفيفة والاستهلاكية** (الغذاء - الأسمت - المنسوجات - الميكانيكا) وهو التطور الذي يعزى إلى رخص كلفة اليد العاملة والدعم الحكومي لهذا النوع من الصناعات. ولا تتعدى نسب العاملين في الصناعة في غرب إفريقيا في أحسن الحالات 15% وإن كانت نسبتهم تتدني إلى أقل من 5% في الكثير من بلدان غرب القارة. ومن ضمن المعوقات التي تعترض تطور الصناعة ضعف البنى التحتية وغياب الخبرة الفنية ورؤوس الأموال وضعف آليات التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة.

رغم الانفتاح التجاري على الخارج، فإن مكانة غرب إفريقيا في التجارة الدولية ضعيفة. سواء على صعيد الاستيراد أو التصدير. وتشكو معظم الموازين التجارية من العجز إلا إذا تعلق الأمر ببلدان تصدر بترولاً أو معادن نفيسة. وإلى جانب ذلك تعاني التجارة البينية في غرب إفريقيا من الضعف مقارنة بتجارة البلدان الإفريقية مع الخارج. ويعود ذلك جزئياً إلى ضعف بنى النقل والحوافز التي أوجدها الاستعمار من حدود وخلافات.

أثرى معجمي

قيم التبادل: الصيغ التي من خلالها يتم تحديد أسعار المواد التجارية المتبادلة.

نمط المقايضة: طريقة في التبادل تقوم على مبادلة السلعة بالأخرى.

الصناعات الثقيلة: الصناعات القاعدية التي تعتمد على تصنيع الحديد والصلب والألومنيوم والبتروكيماويات.

أقوم مكتسباتي

أعرف

ما هي أهم الدول الغرب إفريقية شأنًا في مجال إنتاج وتصدير الأسمك؟
لماذا شهد قطاع الصيد البحري تطورًا سريعًا مقارنة بالصيد التقليدي؟
أذكر ثلاثة مقومات تدعم أهمية التطور الصناعي في غرب إفريقيا؛
أذكر أهم نوع سائد من الصناعة في غرب إفريقيا؛
أذكر أهم بلدين منتجين للنفط في غرب إفريقيا؛
أذكر أهم بلدين منتجين للذهب في غرب إفريقيا؛
أحدد بالاسم أغنى بلدان غرب إفريقيا بالثروات المعدنية .

أتدرب

أتأمل الوثيقة 1 (معطيات عامة عن غرب إفريقيا)
لو تصورنا وجود مشروع تنموي ضخم مشترك بين بلدان غرب إفريقيا:
ما هي البلدان التي بإمكانها أن تؤمن النسبة الأكبر من اليد العاملة المطلوبة (بالنظر إلى عدد السكان)
ما هي البلدان التي يمكنها تأمين النسبة الأكبر من التكاليف المالية للمشروع (بالنظر إلى نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام).

أتصرف

لتتصور أن تاجرا موريتانيا قرر السفر برا إلى مدينة كانو بنيجيريا. من أجل جعل رحلته المزمعة سريعة قدر الإمكان وقليلة التكلفة، فإنني أعد ورقة لصالح هذا المسافر، أحدد له من خلالها أقصر طريق بري مريح يوصله إلى وجهته المقصودة ذكرا البلدان والمدن الهامة التي سيمر بها في رحلته تلك.
(أعد الورقة في منزلي وأحررها على صورة رسالة موجهة إلى التاجر المسافر. وفيها أعتمد على الوثيقتين: (خرائط الصناعة والمواصلات في غرب إفريقيا)

الدرس رقم 18: الاقتصاد الحديث في المغرب العربي

أتذكر

- عدد الدول المشكلة للمغرب العربي
- عدد سكان الإقليم؛
- أهم الخصائص المميزة للنشاطات الفلاحية.

أكتشف

عاد مغترب موريتاني إلى البلاد بعد إقامة طويلة في الخارج نجح خلالها في جمع مدخرات مالية هامة. ويسعى هذا المغترب الآن إلى القيام بمشروع استثماري يعود عليه وعلى البلاد بالنفع، لهذا فهو يفكر في أحد احتمالين:

إنشاء فندق راق يقدم خدمات للسائحين من داخل وخارج البلاد، غير أن مشروعاً كهذا يتطلب تكويناً وتأهيلاً لليد العاملة التي ستعمل في الفندق خارج موريتانيا في بلد يمتلك خبرة وأهمية في ميدان السياحة.

إنشاء مصنع للأسمدة الزراعية يعتمد على الفوسفات كمادة أولية. لكن مشروعاً من هذا النوع عليه أن يضمن مصدر تمويل قريب وغير مكلف بهذه المادة الأولية، كما يجب فيه البحث عن إمكانية تسويق فائض إنتاج المصنع نحو الأسواق القريبة، خصوصاً عندما تتوفر بنى النقل الضرورية لذلك.

أقدم مساعدتي لهذا المغترب متمثلة في تقرير مكتوب لا يتعدى 30 سطراً، وفي هذا التقرير أناقش الخيارين المطروحين أمام المغترب مقدماً له من المعطيات المناسبة ما يجعل قراره النهائي مبني على أسس موضوعية ودقيقة.

الدعائم: 1 - السياحة في المغرب العربي

2 - إنتاج الفوسفات واستهلاك الأسمدة الزراعية في المغرب العربي

3 - الخريطة الاقتصادية للمغرب العربي

النشاطات السياحية في المغرب العربي

الوثيقة 1

عدد السياح الوافدين	العائدات المالية المحققة عن طريق السياحة	
1.166 مليون سائح	160 مليون دولار	الجزائر ¹
غير متوفر	غير متوفرة	ليبيا
غير متوفر	غير متوفرة	موريتانيا
2.5 مليون سائح	2.1 مليار دولار	المغرب ²
6.4 مليون سائح	2.5 مليار دينار تونسي (الدولار الأمريكي يساوي 1.328 دينار تونسي)	تونس ³

1 - معطيات 2003

2 - معطيات 2002

3 - معطيات 2005

المصدر

عن الجزائر: www.univ-batna.dz

عن المغرب: www.islamonline.net

عن تونس: www.aawsat.com

إنتاج الفوسفات وصناعة وتجارة الأسمدة في المغرب العربي

الوثيقة 2

البلد	إنتاج الفوسفات (طن)		الأسمدة الزراعية ¹
	إنتاج الأسمدة الزراعية (طن)	الأسمدة الزراعية المستوردة (طن)	
الجزائر	905000	111000	102200
ليبيا	—	407000	31500
موريتانيا	—	—	—
المغرب	22877000	1422000	241663
تونس	7889900	1138500	8000

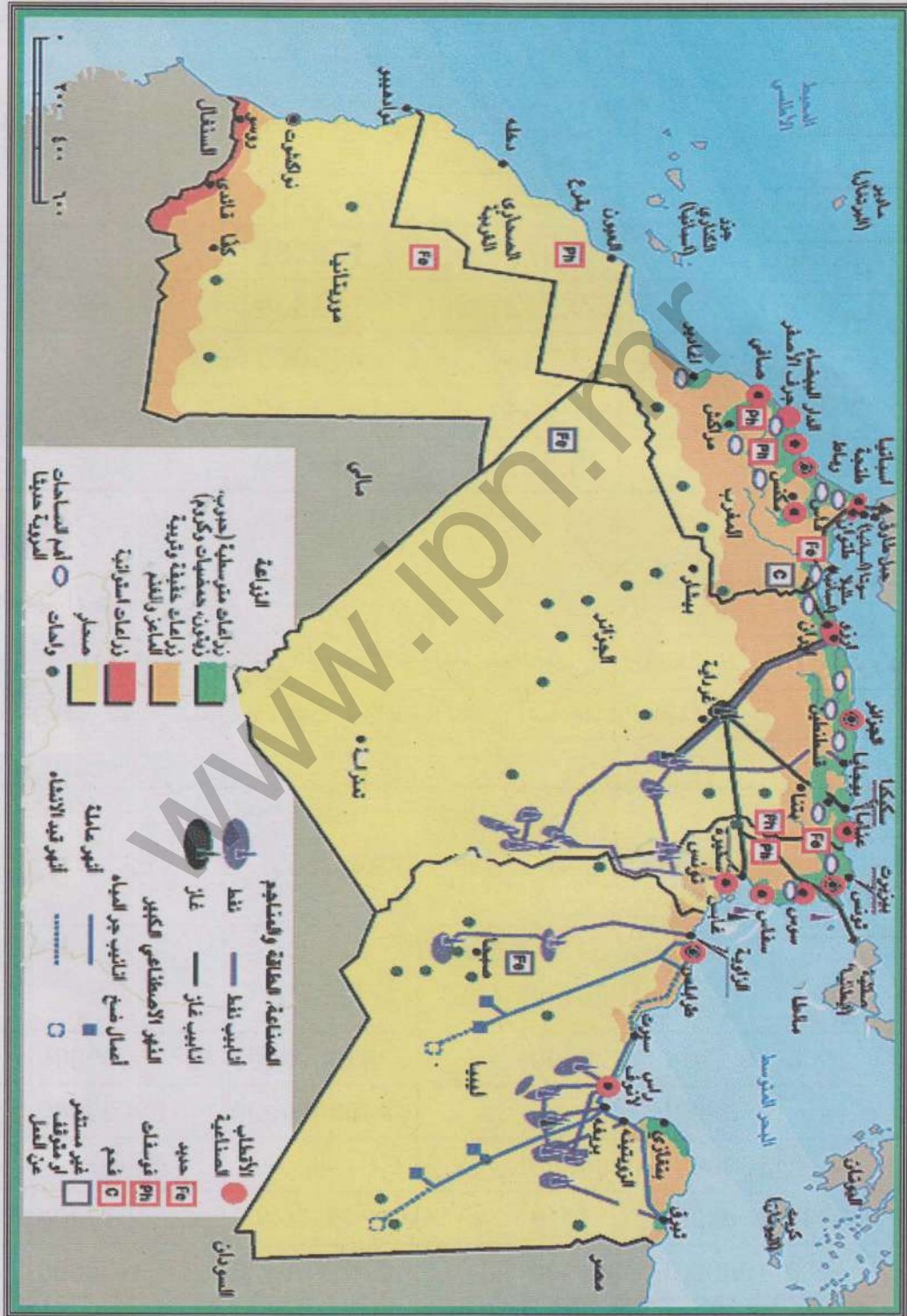
1 - أرقام سنة 2000

المصدر: World Mineral Production 1999-2003 & <http://www.fao.org>



خريطة النشاطات الاقتصادية في المغرب العربي

الوثيقة 3



أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على نشاط اقتصادي حديث في المغرب العربي: الصيد

الوثيقة 4 إنتاج وتصدير الأسماك في المغرب العربي 2001

الإنتاج (طن)	التصدير (م \$)	الاستيراد (م \$)	
100281	4.877	13.941	الجزائر
33339	39.712	9.087	ليبيا
615000	73.736	0.661	موريتانيا
1084638	861.565	9.277	المغرب
10350	86.361	18.687	تونس

أنامل الوثيقة

إنتاج وتصدير الأسماك في المغرب العربي
ما هي البلدان الأكثر أهمية في إنتاج الأسماك في المغرب العربي؟
أحدد البلدان التي تتفوق قيمة وارداتها من الأسماك على قيمة صادراتها منها.

نشاطي الثاني: أتعرف على بعض مقومات التصنيع في المغرب العربي

الوثيقة 5 إنتاج المعادن ومصادر الطاقة في المغرب العربي سنة 2003

البترو (طن)	الغاز (متر مكعب)	النحاس (طن)	الحديد (طن)	الجبس (طن)	الفضة (كلغ)	الذهب (كلغ)	
6845000000	8282900000	—	1378000	800000	1500	365	الجزائر
69000000	6400000000	—	—	150000	—	—	ليبيا
—	—	—	10100000	100000	—	—	موريتانيا
12000	49000000	4812	4019	400000	200430	1863	المغرب
3100000	2700000000	—	164000	100000	3000	—	تونس

أتأمل الوثائق

أي البلدان في المغرب العربي هو الأكثر شأنا في مجال إنتاج الحديد؟
أيها الأكثر أهمية في مجال إنتاج البترول والغاز الطبيعي؟
ما هو البلد الأكثر أهمية في مجال إنتاج الذهب؟
ما هو البلد الأكثر أهمية في مجال إنتاج الجبس؟
أتعرف على أغنى بلدان المغرب العربي من حيث الثروات المعدنية ومصادر الطاقة.

نشاطي الثالث: أتعرف على أهمية الصناعة في المغرب العربي

خريطة الاقتصاد في المغرب العربي

الوثيقة 6

تراجع الخريطة في

الصفحة 153

أتأمل الوثيقة

أحدد أهم المراكز الصناعية الموجودة في المغرب العربي.
أتعرف على 5 مدن هي الأهم من الناحية الصناعية في المغرب العربي.
أختار مركزا صناعيا من هذه المراكز فأحدد داخله ستة أنواع من الصناعات.
أتعرف على أهم محاور النقل التي تخدم التطور الصناعي في المغرب العربي.
أحدد 5 موانئ يمكن أن تمثل نوافذ لتصدير المنتجات الصناعية المغاربية نحو الخارج.

نشاطي الرابع: أتعرف على طبيعة النشاطات التجارية في المغرب العربي

الوثيقة 7 التجارة الخارجية لدول المغرب العربي سنة 2005

الشركاء التجاريين	الواردات 2005		الصادرات 2005		
	التصدير	القيمة	الطبيعة	القيمة	
الاستيراد					
ألمانيا - إيطاليا - فرنسا - إسبانيا - الصين - تركيا	فرنسا - إيطاليا - إسبانيا - كندا	22.53 مليار \$	مواد استهلاكية وغذائية	49.5 مليار \$	الجزائر بتترول - غاز - مشتقات نفطية
ألمانيا - كوريا الجنوبية - بريطانيا - تونس - تركيا	إيطاليا - ألمانيا - إسبانيا - فرنسا	10.82 مليار \$	آلات - تجهيزات نقل - مواد استهلاك وغذاء	30.79 مليار \$	ليبيا بتترول خام ومكرر - غاز طبيعي
الصين - إسبانيا - ألمانيا - بريطانيا - ألمانيا	اليابان - فرنسا - لإسبانيا - ألمانيا - إيطاليا - بلجيكا - الصين - روسيا - ساحل العاج	1.124 مليار \$ ¹	آلات - تجهيزات - مشتقات نفطية - غذاء - مواد استهلاكية	784 مليون \$ ¹	موريتانيا خام الحديد - الأسماك - المنتجات السمكية
إسبانيا - ألمانيا - روسيا - الصين	فرنسا - إسبانيا - بريطانيا - إيطاليا - و.م.أ	18.15 مليار \$	بتترول خام - نسيج - تجهيزات الاتصال - قمح - غاز - آلات - بلاستيك	9.472 مليار \$	المغرب ملابس - أسماك - خامات معدنية - أسمدة - فواكه وخضروات - كيماويات
ألمانيا - إيطاليا - إسبانيا	فرنسا - إيطاليا - ألمانيا - إسبانيا	12.86 مليار \$	منسوجات - آلات - وتجهيزات - محروقات - كيماويات - غذاء	10.3 مليار \$	تونس نسيج - ميكانيكا - فوسفات وكيماويات - مواد فلاحة - بتترول

أنامل الوثيقة

التجارة الخارجية لبلدان المغرب العربي (جدول)

أصنف الصادرات حسب طبيعتها إلى مواد أولية ومنتجات صناعية. أيها الأكثر حضورا في التصدير. لماذا؟

أصنف الواردات حسب طبيعتها إلى مواد أولية ومنتجات صناعية جاهزة. أيها الأكثر حضورا في الاستيراد؟ لماذا؟

ما هي المواد التي يمكن أن تكون عنصرا متبادلا في التجارة البينية في المغرب العربي؟

ما هي الدول التي تسجل موازينها التجارية فائضا. لماذا؟

ما هي الدول التي تشكو موازينها التجارية من العجز. لماذا؟

أركز معلوماتي

كانت التطورات الاقتصادية الحديثة التي جاء بها القرن العشرون وراء بروز اقتصاديات مغاربية متباينة إلى حد بعيد. فقد جلب النفط لليبيا ثروة حولتها من وضعية الفقر إلى وضعية الغنى. أما الاستعمار الفرنسي للجزائر وتونس والمغرب فقد انعكست آثاره على اقتصاديات هذه البلدان جاعلة منها اقتصاديات عصرية تعتمد على تصدير بعض الغلات الزراعية والبتروول والغاز والفوسفات وبعض المنتجات الصناعية إلى جانب محاولات الاستفادة من إمكاناتها السياحية الهامة. أما الاقتصاد الموريتاني الحديث فيظل مرتكزا على تصدير خامات كالحديد أو ثروات بحرية كالأسماك.

تمتلك بلدان المغرب العربي سواحل هامة تمتد على البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي. وقد أسهم ذلك في تطور نشاطات الصيد الحديث، إما بغرض تلبية الطلب المحلي المتزايد (الجزائر - تونس - ليبيا) أو بهدف التصدير نحو الخارج (المغرب - موريتانيا). وتمثل عائدات الصيد العصري بالنسبة لهذين البلدين موردا ماليا لا يستهان به، إذ تجاوزت 861 مليون دولار بالنسبة للمغرب و73،7 مليون دولار بالنسبة لموريتانيا (سنة 2001).

كان دور الاستعمار هاما في ظهور نواة النشاطات التعدينية في المغرب العربي وذلك لما تكتسيه المعادن ومصادر الطاقة من أهمية في الاقتصاد الاستعماري. وقد كانت الخمسينات بداية استغلال ثروات البتروول والغاز في ليبيا والجزائر على يد شركات أجنبية (إيطالية - فرنسية - أمريكية وبريطانية)، غير أن عمليات التأميم التي شهدتها هذا القطاع مع مطلع السبعينات حولته إلى قطاع وطني يعود بمنافع مالية واجتماعية جمة على هذين البلدين خاصة مع ارتفاع أسعار البتروول بسبب أزمة الطاقة العالمية منذ 1973. واليوم لا يزال البلدان يعتمدان على البتروول والغاز كأهم سلعة مصدرة وأهم مورد مالي. ويأتي نفط الجزائر وليبيا من حقول صحراوية تربطها خطوط أنابيب بموانئ التصدير الواقعة على البحر الأبيض المتوسط. وقد أثمر البحث والتنقيب عن اكتشاف بعض الحقول البتروولية على السواحل التونسية وفي المغرب كما على الشاطئ الأطلسي الموريتاني مؤخرا، لكن أهمية هذه الاكتشافات لا تعطي نفط هذه الحقول الأهمية الاقتصادية المماثلة لنفط الجزائر وليبيا، إما بسبب قلة الإنتاج (المغرب وتونس) أو بسبب كون عملية الاستغلال لا تزال في مراحلها الأولى كما هو حال النفط الموريتاني.

وعدا البترول والغاز تمتلك بعض الأقطار المغاربية إمكانات تعدينية هامة تتمثل في الحديد المستغل في موريتانيا (أزيد من 10 مليون طن سنويا) والجزائر (أكثر من 1 مليون طن سنويا)، إلى جانب الفوسفات الذي يعد المغرب أكبر منتجيه عالميا (22 مليون طن) كما ينتج في تونس والجزائر. ظهرت نواة بعض الصناعات الحديثة في العهد الاستعماري كالصناعات الاستخراجية مثلا، لكن عهد الاستقلال بشر بقيام صناعات وطنية في بلدان مغاربية عديدة. وكانت محاولات التصنيع معتمدة إما على الاستفادة من العائدات المالية الناتجة عن تسويق البترول كما هو الشأن في الجزائر وليبيا، أو على **الاستثمارات الأجنبية** وأهمية اليد العاملة كما هو حال المغرب وتونس. وقد مكنت بعض المحاولات من ظهور مركبات صناعية هامة للصلب والبتر وكيموايات والميكانيكا في الجزائر وليبيا وبعض الصناعات الاستهلاكية (الإسمنت الغذاء الدواء المنسوجات...) في المغرب وتونس. أما في موريتانيا فلا تزال الصناعة نشاطا مبتدئا.

إن وجود الشواطئ الجميلة والآثار التاريخية الغنية والمناخ المتوسطي المعتدل هي أهم العوامل التي شجعت تطور السياحة في المنطقة المغاربية المتوسطة، غير أن وجود المركبات السياحية الفخمة وتطوير فعالية الهيئات السياحية المحلية دعم بدوره شأن السياحة، جاعلا منها مصدرا لموارد مالية متعاظمة بالنسبة لبلدان مثل المغرب وتونس وبدرجة اقل الجزائر وليبيا وموريتانيا. لا تزال بصمات الماضي الاستعماري ملموسة في التجارة الخارجية المغاربية. فاهم ما يصدر نحو الخارج هو المواد الخام من معادن ومصادر للطاقة ومنتجات فلاحية، أما الواردات فهي منتجات غذائية ومواد صناعية جاهزة وتجهيزات وكماليات. وتشكو أغلب الموازين التجارية المغاربية من العجز بسبب ارتفاع قيمة وحجم الواردات مقارنة بالصادرات. أما أهم الشركاء التجاريين فهم أوروبيون بالأساس مثل فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا وهو ما يشرحه القرب الجغرافي من جهة والماضي الاستعماري من جهة أخرى.

أثرى معجمي

التأميم: نقل ملكية بعض النشاطات أو المؤسسات من ملكية أجنبية أو خاصة إلى ملكية وطنية أو عامة.
أزمة الطاقة العالمية: وضعية تسببت في ارتفاع أسعار البترول بشكل كبير مما أثر على الاقتصاد العالمي.
الاستثمارات: استعمال مبالغ مالية بغرض تحقيق مكاسب مادية مستقبلية وربما مستمرة.

أقوم مكتسباتي

أعرف

ما هي أهم الدول المغاربية شأنًا في مجال إنتاج وتصدير الأسماك؟
أذكر ثلاثة مقومات تدعم أهمية التطور الصناعي في المغرب العربي؛
أذكر أهم نوع سائد من الصناعة في المغرب العربي؛
أذكر أهم بلدين منتجين للنفط في المغرب العربي؛
أذكر أهم بلد منتج للذهب في المغرب العربي؛
أحدد بالاسم أغنى بلدان المغرب العربي بالثروات المعدنية؛
أعرف على أهم ثلاثة شركاء تجاريين مشتركين لبلدان المغرب العربي.

أتدرب

أتأمل الوثيقة 7 (التجارة الخارجية لبلدان المغرب العربي)
أتعرف من خلالها على إمكانيات تنمية مبادلات تجارية بينية داخل المغرب العربي وذلك
من خلال معرفة المواد التي تصدرها دول مغاربية بينما تستوردها دول مغاربية أخرى من
خارج المغرب العربي.

أتصرف

في المنزل
أعد ورقة موجزة (لا تتعدى صفحة واحدة) أعتمد فيها على الوثيقة 3 (الخريطة
الاقتصادية للمغرب العربي بما فيها بنى النقل) فأحدد دور الطرق المعبدة والسكك
الحديدية في تعزيز العلاقات الاقتصادية داخل المغرب العربي.

الدرس رقم 19: الاقتصاد الحديث في موريتانيا

أتذكر

- موقع موريتانيا ومساحتها الجغرافية؛
- الأقاليم المناخية السائدة؛
- أهم الموارد المائية وعدد السكان وأهم المدن.

أكتشف

سيديبي تلميذ موريتاني مجد بذل مجهودا دراسيا مضنيا توج في نهاية العام الدراسي بنجاحه متفوقا في امتحانات الباكلوريا. وكان تفوق سيديبي يعني إمكانية حصوله على منحة للدراسة الجامعية في الخارج، مما ترتب عنه ضرورة إعداد ملفا يقدم إلى الجهات المعنية للحصول على المنحة. في الشباك المخصص لاستقبال ملفات التلاميذ في الوزارة، قدم الموظف المسؤول لسيديبي ورقة تتضمن التخصصات التي منحتها الوزارة للتلاميذ المتفوقين هذا العام والدول التي ستتم فيها دراسة تلك التخصصات. وكانت أهم التخصصات هي: الصيد، التجارة الدولية، المعادن - هندسة البترول والتخطيط الصناعي. ثم شرح الموظف لسيديبي أنه يحق لكل تلميذ أن يختار من بين تلك التخصصات ثلاثة يرتبها حسب أهميتها بالنسبة له ومن ثم يكتبها في طلب المنحة، فواجه سيديبي صعوبة في اختيار التخصصات المناسبة.

أساعد سيديبي - عبر رسالة مكتوبة - لا تتعدى 30 سطرا - على اختيار ثلاثة تخصصات مناسبة انطلاقا من معيار أهمية التخصص من الناحية الاقتصادية بالنسبة لموريتانيا وأبرر تلك الاختيارات. الدعائم: 1 - جدول لنسب العاملين في النشاطات الاقتصادية في البلاد ونسبة مساهمة تلك

النشاطات في الناتج الداخلي الخام

- 2 - جدول يظهر دور شركة سنيم في الاقتصاد الوطني
- 3 - جدول لصادرات الصيد الموريتانية (الإنتاج - التصدير - القيمة)
- 4 - جدول يظهر أهم الاكتشافات البترولية وفوائدها بالنسبة لموريتانيا
- 5 - خريطة موريتانيا الاقتصادية.

تشكيل الناتج الداخلي الخام ونسب العاملين حسب القطاعات سنة 2001

الوثيقة 1

الخدمات	التعدين والصيد العصري والصناعة	الفلاحة	% المساهمة في الناتج الداخلي الخام
46	29	25	
40	10	50	% من العاملين

المصدر: <http://www.cia.gov>

الدور الاقتصادي والاجتماعي للشركة الوطنية للصناعة والمعادن (سنيم)

الوثيقة 2

عدد العمال الدائمين في الشركة (عامل)	كمية الحديد المصدرة من قبل شركة سنيم (مليون طن)	العائدات المالية التي حققتها شركة سنيم عن طريق تصدير خامات الحديد (مليار أوقية)	
3471	10.460	46.387	2002
3566	9.627	43.597	2003
3772	11.003	63.474	2004

المصدر: SNIM: Rapport annuel 2004. Mars 2005

مجهود الصيد سنة 2003

الوثيقة 3

قيمة صادرات الصيد الصناعي (مليون أوقية)	كم صادرات الصيد الصناعي (طن)	إنتاج الصيد التقليدي (طن)	إنتاج الصيد الصناعي (طن)	
32924	107373	26131	646512	2002
35365	10260	23898	615174	2003

المصدر: وزارة الصيد والاقتصاد البحري- إدارة تهيئة الموارد البحرية-مصلحة الدراسات والإحصائيات: تقرير عن نشاطات 2002 والتوقعات بالنسبة لسنة 2003

معلومات أولية عن البترول في موريتانيا

الوثيقة 4

الموقع	الاحتياطيات	طبيعة الحقل	تاريخ الاكتشاف	الحقل
80 كلم جنوب غرب نواكشوط	180-123 م برميل - بدأ الاستغلال في فبراير 2006	بترول	2001	شنقيط
90 كلم غرب نواكشوط	1 مليار برميل منها 30-40% قابلة للاستغلال	بترول وغاز	2003	تيوف
15 من حقل شنقيط	80-50 مليار م ³ من الغاز	بترول وغاز	2002	باندا
150 كلم شمال حقل شنقيط	يجري تقييم الاحتياطيات الخاصة بهذا الحقل	غاز	2003	بليكان
10 كلم شما حقل شنقيط	تقديرات أولية: 50-100 مليون برميل	بترول وغاز	2004	تيفت

المصدر: Jeune Afrique/L'Intelligent n° 2304 (supplément) du 6 au 12 mars 2005

أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على أهم النشاطات الاقتصادية في موريتانيا

الوثيقة 1 نسب العاملين في النشاطات الاقتصادية ومساهمة تلك النشاطات في ن.د.خ

تراجع في الصفحة 161

أتأمل الوثيقة

ما هو أهم قطاع اقتصادي من حيث استيعاب اليد العاملة؟ ومن حيث المساهمة في الناتج الداخلي الخام؟

ما هو أقل القطاعات أهمية من حيث استقطاب اليد العاملة؟ من حيث المساهمة في الناتج الداخلي الخام؟

نشاطي الثاني: أتعرف على الدور الذي تلعبه بعض النشاطات في الاقتصاد

الوثيقة 2-3-4

أتأمل الوثائق

تراجع في الصفحة 161

هل يمثل البترول موردا اقتصاديا لموريتانيا في الحاضر؟ في المستقبل؟ لماذا يعد قطاع التعدين نشاطا هاما بالنسبة لموريتانيا؟ ما هو المظهر المجسد لأهميته؟

ما مدى أهمية الصيد العصري بالنسبة لموريتانيا؟

نشاطي الثالث: أتعرف على التوزيع الجغرافي للنشاطات الاقتصادية

الوثيقة 5

أتأمل الوثيقة

تراجع في الصفحة 162

أين تتركز النشاطات الصناعية؟

أين تتواجد نشاطات الصيد؟ لماذا؟

أين توجد نشاطات التعدين؟ واستخراج البترول؟

ما هي أهم مراكز الاقتصاد الحديث في موريتانيا؟ لماذا؟

أركز معلوماتي

أسهمت ظروف طبيعية وتاريخية في بقاء موريتانيا على امتداد قرون طويلة مجالا رحبا للنشاطات الاقتصادية التقليدية من رعي وتجارة وصناعة وزراعة. غير أن ما عرفته البلاد من استعمار ثم استقلال اقترنا بانفتاحها على العالم الخارجي ثم اتصالا بظهور أنشطة اقتصادية عصرية مختلفة في طبيعتها عن النشاطات التقليدية السالف ذكرها. وكان للتحويلات البيئية والاجتماعية من جفاف وتصحر ونزوح ريفي نحو المدن دور بارز في ترجيح أهمية الاقتصاد العصري على حساب الاقتصاد التقليدي.

ورغم أن الاقتصاد التقليدي خاصة الزراعة والرعي منه لا يزال يستقطب أكبر نسبة من العاملين (حوالي 53% من إجمالي العاملين) فإن مساهمة هذين النشاطين في الناتج الداخلي الخام في تراجع ملحوظ إذ لم يقدم سنة 2000 إلا حدود 1\4 من الناتج الداخلي الخام. ويقابل ذلك نمو ملحوظ لأنشطة عصرية مثل التعدين (استخراج وتصدير الخامات المعدنية ومصادر الطاقة) والصيد خاصة العصري منه. كما تنمو أهمية أنشطة الخدمات سواء كانت تجارية أو إدارية أو نقلا أو صحة وتعلما ومع نموها يزداد دورها في الحياة الاقتصادية بشكل بارز. وتبقى الملاحظة البارزة في هذا المضمار هي ضعف أهمية الصناعة فهي لا تستوعب إلا أقل من 5% من العاملين وتكاد لا تذكر مساهمتها في الناتج الداخلي الخام. وهو ما يعود إلى عوامل تقنية ومالية وتنظيمية عديدة. إن أهم الأنشطة العصرية حضورا في الحياة الاقتصادية الموريتانية تلك المرتبطة بتصدير الخامات نحو الخارج. ومن بين هذه الأنشطة تبوأ استخراج وتصدير الحديد مرتبة أولى حتى قبل حصول البلاد على استقلالها. واليوم لا يزال التعدين من خلال الدور الذي تلعبه الشركة الوطنية للصناعة والمناجم (شركة سنيم) يلعب دورا محوريا في الحياة الاقتصادية سواء فيما يتعلق بصادراته التي تتراوح سنويا ما بين 10 - 12 مليون طن من الحديد. أو من خلال عائداته التي تجاوزت قيمتها 63474 مليون أوقية سنة 2004. وإلى جانب التعدين أصبح الصيد الصناعي منذ مطلع الثمانيات موردا اقتصاديا هاما نافس التعدين من حيث المداخيل التي حققها للدولة. ففي سنة 2003 أنتجت البلاد من الأسماك 615174 طنا صدرت منها 100260 طنا محققة بذلك عائدا ماليا بلغ 35365 مليون أوقية. ويضمن الصيد بذلك مساهمة في الناتج الداخلي الخام تصل إلى ما بين 10 - 12% سنويا ويوفر كذلك للبلاد ما يقارب 50% من مواردها من العملة الصعبة.

ومؤخرا (منذ 2001) تم اكتشاف حقول للبتروول والغاز في منطقة **الرصيف القاري** الموريتاني (المحيط الأطلسي) ويتنظر أن تسهم في دخول البلاد عصر الاستغلال البتروولي. ولا يزال الحديث اليوم سابقا لأوانه عن أهمية هذا المورد كنشاط اقتصادي حديث. غير أن الشروع في استخراج البتروول من **حقل شنقيط** سنة 2006 سيمكن البلاد من تصدير ما يزيد قليلا على 18 مليون طن بمعدل إنتاج يومي قد يبلغ في المتوسط 75000 برميل. أما العائدات المتوقعة فإنها بالنسبة لهذه السنة وحدها ستزيد عن 150 مليون دولار. ويفترض أن وضعها كهذا سيساهم في ارتفاع حجم الناتج الداخلي الخام بأزيد من 20% خلال سنة 2006 وحدها.

وتظهر الخريطة الاقتصادية لموريتانيا تركيز الأنشطة الاقتصادية العصرية في مدن كبرى بعينها كالزويرات بالنسبة لاستخراج الحديد، ونواذيبو بالنسبة لنشاطات الصيد وبعض الصناعات ونواكشوط بالنسبة للصناعات والخدمات الأساسية. وإن كان المنظر الاقتصادي يوحي بتحويلات على صلة بتطور خدمات النقل العصري مثل الطرق المعبدة (حوالي 3000 كلم) إلى جانب الموانئ والمطارات. وتجدر الإشارة في الأخير إلى ظهور بعض الدلائل على **رواج سياحي** قد يمثل في المستقبل أحد الموارد الاقتصادية الهامة للبلاد. وهو الرواج الذي تستفيد منه بعض المناطق بسبب خصوصيتها الطبيعية (آدرار مثلا) أو بعض المدن بسبب قيمتها التاريخية الثمينة (شنقيط - وادان - تيشيت - ولاته).

أثرى معجمي

العملة الصعبة: العملات الأجنبية القابلة للتحويل (دولار - يورو - ين فرنك سويسري - جنيه استرليني....).

حقل شنقيط: أول الحقول البتروولية الموريتانية اكتشافا، يقع على بعد 80 كلم شمال غرب نواكشوط داخل المحيط الأطلسي وقد شُرع في استغلال ما يحويه من بتروول منذ فبراير 2006.

الرصيف القاري: هو المنطقة البحرية المجاورة للشاطئ والتي عادة ما تتوفر فيها الثروات المعدنية والمصائد البحرية الغنية.

الرواج السياحي: انجذاب السياح إلى منطقة ما، مما ينعكس إيجابا على نشاطات الفندقية والنقل والبيع والشراء في تلك المنطقة.

أقوم مكتسباتي

أعرف

ما هما القطاعان الرئيسيان الجاذبان لليد العاملة الموريتانية؟
ما هي القطاعات ذات المساهمة المعتبرة في الناتج الداخلي الخام؟
لماذا تعد الصناعة نشاطا هامشيا في موريتانيا؟
هل أصبح للبتروول شأن في الحياة الاقتصادية في الحاضر؟ كيف؟
أين تتركز النشاطات الاقتصادية الحديثة في موريتانيا؟

أدرب

أتأمل الوثيقة 5 (الخريطة الاقتصادية لموريتانيا)
أتعرف من خلال الخريطة على أهم المعادن الموجودة في موريتانيا مميزا بين المعادن المستغلة وغير المستغلة.
أحدد على الخريطة مواقع أهم الاكتشافات البترولية والغازية الحديثة.

أتصرف

أعد ورقة موجزة (لا تتعدى صفحة واحدة)
أحدد من خلالها الإجراءات والشروط التي تجعل من منطقتي مكانا جذابا للسائحين الأجانب؛
أوضح الانعكاسات الإيجابية المفترضة لتوافد هؤلاء السياح إلى منطقتي.



الدرس رقم 20: التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة

أتذكر

- الدول المشكلة للمغرب العربي؛
- الدول المنتمية إلى منطقة غرب إفريقيا؛
- البلدان التي تشترك في حدود ترابية مع موريتانيا.

أكتشف

جمع لقاء عمل 6 من المستثمرين يمثلون بلدانا هي: موريتانيا، المغرب، ليبيا، ساحل العاج، مالي وغينيا. وكان موضوع النقاش متمثلا في البحث عن إمكانية القيام بمشاريع تجارية مشتركة تعود على المستثمرين وعلى بلدانهم بفوائد اقتصادية معتبرة. لكن ضيق وقت هؤلاء المستثمرين أجبرهم في النهاية على أن يعهدوا بالصياغة النهائية للمشاريع التجارية المرتقبة إلى زميلهم الموريتاني امبارك، الذي سيحيلها لهم فيما بعد قصد النظر فيها ومن ثم الموافقة عليها إذا ما كانت تلبى رغباتهم.

أدرس مع امبارك - من خلال تقرير مكتوب لا يتعدى 30 سطرًا - احتمالات القيام بهذه المشاريع محددًا الوسائل والآليات التي قد تساعد في نجاحها.

- الدعائم:
- 1 - صادرات وواردات فلاحية للبلدان المذكورة
 - 2 - إنتاج وتصدير الغاز الطبيعي في بعض بلدان شبه المنطقة
 - 3 - خرائط لأهم التجمعات الاقتصادية في شبه المنطقة.

الوثيقة 1 صادرات ووردات فلاحية

الواردات من المنتجات الفلاحية سنة 2004		الإنتاج من الحبوب سنة 2005		
القيمة م \$	المواد	الكم (طن)	المواد	
344	قمح - دقيق قمح - أرز - ألبان - شعير - ذرة صفراء - زيت الذرة - شاي - سرغم - بطاطا	76469	ذرة بيضاء - صفراء - رفيعة شعير - أرز	موريتانيا
2057	قمح - دقيق قمح - أرز - ألبان - شعير - ذرة صفراء - زيت الذرة - شاي - سرغم - بطاطا	4448430	قمح - أرز - شوفان - ذرة صفراء حنطة - سرغم - ذرة رفيعة	المغرب
1147	قمح - دقيق قمح - أرز - ذرة صفراء - زيت ذرة - سرغم - حنطة بطاطا - ألبان - سكر	213465	قمح - شوفان - ذرة صفراء - ذرة رفيعة	ليبيا
711	قمح - دقيق قمح - أرز - ألبان - شعير - ذرة صفراء - زيت الذرة - حنطة - سرغم - بطاطا	2205000	رز - ذرة صفراء - ذرة رفيعة - سرغم	ساحل العاج
147	قمح - دقيق قمح - أرز - ألبان - شعير - ذرة صفراء - زيت الذرة - حنطة - سرغم - بطاطا	2845005	قمح - أرز - ذرة صفراء - ذرة رفيعة - سرغم	مالي
215	قمح - دقيق قمح - أرز - ذرة صفراء - زيت ذرة - سرغم - حنطة بطاطا - ألبان - سكر	1142000	قمح - أرز - ذرة صفراء - ذرة رفيعة - سرغم	غينيا

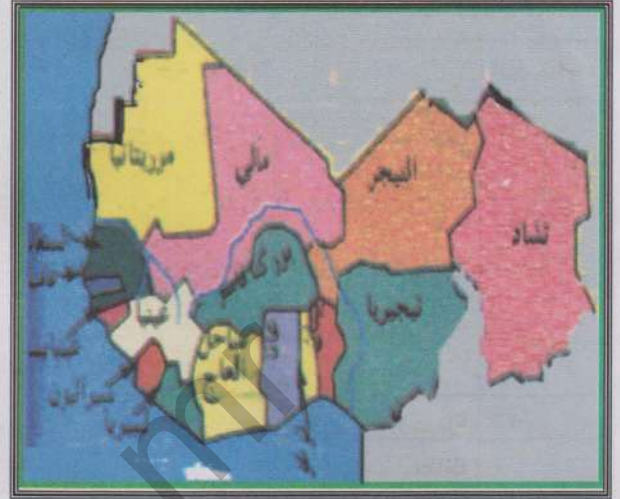
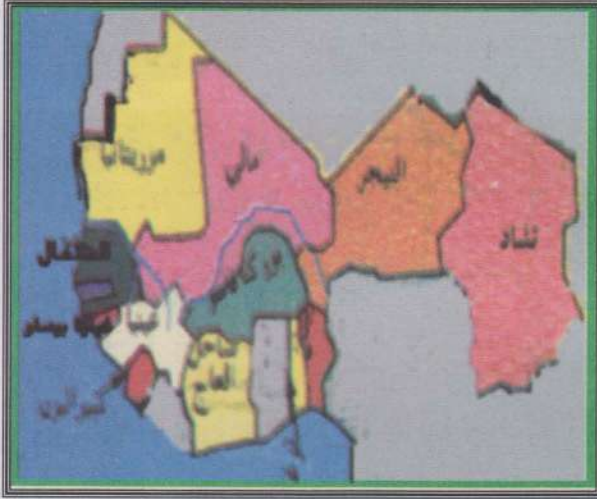
<http://www.cia.gov>

الوثيقة 2 إنتاج وتصدير مصادر الطاقة في بعض بلدان شبه المنطقة سنة 2005

الغاز الطبيعي		البترول		
التصدير (م ³)	الإنتاج (مليار متر مكعب)	التصدير (م برميل يوميا)	الإنتاج (مليون برميل يوميا)	
00	00	00	00	موريتانيا
—	0,005	00	0.0003	المغرب
0.770	7	1.4	1.643	ليبيا
—	1.31	—	0.032	ساحل العاج
00	00	00	00	مالي
00	00	00	00	غينيا

<http://www.cia.gov>

الوثيقة 3 التجمعات الاقتصادية في شبه المنطقة



2 - الاتحاد النقدي لغرب إفريقيا: يضم مجموعة من البلدان تتداول عملة مشتركة هي الفرنك الغرب إفريقي المرتبط سابقا بالفرنك الفرنسي وحاليا باليورو الأوروبي

1 - المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا: تأسست 1975، وتضم حاليا 15 دولة بعد انسحاب موريتانيا منها. وتهدف إلى تحرير المبادلات من خلال حرية تحرك الأفراد والممتلكات ورؤوس الأموال داخلها



4 - منظمة استثمار نهر السنغال: ظهرت سنة 1972 وضمت دولاً سعت إلى استثمار نهر السنغال لأغراض تتعلق بالري والملاحة وتوليد الطاقة الكهربائية



3 - الاتحاد المغاربي: تجمع اقتصادي وسياسي تأسس سنة 1989. وهو يهدف إلى تقوية الروابط الاقتصادية والأواصر السياسية والثقافية بين شعوبه

أتعلم

نشاطي الأول: أتعرف على أهم مقومات التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة

الوثيقة 1-2

تراجع في الصفحة 168

أتأمل الوثيقة

- ما هي البلدان التي تسجل فائضا من الحبوب قابلا للتصدير؟
ما هي البلدان التي تحتاج إلى استيراد محاصيل الحبوب.
ما هي البلدان المصدرة للغاز والبتروول؟
ما هي البلدان المستوردة لهما؟
ما هي أهم بنى النقل العصري الرابطة بين بلدان شبه المنطقة؟

نشاطي الثاني: أتعرف على بعض أطر التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة

الوثيقة 3

أتأمل الوثيقة

ما هي أبرز التجمعات الاقتصادية في شبه المنطقة؟ ما هي الأهداف المنوطة بها؟ ما فائدتها بالنسبة للسكان؟



أركز معلوماتي

ينتمي كل من المغرب العربي وغرب إفريقيا إلى مجال جغرافي أوسع هو القارة الإفريقية. وهما يشتركان في العديد من الخصائص الطبيعية والديموغرافية والاقتصادية التي تحتم على بلدهما توثيق الصلات الاقتصادية فيما بينها وخلق أطر تضمن لتلك الصلات الاستمرار والنمو. وتعد موريتانيا بحكم موقعها الجغرافي حلقة وصل لا غنى عنها بين الشمال والغرب الإفريقيين. لهذا يمكن اعتبار النجاح في تحقيق التكامل الاقتصادي بين شعوب شبه المنطقة عبر الجسر الموريتاني فائدة كبرى بالنسبة لتلك الشعوب ولموريتانيا بوجه خاص.

وتعتمد فكرة التكامل الاقتصادي على العديد من المقومات الموضوعية. فعند النظر إلى الخصائص الطبيعية خاصة المناخية منها يتضح انتماء المغرب العربي (خاصة سواحلها الشمالية) إلى المناخ المتوسطي المعتدل، بينما تتميز معظم مناطق إفريقيا خاصة في أجزائها الجنوبية بانتمائها إلى المناخ المداري الرطب. وتسهم هذه الوضعية في تنوع الإمكانيات الفلاحية حسب الظروف المناخية بما يعنى إمكانية تصريف منتجات مغربية في الغرب الإفريقي والعكس صحيح. وعند النظر إلى المعطيات البشرية فإن وجود دول ذات كم سكاني معتبر إلى جانب أخرى ذات كم سكاني قليل (نيجيريا-المغرب-الجزائر بالنسبة للصنف الأول من هذه الدول، وغامبيا وموريتانيا وليبيا بالنسبة للصنف الثاني) تظهر إمكانية تبادل المنافع لاسيما في مجال الاستفادة من الطلب أو العرض على صعيد اليد العاملة.

وترتكز فكرة التكامل الاقتصادي كذلك على عوامل اقتصادية فالواقع يشير مثلا إلى أن العديد من دول شبه المنطقة منتجة ومصدرة لمصادر الطاقة كالبتروول والغاز الطبيعي وهذا هو حال بلدان مثل ليبيا ونيجيريا والجزائر. لكن معظم البلدان الأخرى مستوردة لهذه المصادر، مما يوسع آفاق تجارة نامية في هذا الميدان بين بلدان شبه المنطقة. كذلك تتميز الكثير من الدول بإنتاجها الوفير من المعادن (الحديد في موريتانيا والجزائر وليبيريا، الفوسفات في المغرب والسنغال وتونس، البوكسايت في غينيا، اليورانيوم في النيجر، الماس في سيراليون). وهو إنتاج يمكن تنمية مبادلاته التجارية البينية في شبه المنطقة. وعلما ما تقدم فإن إنشاء بنى تحتية في مجال النقل والمواصلات كالطرق المعبدة والسكك الحديدية والموانئ الحديثة - رغم النقص الحاصل فيه - يقوى إمكانية تطوير المبادلات التجارية وتسهيل حركة الأشخاص ورؤوس الأموال إلى جانب خلق فرص واعدة خاصة بمشاريع اقتصادية متنوعة سواء كانت صناعية أو فلاحية أو تجارية.

وعلى ارض الواقع ظهرت محاولات عملية سعت إلى نقل فكرة التكامل الاقتصادي من مجرد طرح نظري إلى أطر تنظيمية عملية. وتعد المجموعة الاقتصادية لبلدان غرب إفريقيا التي رأت النور سنة 1975، ثم أصبحت تنظيما عمليا منذ 1977 أهم محاولات الاندماج والتكامل الاقتصادي في الغرب الإفريقي. فإليها انتمت 16 دولة قبل انسحاب موريتانيا منها مؤخرا. وقد سعى هذا التنظيم إلى تعزيز ليبرالية التبادل بين دوله عبر تشجيع انتقال الأشخاص والبضائع ورؤوس الأموال دون قيود ضمن إطاره الجغرافي. ومن ضمن محاولات التكامل كذلك الاتحاد النقدي لغرب إفريقيا، الذي يجمع أقطارا إفريقية غربية مع أخرى وسطى حول عملة واحدة هي **الفرنك الغرب إفريقي**. وقد كان هذا الإطار النقدي عاملا شجع التبادل بين الدول المنتمية إليه ومنحها عملة قابلة للتحويل. ونشير إلى منظمة استثمار نهر السنغال التي ظهرت منذ 1972 والتي ضمت كلا من موريتانيا ومالي والسنغال كأحد أهم أمثلة المشاريع الناجحة. فهي بما بنته من سدود ومحطات كهرومائية أمنت مصالح مشتركة للأطراف المنتمية إليها ودعمت صلاتها ببعضها البعض. ويأمل الكثيرون للاتحاد المغاربي أن يخرج من دائرة الركود ليصبح تنظيما فاعلا تستفيد منه البلدان المغاربية ويمكنه أن يوثق الصلات بتنظيمات إفريقية أخرى فتعم الفائدة بالنسبة لشعوب شبه المنطقة.

أثرى معجمي

التجارة البينية: التبادلات التجارية التي تتم بين بلدان المنطقة.

ليبرالية التبادل: حرية المبادلات ذات الصلة بالشؤون الاقتصادية بما فيها حرية تحرك الأفراد والبضائع والأموال دون عوائق (تأشيرة- تعرفه جمركية- ضرائب).

الفرنك الغرب إفريقي CFA: عملة متداولة في العديد من دول غرب ووسط إفريقيا يصدرها البنك المركزي لدول غرب إفريقيا. وهي عملة قابلة للتحويل.

المحطات الكهرومائية: محطات تبنى عادة قرب السدود وتمكن من إنتاج الكهرباء عن طريق استغلال قوة جريان المياه. والكهرباء التي تنتجها غالبا ما تكون رخيصة.

أقوم مكتسباتي

أعرف

على ماذا تؤسس فكرة التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة؟
ما هي أهمية موريتانيا في مجال تحقيق التكامل الاقتصادي بين غرب إفريقيا وشمالها؟
هل للتكامل الاقتصادي من فائدة؟ كيف؟
ما هي النماذج العملية المعبرة عن التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة؟
هل تعد تلك النماذج وافية بالمطلوب؟

أدرب

أتأمل الوثيقة 4 (المنظمات الاقتصادية في شبه المنطقة)
اقترح انطلاقا من الخرائط مبادلات اقتصادية بين الوحدات السياسية والاقتصادية في
شبه المنطقة (على أصعدة التصنيع والزراعة والمعادن).

أصرف

أعد ورقة موجزة (لا تتعدى صفحة واحدة)
تبرز التأثير الإيجابي لبعض المنظمات الاقتصادية شبه الإقليمية على موريتانيا (أختار
مثالا محددًا)



الكفاية الثالثة وضعية الدمج

ستحتضن مدينة نواكشوط معرضا تجاريا يعرف بأهم منتجات شبه المنطقة (إفريقيا الغربية والمغرب العربي) ويسعى القائمون على هذا المعرض إلى التعرف مسبقا على طبيعة المواد والمنتجات التي ستعرضها البلدان المشاركة في أجنحتها حتى يتسنى لهم القيام بالإجراءات المناسبة فيما يتعلق بتنظيمها والمحافظة عليها وصيانتها وقت العرض.

من أجل تسهيل مهمة القائمين على المعرض فإنني سأوجه إليهم مقترحا مكتوبا (لا يتعدى 30 سطرا) أحدد فيه طبيعة المواد التي سيحتضنها المعرض والبلدان التي ستأتي منها حتى يتمكنوا من إجراء الترتيبات الممكنة من نجاح هذا المعرض الهام

الدعائم : 1 - الخريطة الاقتصادية للمغرب العربي
2 - الخريطة الاقتصادية لغرب إفريقيا

الخريطة الاقتصادية للمغرب العربي
الخريطة الاقتصادية لغرب إفريقيا

تراجع الخرائط في
الصفحات 153 و146

الكفاية الثالثة وضعية التقويم

تنوي مؤسسة تجارية موريتانية تنمية علاقات تجارية تربطها بشركاء تجاريين في شبه المنطقة (المغرب العربي وغرب إفريقيا) وتهتم هذه المؤسسة بتصدير بعض السلع الموريتانية إلى بلدان مستهلكة في شبه المنطقة مقابل استيراد بضائع تجارية منتجة في شبه المنطقة ولها أهمية داخل السوق الموريتاني
أساعد القائمين على هذه المؤسسة باقتراحي بعض المنتجات التي يمكن تصديرها إلى دول شبه المنطقة مع تحديدي منتجات تنتجها دول أخرى ويمكن لاستيرادها أن يعود بفائدة على البلاد وعلى المؤسسة

الدعائم :

- 1 - صادرات وواردات بعض دول غرب إفريقيا والمغرب العربي
- 2 - إنتاج وتصدير الأسماك في موريتانيا

تراجع الوثائق في

الصفحات 168 و161

هدف الإدماج النهائي وضعية الدمج

تخرج عبدولاي من الجامعة حاصلًا على شهادة المتريز في الاقتصاد وقد حصل بعد تخرجه من هيئة تدعم المشاريع المتوسطة والصغيرة على قرض يمكنه من تأسيس مؤسسة تجارية صغيرة مهتمة بالاستيراد والتصدير يفكر عبدولاي حاليًا في السفر إلى بلد من البلدان التالية :

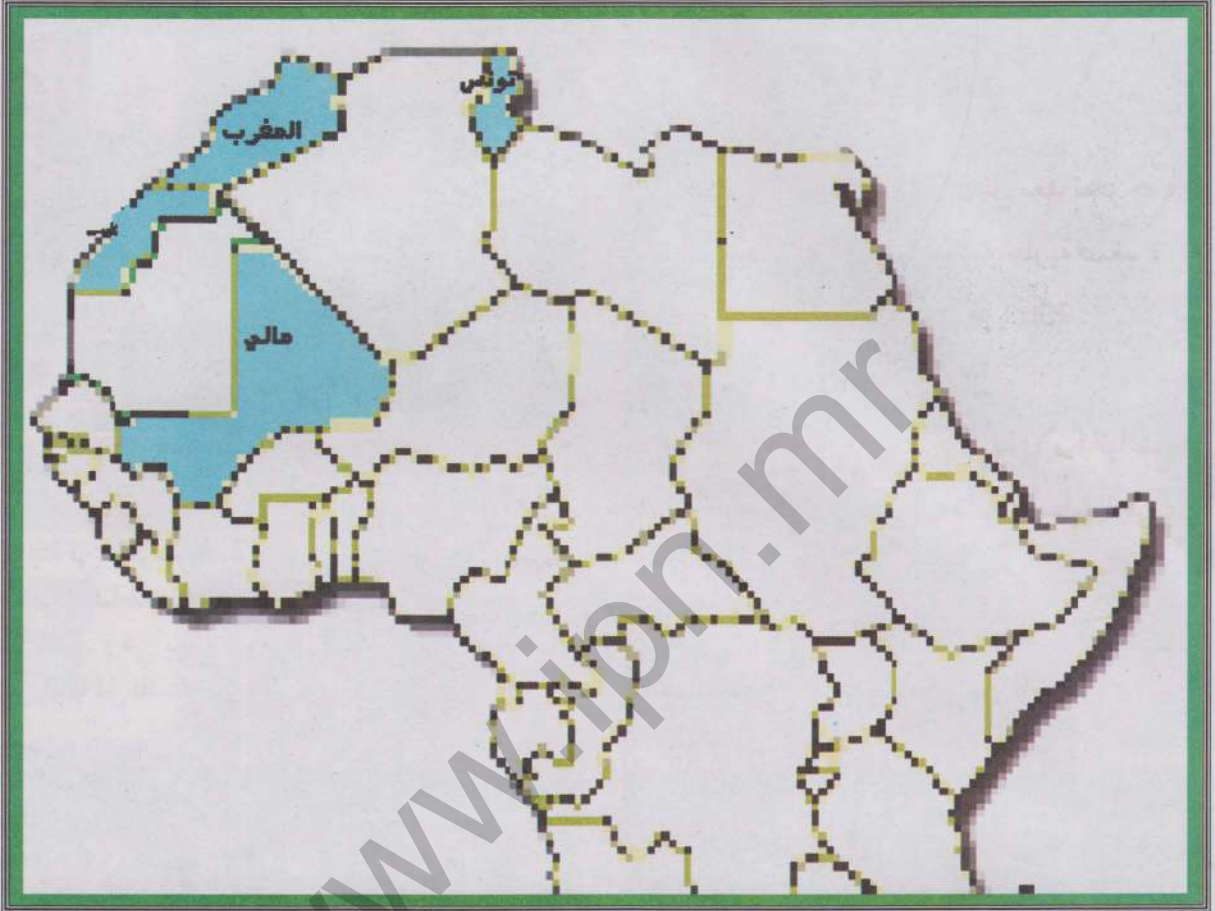
المغرب تونس مالي بهدف ربط علاقات تجارية مع مؤسسات أحد هذه البلدان أقدم المساعدة لعبدولاي عن طريق رسالة (لا تتعدى 30 سطرًا) أناقش معه فيها الإمكانيات التجارية التي يوفرها كل بلد من هذه البلدان، مقترحًا عليه في نفس الوقت مدينة أساسية في كل بلد يمكنه أن يركز نشاطه عليها

- الدعائم :
- 1 - خريطة تظهر المواقع الجغرافية للبلدان المذكورة
 - 2 - معطيات بشرية عن كل من المغرب وتونس والسنغال
 - 3 - صور وتعليق عن أهم المدن في هذه البلدان
 - 4 - جدول لأهم صادرات وواردات هذه البلدان



خريطة تظهر المواقع الجغرافية للبلدان المذكورة

الوثيقة 1



معطيات بشرية

الوثيقة 2

عدد السكان (مليون)	% التحضر	الناتج الداخلي الخام للفرد \$	% الزيادة السكانية
32.2	57	1220	1.61
11.9	32	300	2.78
10.3	67	2150	1.06

الوثيقة 3

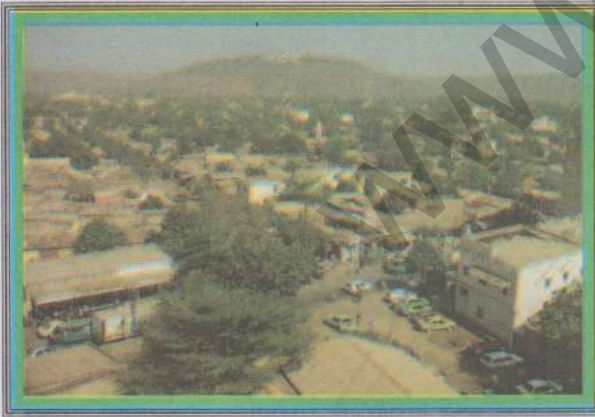
مدن مغربية وإفريقية غربية



منظر من تونس: تقع مدينة تونس على طرف خليج تونس الذي يفتح على البحر المتوسط. وهي ميناء البلاد الأول وقطبها الصناعي الرئيس. وبداخلها يتعايش نمطان معماريان مختلفان. أحدهما قديم إسلامي الطابع والآخر حديث أوربي المظهر، يقطن هذه المدينة 1,89 مليون نسمة سنة 2000



منظر من الدار البيضاء: الدار البيضاء مدينة مغربية تقع في سهل الشاوية على شاطئ الأطلسي. وهي أكبر مدينة في المغرب (2,9 م)، وتتركز داخل هذه المدينة أهم النشاطات الاقتصادية والعديد من الخدمات الإدارية. وهي برغم مظهرها العصري تواجه العديد من المشاكل المستعصية على الحل



منظر من باماكو: تمتد باماكو على الضفة اليسرى لنهر النيجر في جنوب غرب مالي عند قدم سفح جبل شديد الانحدار. ويربطها خط حديدي بميناء داكار وطريق معبد بمدينة أبيدجان. وهي أهم مركز صناعي وتجاري في مالي. وتتركز الأحياء الحديثة في قلب المدينة بينما تنشر الأحياء التقليدية في أطرافها



منظر من الرباط: الرباط هي العاصمة السياسية للمغرب تطل على المحيط الأطلسي عند مصب نهر أبي رقراق في شمال غرب البلاد. وهي ميناء مهم ومركز اقتصادي كبير، وتحتوي على آثار معمارية عريقة ترجع إلى عصور الموحدين وغيرهم (مساجد-قلاع-قصور). يعيش في المدينة 1,616 مليون نسمة سنة 2000

صادرات وواردات المغرب، مالي، تونس

الوثيقة 4

الواردات		الصادرات		
القيمة	المواد	القيمة	المواد	
1.858	بتروول - آلات - تجهيزات - مواد	0.323	قطن - ذهب - مواشي	مالي
مليار \$	غذائية - منسوجات	مليار \$		
18.15	بتروول خام - نسيج - تجهيزات	9.472	ملابس - أسماك - خامات معدنية	المغرب
مليار \$	الاتصال - قمح - غاز - آلات - بلاستيك	مليار \$	أسمدة - فواكه وخضروات - كيماويات	
12.86	منسوجات - آلات - وتجهيزات -	10.3	نسيج - ميكانيكا - فوسفات	تونس
مليار \$	محروقات - كيماويات - غذاء	مليار \$	وكيماويات - مواد فلاحية - بتروول	

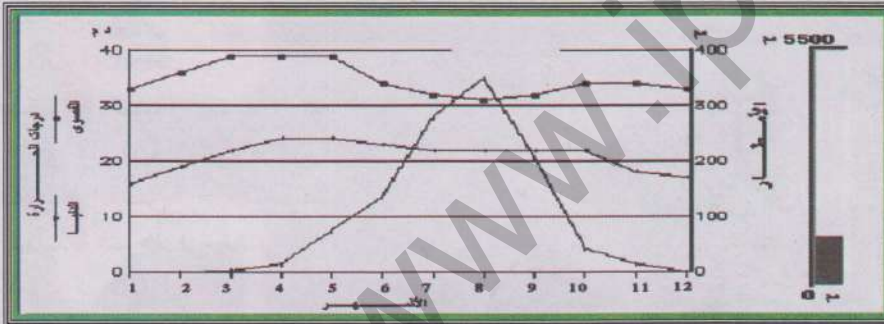


هدف الإدماج النهائي وضعية التقويم

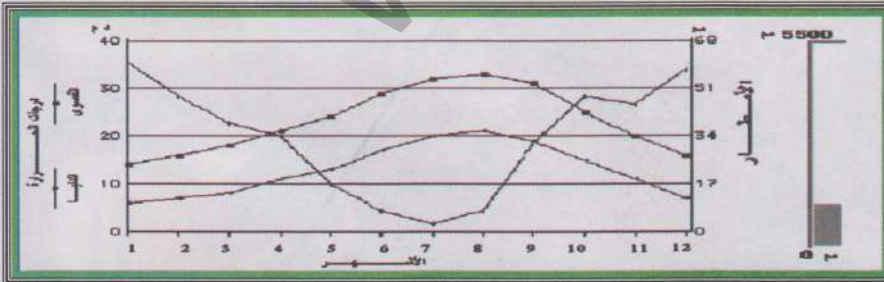
نجح عبد العزيز ومريم وصيدو متفوقين في امتحانات الباكلوريا وقد مكنتهم هذا التفوق من الحصول على منح جامعية في كل من مدينة الجزائر وبامكو وتونس العاصمة على التوالي أساعد هؤلاء الطلاب على الاستعداد المناسب للعيش في المناطق التي وجهوا إليها والتكيف مع ظروفها وذلك عن طريق رسالة أوجهها إليهم (لا تتعدى 30 سطرا) وفيها أحدد الخصائص المناخية للمدن المذكورة وطبيعتها الحضرية وظروفها الاقتصادية

الدعائم : 1 - معطيات بيانية عن الحرارة والأمطار في المدن المذكورة

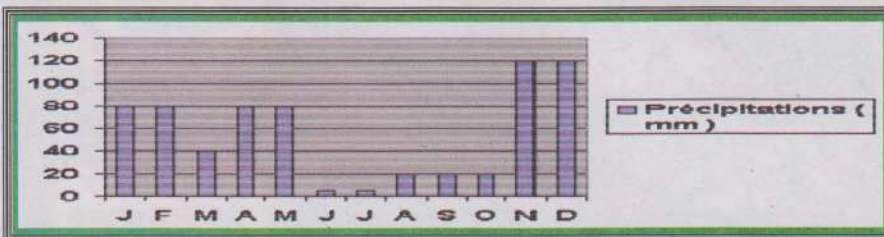
2 - صور وتعليق عن المدن المذكورة توضح طبيعتها الحضرية وظروفها الاقتصادية



الحرارة والتساقطات
في بامكو



الحرارة والتساقطات
في مدينة تونس



الحرارة والتساقطات
في بمدينة الجزائر

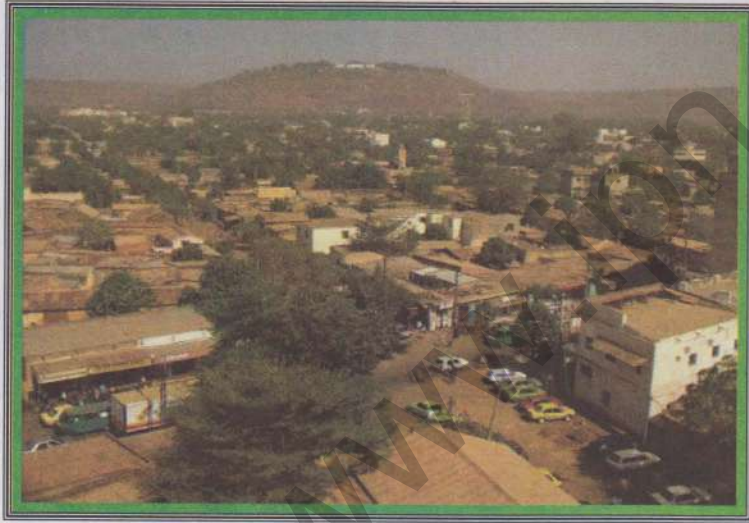
منظر من مدينة تونس:

تقع تونس في شمال شرق البلاد داخل خليج تونس الذي يفتح على البحر المتوسط. وهي الميناء الأول في البلاد وعاصمتها السياسية كما أنها القطب الصناعي الأول. وتشتهر تونس بصناعاتها الكيماوية والغذائية والمصافي وتصدر السجاد والفواكه والزيتون. وداخل المدينة يتعايش نمطان معماريان أحدهما قديم يعبر عن المعمار الإسلامي، والآخر حديث ظهر مع الاستعمار الأوربي ويقدر عدد السكان سنة 2000 بـ 1.89 مليون نسمة.



منظر من مدينة باماكو:

عاصمة مالي السياسية، تقع في جنوب غرب البلاد وتمتد على الضفة اليسرى لنهر النيجر. وترتبط بخط حديدي مع داكار وبطريق مع أبيدجان. وهي ملتقى طرق صناعي هام (مذابح، منتجات غذائية - صناعات تعدينية صغيرة - كيمياء ونسيج) كما أنها مركز تجاري هام (بيع زيت الفول والقطن) وتمثل الأحياء العصرية مركز المدينة أما الأحياء التقليدية فتوجد في الضواحي. يقدر سكان باماكو بـ 1.08 م نسمة سنة 1999.



منظر من مدينة للجزائر:

عاصمة البلاد تقع في شمالها على طرف خليج الجزائر على شاطئ البحر المتوسط. وهي ثاني تجمع حضري في الشمال الإفريقي إذ يصل عدد سكانها مع ضواحيها إلى 2,76 م ن سنة 1998.

وتنقسم الجزائر إلى مدينة عتيقة ذات حواري وأزقة ضيقة وأخرى عصرية ذات شوارع فسيحة ومباني أوربية الطراز. وتركز على تكرير البترول والتعدين وهي الميناء الأول ومقر أهم المؤسسات الإدارية والمالية.



1 - قائمة المراجع التي اعتمدت في إنجاز الكتاب

أ - قائمة المراجع العربية

- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية : الجغرافيا - السنة الأولى الثانوية - منشورات مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء 1989
- الجمهورية الإسلامية الموريتانية- وزارة التهذيب الوطني - المفتشية العامة للتعليم التقني والمهني: الملفات السوسيو اقتصادية. نواكشوط - يوليو 2000
- السيد بن أباه وآخرون: موريتانيا: الثقافة والدولة والمجتمع - مركز دراسات الوحدة العربية - القاهرة 1995

ب - قائمة المراجع الأجنبية:

- Microsoft Corporation: Encyclopédie Encarta 2005 (Encyclopédie électronique).
- Nations Unies: Annuaire démographique 1996. New York 1998
- IPAM: Nouvelle Géographie 6ème. EDICEF. Paris 1990
- Jean- Robert PITTE et autres: Géographie. Édition Nathan 1988
- RIM. ONS: Annuaire Statistique 2000. Nouakchott 2002
- Pierre Serryn: Atlas Bordas. Bordas 1985
- British Geological Survey: World Mineral Production 1999 - 2003 . Keyworth. Nottingham 2005
- Jeune Afrique: Les Atlas: Afrique. RIM. Edition Jeune Afrique 1977
- RIM. ONS: Population des communes: structure par âge et sexe. Nouakchott. 2003

2 - مواقع الكترونية مفيدة

اللغة	المضمون	اسم الموقع
عربية	معلومات عسكرية وتاريخية عن المنطقة العربية- إحصاءات ووثائق	http://www.moqatel.com/
إنجليزية	معلومات عن الزراعة والرعي	http://www.fao.org
إنجليزية	معلومات إحصائية عن كل الدول	http://www.odci.gov
عربية	معلومات صحفية عامة عن المنطقة العربية	http://www.aljazeera.net
عربية	معلومات عامة تتعلق بالمنطقة العربية والإسلامية	http://www.islam-online.net
فرنسية	معلومات مدرسية تتعلق بالعالم الثالث	http://www.keepschool.com
فرنسية	روابط تتعلق بأهم المواقع الخاصة بالإحصائيات	http://www.liensutils.net

الفهرست

الصفحة	العنوان
3	المقدمة
5	هدف الدمج النهائي
7	كفايتي الأولى
8	الدرس الأول: مظاهر السطح في إفريقيا الغربية
13	الدرس الثاني: مظاهر السطح في المغرب العربي
19	الدرس الثالث: مظاهر السطح في موريتانيا
25	الدرس الرابع: المناخ والمياه والنبات في إفريقيا الغربية
34	الدرس الخامس: المناخ والمياه والنبات في المغرب العربي
43	الدرس السادس: المناخ والمياه والنبات في موريتانيا
50	الدرس السابع: التصحر
58	الكفاية الأولى: وضعية الدمج
60	الكفاية الأولى: وضعية التقويم
62	كفايتي الثانية
63	الدرس الثامن: السكان في إفريقيا الغربية
71	الدرس التاسع: السكان في المغرب العربي
79	الدرس العاشر: السكان في موريتانيا
87	الدرس الحادي عشر: التحضر في إفريقيا الغربية
94	الدرس الثاني عشر: التحضر في المغرب العربي
101	الدرس الثالث عشر: التحضر في موريتانيا
109	الكفاية الثانية: وضعية الدمج
111	الكفاية الثانية: وضعية التقويم
115	كفايتي الثالثة
116	الدرس الرابع عشر: النشاطات الفلاحية في إفريقيا الغربية
124	الدرس الخامس عشر: النشاطات الفلاحية في المغرب العربي
133	الدرس السادس عشر: النشاطات الفلاحية في موريتانيا
141	الدرس السابع عشر: الاقتصاد الحديث في إفريقيا الغربية
151	الدرس الثامن عشر: الاقتصاد الحديث في المغرب العربي
160	الدرس التاسع عشر: الاقتصاد الحديث في موريتانيا
167	الدرس العشرين: التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة
174	الكفاية الثالثة: وضعية الدمج
175	الكفاية الثالثة: وضعية التقويم
176	هدف الدمج النهائي: وضعية الدمج
181	هدف الدمج النهائي: وضعية التقويم
182	قائمة المراجع والمواقع
183	الفهرست